الخميس 2 تموز 2015
العدد 2630 السنة التاسعة
jeudi 2 juillet 2015 no 2630 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

«أنصار الله» نحو تشكيل مجلس رئاسي: لا حوار إلا يمنياً يمنياً

16

معركة أغلبيات في الحكومة [2]

مصر تدخل الحرب ضد «داعش»

[13 ـ 15]

إخفاق أمني يضع الجيش المصري أمام تحدٍّ مصيري (أ ف ب)

إنجاز طبي جديد في مستشفى الرسول الأعظم (ص)
مركز بيروت للقلب

في إطار مواكبة تطور الخدمات الطبية والعلاجية لمرضى قصور عضلة القلب، حققت مستشفى الرسول الأعظم(ص) - مركز بيروت للقلب إنجازاً هو الأول من نوعه في لبنان والمنطقة في هذا المجال، من خلال عملية زرع جهاز ال Barostim وهو أحد العلاجات الكهربائية الحديثة المكملة للعلاجات الأخرى وذلك بتاريخ 30/06/2015.

إن هذه العملية ستؤدي إلى تحسن كبير في عمل عضلة القلب مما سينعكس على نوعية حياة هؤلاء المرضى بشكل إيجابي كبير.

إيران

نص الاتفاق النووي بعهدة مساعدي الوزراء وأمانو في طهران اليوم

17

06

تحقيق

«عش العصافير مهدَّد»
منتجع سياحي على حساب ذاكرة جبيل وآثارها

08

تحقيق

احذروا مستحضرات التنحيف «الطبيعيّة»!

12

سوريا

مطاعم وفنادق ومعامل «تسرق» الكهرباء

المشهد السياسي

معركة أغلبيات في الحكومة

سلام سيكون إيجابياً في النقاش حول مسألة التعيينات الأمنية (هيثم الموسوي)

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن مسار جلسة مجلس الوزراء اليوم قد اتضح بعد، في ظلّ دخول عوامل جديدة على خطّ أزمة التعيينات الأمنية، كطرح مسألة فتح دورة استثنائية لمجلس النواب خلال الجلسة.

ويبدو من مسار الاتصالات والمناقشات، أن الجميع يريد تجاوز «التوافق الوطني» بحجة تسيير أمور الناس، وهو ما دفع الجميع إلى مناقشة إمكانية اللجوء إلى التصويت على أي قرار، ما يعني بروز توافق حكومي – نيابي على ضرورة تسريع عمل الحكومة والمجلس النيابي، ولو من دون تفاهم وطني عام.

والبارز هنا، أن مثل هذا الأمر، يقوم على قاعدة تفاهم يجمع الرئيسين نبيه بري وتمام وسلام وكتل نواب أمل والمستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، مقابل اعتكاف حكومي يقوده التيار الوطني الحر ويدعمه حزب الله، واعتكاف نيابي يقوده مستقلو 14 آذار مع اللقاء التشاوري الذي يترأسه الرئيس السابق ميشال سليمان بالتحالف مع حزب الكتائب.

النقاش انتقل من ملفّ التعيينات الأمنية الخلافي بين الرئيس سلام والتيار الوطني الحر، إلى بنود أخرى واحتمالات التصويت عليها بدل الحصول على توافق جميع الوزراء، ولا سيما مسألة فتح دورة استثنائية لمجلس النواب.

> **التيار الوطني الحر: لا سلبية حيال فتح الدورة الاستثنائية، ولكن ليس بالنصف زائداً واحداً**

ووسط أجواء توحي أن دعوة المجلس إلى التشريع لن تكون عاملاً إشكالياً بين مختلف الفرقاء. فقد أكدت مصادر التيار الوطني الحر، أنه لن «يكون سلبياً في مسألة الدورة الاستثنائية، لكننا لن نقبل إلّا باعتماد آلية العمل الحكومي المتّفق عليها سابقاً، وليس بالنصف زائداً واحداً، لأن هذا الأمر خط أحمر». وفي الوقت الذي تبدو فيه جميع الكتل الرئيسية ومن بينها وزراء المستقبل وحزب الله، متفقة على تمرير مسألة الدورة الاستثنائية، التي يصرّ سلام والرئيس نبيه برّي على أنها لا تحتاج توقيع كافة الوزراء في الأصل، يصرّ وزراء «اللقاء التشاوري» الذي يرعاه الرئيسان سليمان وأمين الجمّيل على عدم التوقيع، على ما تؤكّد مصادر وزارية في اللقاء.

وبدا كلام سليمان أمس لافتاً بالنسبة إلى وزراء 8 آذار، لجهة اعتباره أن فتح جلسة استثنائية «ليس أولوية، والأولوية لانتخاب رئيس الجمهورية»، إذ قالت مصادر وزارية إن «فريق وزراء سليمان ومن معه يرتكبون خطأً بالخروج عن هذا الإجماع، لأن هناك ضرورة حياتية لفتح الدورة لتسيير أمور المواطنين».

وفي ما يتعلّق بالسيناريوهات المطروحة لجلسة اليوم، أكدت غالبية المصادر الوزارية أن «سلام سيكون إيجابياً في النقاش حول

تقرير

قيادة شرطة بيروت: أربعة مرشحين للمستقبل

علي الموسوي

قبل شهرين على إحالة قائد شرطة بيروت بالوكالة العميد عبد الرزّاق القوتلي على التقاعد، في 22 آب 2015، بدأت الاستعدادات في تيّار المستقبل لاختيار خلف له. وكالعادة يتقدم الولاء السياسي على معايير الأقدمية والخبرة والكفاءة، أو أنْ يكون الضابط المختار مختصّاً بالأمن، أي من المتخرّجين في الكلّية الحربية، لا من ذوي الاختصاصات العلمية والإدارية.

ويكتسب التعيين في وحدة شرطة بيروت أهمّية خاصة، إذ إنّ من يتولى هذا المنصب يصبح حكماً عضوا في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي عبر مرسوم وزاري.

وعلمت «الأخبار» أنّ «المنافسة» محصورة بين قائد فوج أمن السفارات العميد عامر خالد، ورئيس شعبة الشؤون الإدارية العميد فارس فارس، وقائد سرّية سير بيروت العميد الأمير محمّد الأيوبي، وقائد منطقة الجنوب الإقليمية العميد الشيخ سمير شحادة.

والثلاثة الأخيرون متخرّجون في الكلّية الحربية: فارس من مواليد (اقليم الخروب) عام 1963، وترتيبه 42 بين ضبّاط قوى الأمن، ويتقاعد في 26 حزيران 2021؛ الأيوبي من مواليد دده (الكورة) عام 1963، وترتيبه 52، ويتقاعد في 7 تموز 2021؛ وشحادة من مواليد بلدة شحيم (اقليم الخروب) عام 1964، وترتيبه 56، ويتقاعد في 21 تموز 2022. أما خالد فمن مواليد بيروت عام 1961 ويحمل إجازة في الهندسة، وترتيبه 25، ويحال على التقاعد في 16 أيّار 2019.

وحصر التعيين لدى آل الحريري بأحد هؤلاء الأربعة يعني، عملياً، كسر الهرمية العسكرية التي تمثّل العمود الفقري لأيّ مؤسّسة أمنية، وهو الأمر نفسه الذي تمارسه بقية الأطراف السياسية في التعيينات التي تتعلق بطوائفها. علماً أن الاستبعاد السياسي لأيّ ضابط يمثّل رسالة للضبّاط الآخرين بضرورة الالتزام سياسياً وطائفياً، وإلاّ فإنّ مصير طموحهم الإعدام وعدم الوصول إلى المناصب العليا.

وبرغم أن تقديم ضابط على آخر يعلوه رتبة أو أقدمية لا يخرج عن إطار القانون، إلا أنه يولّد حساسيات بين الضباط ويثير الاحباط وخصوصاً لدى من يُمنع عليهم تسلّم مواقع مهّمة وحسّاسة على ما يرى ضبّاط متقاعدون شربوا من الكأس نفسها في السابق في حديث مع «الأخبار».

وأما الحسابات السياسية، فإن للخيارات المناطقية دورها أيضاً، علماً أنه منذ تقاعد اللواء أشرف ريفي من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في نيسان 2013، لم يعد هناك أيّ ضابط من طرابلس والشمال في أيّ موقع قيادي في المديرية، ومالت الدفّة لضبّاط منطقة إقليم الخروب، وهم: المدير العام اللواء إبراهيم بصبوص، وقائد وحدة معهد قوى الأمن العميد أحمد الحجّار، ورئيس «فرع المعلومات» العميد عماد عثمان، وقائد منطقة الجنوب العميد سمير شحادة.

وهناك ثلاثة عمداء يسبقون العميد عامر خالد هم: منذر الأيوبي الأعلى بين الضبّاط السُنّة بعد بصبوص (ترتيبه 4)، وهو متخرّج في الكلّيّة الحربية، وموضوع في تصرّف المدير العام منذ استبعاده عن قيادة منطقة الجنوب الإقليمية عام 2010، بعدما عرف بأدائه دوراً متوازناً بين جميع الأفرقاء السياسيين على الساحة الجنوبية (آل الحريري، الرئيس نبيه بري، حزب الله...)، وواجه الارهاب التكفيري ولا سيّما في مرحلة الاعتداءات على قوّات الطوارئ الدولية بعبوات ناسفة، وواجه المجموعات التكفيرية في مخيّم عين الحلوة، ولم يسمح لأحمد الأسير بالتمدّد خارج مسجده. والضابطان الآخران أيضاً متخرّجان في الكلّيّة الحربية، وهما: محمّد

في الواجهة

حكومة الأكثرية والأقلية: مَن يلوي الذراع؟

سواء مرت جلسة مجلس الوزراء اليوم بسلام، او اضطربت، او حيك دون متابعتها، لن يعدو ما قد يحدث سوى حلقة في سلسلة. ليست الأزمة الاولى، ولن تكون الاخيرة. لن يسع احد الذهاب الى ابعد. لا خيار الا اللعب في وسط الملعب

نقولا ناصيف

تواجه جلسة مجلس الوزراء اليوم امتحانا مزدوجا وصعبا لفريقي التجاذب، رئيس الحكومة تمام سلام والكتل الوزارية المؤيدة له، ووزراء تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله. يلتقي الطرفان على حتمية الالتئام بنصاب دستوري مكتمل وحضور كامل والتمسّك بالبقاء في صفوف الحكومة، ويفترقان على كل ما هو سوى ذلك: اولويات جدول الاعمال، نصابا اتخاذ القرارات وتوقيع المراسيم، دور الوزراء مذ انتقلت اليهم صلاحيات رئيس الجمهورية. يفرّق بينهما ايضا تقدير كل منهما اللحظات التي ستجبه المجلس ما ان يدعو رئيس الحكومة الى الخوض في بنود جدول الاعمال.

يجزم الفريق الاول باستمرار اعمال الجلسة على نحو طبيعي، بعد تجاوز اي جدل محتمل يرتبط بالتعيينات العسكرية والامنية، سواء لجأ المجلس الى التصويت على الخوض في هذا الموضوع او تغاضى عنه، ولسان حال الغالبية المؤيدة لرئيس الحكومة حجتان:

اولى، ضرورة تسليم الاقلية بارادة الغالبية، ومجاراتها من اجل المحافظة على حسن تسيير اعمال السلطة الاجرائية المنوط بها، مجتمعة، صلاحيات رئيس الجمهورية. للمرة الاولى منذ تأليف حكومة سلام في شباط 2014، يسري حديث عن اكثرية واقلية، وعن اعادة توزيع القوى الممثلة في مجلس الوزراء على نحو يتخطى قوى 8 و14 آذار، والانتقال به تاليا من ثلاث ثمانات الى فريقين لا تقيم بينهما شكوك في ميثاقية الاصطفاف: وزراء قوى 14 آذار يترأسهم تيار المستقبل زائدا وزيري رئيس مجلس النواب نبيه بري زائدا وزيري رئيس الحكومة زائدا وزراء الرئيس ميشال سليمان زائدا وزيري النائب وليد جنبلاط، قبالة 6 من وزراء قوى 8 آذار.

لا يكتفي هذا الفريق العريض بالتمسك بانعقاد مجلس الوزراء، واتخاذه قرارات، وتشبثه بعدم التعرّض للصلاحيات الدستورية لرئيس الحكومة فحسب، بل يذهب الى ابعد من ذلك من خلال التقائه على قراءة مشتركة لطريقة عمل مجلس الوزراء، عرّاباها رئيسا البرلمان والحكومة: الاحتكام الى آلية عمل مجلس الوزراء واخضاع اتخاذ القرارات وتوقيع المراسيم وكالة عن رئيس الجمهورية لنظامي النصاب المتبعين في مجلس الوزراء: الثلثان حيث يقتضي، والنصف+1 حيث يقتضي ايضا.

ثانية، دق ناقوس خطر عالي النبرة هو ان الوزارات قد تكون على وشك التوقف عن دفع رواتب موظفيها ما لم يصر الى معاودة مجلس الوزراء اجتماعاته واقراره سلف مالية لها - من بينها خصوصا وزارة الدفاع - من احتياطي الموازنة بغية تسديد الرواتب ما دامت لا تزال، لسنوات طويلة خلت، تعوّل في غياب اقرار الموازنة العامة على القاعدة الاثنتي عشرية. لا يقلل هذا الفريق من اهمية الخطر الذي يدهم هبات وقروضا بمبالغ ضخمة وعدت الدولة اللبنانية بها مؤسسات مالية دولية على وشك ان تتبخر، ما لم يصر ايضا الى اتخاذ قرارات بالموافقة على قبولها. على ان الشق المرتبط بالوزارات نفسها واقتراب نفاد المال لديها اضحى . او يكاد . الاكثر الحاحا.

يقول هذا الفريق ايضا، استنادا الى ما لمسه من رئيس الحكومة، ان مجلس الوزراء في ظل انقسامه على الموقف من التعيينات العسكرية والامنية، ورفض فريق الغالبية ما يتمسك فريق الاقلية بطرحه اياها في هذا الوقت بالذات، يجد نفسه في حال مطابقة لما يحض عليه رئيس مجلس النواب، وهو «تشريع الضرورة». هذا ما يعنيه ميل سلام - اذا تمسك وزراء تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله بالاعتكاف او المقاطعة - الى الاكتفاء ببنود يتطلب اقرارها النصف +1 من نصاب مجلس الوزراء، والابتعاد قدر الامكان عن تلك التي يحتاج اقرارها الى الثلثين على نحو التعيينات العسكرية والامنية او سواها.

> وزارات ترفع الصوت عن نفاد المال لديها لدفع رواتب موظفيها

على طرف نقيض من وجهة النظر هذه، حدد تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله سقف رد فعله كالآتي:

- لن ينسحب وزراء التكتل والحزب من اي جلسة، من اجل ان تستمر من دونهم.

- لن يكونوا في وارد التصرّف كأنهم في طور الحرد والاحجام، وتالياً الانقطاع عن اجتماعات مجلس الوزراء. بل لن يترددوا في ابداء اي رد فعل سلبي ايا تكن نبرته، كي يؤكدوا ان لا مجلس للوزراء في معزل عنهم او رغما عنهم حتى.

- لن يقبل تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله، ووزراؤهما حاضرون داخل الجلسة، بالانتقال الى اي بند آخر ما لم يصر الى بتّ التعيينات العسكرية والامنية. البديل منها: لا قرار آخر.

- لا اولوية في جدول الاعمال تتقدم بند التعيينات العسكرية والامنية، واخصها المدير العام الجديد لقوى الامن الداخلي والقائد الجديد للجيش.

- يحظى الرئيس ميشال عون بأوسع دعم من حزب الله في ما يسميه احدى آخر معاركه السياسية، منذ انقطع في الاسابيع المنصرمة عن الافراط في الكلام عن الاستحقاق الرئاسي. اوصد دونه الابواب ويتصرف بازائه بتجاهل واهمال تامين، وقلل اظهار تمسكه بتعيين قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز قائدا للجيش دونما التخلي عنه بالتأكيد، وذهب الى حد لم يسعه قبلا ان يطأه، هو تأكيده انه - بدوره - يملك فيتوا مسيحيا موازيا للفيتو السنّي والشيعي.

ما يعنيه عون ضمنا، ويوشك على الجهر به، هو مفاعيل الفيتو المسيحي: كما يقف الفيتو السنّي حائلا دون مسّ اتفاق الطائف وصلاحيات رئيس الحكومة، ويقف الفيتو الشيعي حائلا دون مسّ المقاومة وسلاحها، للفيتو المسيحي بين يدي رئيس تكتل التغيير والاصلاح مغزى خاص ووظيفة مختلفة وقوة مجربة: ان يكون حائلا دون انتظام اي من المؤسسات الدستورية ما لم يكن الفريق المسيحي شريكا اساسيا ومقررا، كسواه، فيها.

مسألة التعيينات الأمنية». وأكّدت مصادر وزارية أنه «لن يحصل أي اختراق في هذا البند، لأن ولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي لم تنته بعد، ووزير الدفاع يتمسّك بإنهاء ولاية الأخير». إلّا أن الانتقال من بند التعيينات الأمنية إلى بند آخر بحسب رغبة رئيس الحكومة بعد وصول النقاش إلى حائط مسدود في هذه النقطة، قد لا يكون مقبولاً عند وزير التيار الوطني الحرّ، وسط تأكيدات عن نيتهما، مدعومين من وزيري حزب الله، عرقلة أي بند آخر على جدول الأعمال، وسط جزم باستكمالهم الجلسة حتى نهايتها.

وتقول مصادر التيار إن «التيار سيستبق فتح النقاش في جدول الأعمال بنقاش متشعّب حول صلاحيات رئيس الجمهورية التي يفترض أنها تناط بمجلس الوزراء مجتمعاً، وفي أصل آلية العمل الحكومي التي تمّ الاتفاق عليها مسبقاً»، خصوصاً بعد تصريحات لنواب من «كتلة التنمية والتحرير» حول مبدأ التصويت في الجلسة، والحديث عن خلل في آلية العمل الحكومي كما صرّح النائب علي خريس.

وتوضح المصادر أنه «تمّ الاتفاق في ما مضى على إرسال جدول الأعمال قبل 72 ساعة للأخذ بملاحظات الوزراء، ولأول مرة بعثنا اعتراضاً خطّياً أمس على عدم تضمين الجدول بند التعيينات الأمنية، ولم يردّ رئيس الحكومة علينا. لرئيس الجمهورية حق إبداء الملاحظات، ونحن ورثة صلاحيات الرئيس، وعدم الرد هو اعتداء على صلاحيات الرئيس».

وتعود المصادر إلى أصل آلية العمل الحكومي، عندما «تمّ الاتفاق على توقيع 24 وزيراً على أي قرار، ثمّ تعدّل بعد اعتكاف رئيس الحكومة إلى أن المطلوب موافقة كل المكّونات وليس الوزراء، وأنه في حال اعتراض مكوّنين لا يتم اتخاذ القرار». وتقول المصادر إن «الإصرار على تمرير أي قرار في ظلّ اعتراض مكوّنين (التيار الوطني الحرّ وحزب الله) هو بمثابة إطاحة لكل التفاهمات».

حكومة سلام للمرة الاولى: من 3 ثمانات الى حكومة اكثرية واقلية (مروان طحطح)

تقرير

14 ألفًا ينتظرون التئام مجلس قيادة قوى الأمن

نصوح الأسعد، الموضوع بتصرّف المدير العام، وهو من بلدة بتوراتيج الكورانية وترتيبه 13، ومحمّد علم الدين من بلدة المنية ويشغل مركز مساعد أوّل لقائد وحدة الشرطة القضائية، وترتيبه 19.

وهناك خمسة عمداء سنّة يسبقون العمداء فارس ومحمّد الأيوبي وشحادة، هم: مساعد المفتش العام فيصل تنيان (المنية) وترتيبه 27؛ مساعد أوّل قائد جهاز أمن السفارات خالد الدندشلي (ترتيبه 32) من بيروت، مساعد أوّل قائد وحدة القوى السيّارة علي حسونة (37) من مواليد بيروت؛ رئيس شعبة التحقيق والتفتيش عادل مشموشي (40) من بلدة بسابا، رئيس مصلحة الصحّة عامر زيلع (48) من بلدة المنية.

رضوان مرتضى

مرّت خمسة أشهر على خضوع المتقدّمين للتطوع في دورة دركي ورتيب متمرن في قوى الأمن الداخلي للاختبارات الخطية، من دون أن تصدر النتائج بعد. لا سبب معلناً لهذا التأخر، ولا قرار بإلغاء الدورة كما حصل سابقاً عندما أُلغيت دورتا ضباط اختصاص حقوق ودرّاجين لأسباب تردد أنها طائفية. المتقدمون الـ 14 ألفاً جميعهم تجاوزوا اختبارَي الصحة والرياضة وينتظرون نتائج الاختبار الخطي، على وقع الشائعات، علماً بأن عدداً كبيراً من هؤلاء علّق مصيره في انتظار صدور النتائج ليحدد مساره المستقبلي. فمنهم من أرجأ سفره لإكمال دراسته، وآخرون ارتأوا الانتظار بلا دراسة أو عمل.

وفيما تشير معلومات إلى أن نتائج الدورة أصبحت جاهزة في انتظار أمور لوجستية، تتحدث مصادر أخرى عن معوقات سياسية و«مصالح مناطقية في تيار المستقبل تعرقل إصدار النتائج»، مشيرة إلى «ضغوط تمارس على قيادة قوى الأمن الداخلي من منسقيات تيار المستقبل، وتحديداً في مناطق الشمال وصيدا والبقاع»، ولا سيما بعد سقوط فرضية أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص يتريث في إعلان النتائج قبل تيقنه من التمديد، وهذا ما ثبت عدم صحته.

مصادر مطّلعة أكّدت لـ«الأخبار» أن «إعلان النتائج ينتظر التئام مجلس قيادة قوى الأمن الفاقد لنصابه القانوني»، مشيرة إلى أن المناصب الشاغرة في مجلس قيادة قوى الأمن تبلغ خمسة أعضاء من أصل أحد عشر يشغلها عمداء بالوكالة».

في ضوء ذلك، يأمل المتقدمون لهذه الاختبارات أن يستعين اللواء بصبوص باجتهاد سلفه اللواء أشرف ريفي الذي تجاوز تعطيل مجلس قيادة قوى الأمن ليُدخل، بما عُرف يومها «قرار مدير عام»، آلاف العسكريين إلى سلك المؤسسة الأمنية، ويقرّ الترقيات لرتب أعلى (منح رتبة استثنائية لحملة الإجازة ما فوق الجامعية)، رُقّي بموجبها 21 رتيباً.

> هل يستعين بصبوص باجتهاد ريفي لادخال آلاف العسكريين إلى السلك؟

يشار إلى أن العمداء المعينين بالوكالة هم: قائد وحدة القوى السيّارة العميد فادي الهاشم، رئيس وحدة جهاز أمن السفارات العميد نبيل مظلوم، قائد وحدة شرطة بيروت العميد عبد الرزّاق القوتلي، قائد وحدة الدرك الإقليمي العميد جوزيف الحلو، رئيس الأركان العميد جورج لطوف، والمفتّش العام العميد جوزيف كلاّس.

تقرير

ربط مواقع الجيش والمقاومة يفشل تسللاً لـ«النصرة»

رامح حمية

ما اشتغلت عليه المقاومة خلال معركة القلمون، لجهة ملاقاة مواقع ونقاط الجيش اللبناني في جرود عرسال، أثبت نجاحه خلال الأيام القليلة الماضية، في صدّ ومواجهة عمليات هجوم أو تسلل للمجموعات الإرهابية المسلحة على مواقع الجيش اللبناني أو حزب الله. ففي أيار الفائت حقق مقاتلو حزب الله تقدما سريعاً على جبهة القلمون، بدءاً من جرود طفيل الشمالية وبريتال وعسال الورد، وصولاً حتى مثلث جرود نحلة ـ عرسال ـ فليطا، وليتبعه بسيطرة سريعة على سهل الرهوة، السهل الأكبر في جرود عرسال، ليصبح ضمن النطاق النظري مع نقاط ومواقع الجيش في وادي عطا وعقبة الجرد وحقاب الحيات ومنطقة الكسارات. كذلك سيطر المقاومون بالنار على وادي الرعيان ووادي صورة والتقت مواقعهم مع مواقع الجيش اللبناني في سرج حسان ووادي سويد من الجهة الجنوبية الغربية لبلدة عرسال، حيث باتت بين مواقع الجيش والمقاومة مساحات واسعة ومكشوفة الرؤية «ومن المستحيل تسلل مسلحين بينهما»، بحسب ما تؤكد مصادر مطلعة لـ«الأخبار». وقبل أسبوع تقريباً تمكن الجيش والمقاومة من صدّ هجومين منفصلين لمسلحي «جبهة النصرة ـ فرع تنظيم القاعدة في سوريا»، وكبّدوا المهاجمين خسائر كبيرة. مسلّحو «النصرة» هاجموا فجر الأربعاء أحد مراكز الجيش في منطقة الكسارات بين وادي عطا وعقبة الجرد، وتمكن عناصر الموقع من فوج التدخل الخامس من إفشال الهجوم والتصدي للمسلحين وقتل خمسة منهم، فيما انكفأ باقي أفراد المجموعة باتجاه الجرود. وقد تمكن الجيش من سحب جثث القتلى الخمسة ونقلهم إلى مستشفى الهرمل الحكومي، وعرف منهم السوري غالب سعيد غيّة. في غضون ذلك، استهدفت المقاومة بالمدفعية والأسلحة المتوسطة تحركات وتجمعات للمسلحين في وادي الخيل ووادي العويني ووادي المجر جنوب شرق عرسال، وسط معلومات عن تحقيق إصابات مباشرة ومقتل وجرح عدد من المسلحين. وترددت أمس معلومات في بلدة عرسال عن اشتباكات عنيفة دارت بين مسلحي «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» في الجهة الشمالية الشرقية لجرود عرسال، ضمن إطار حرب تصفية الحسابات بين التنظيمين الإرهابيين، وكان آخرها منذ أيام قليلة وأدت إلى مقتل المسؤول الأمني لـ«داعش» في عرسال حسام طراد المعروف بـ«بو بكر القاري».

إفشال مخطط هجوم مسلحي «جبهة النصرة» على النقاط والمواقع المتقدمة للجيش في جرود عرسال ورأس بعلبك، كشف عن نجاح الجيش في عملية الربط النظري على طول خط تموضعه من جرود عرسال الجنوبية الغربية إلى الشرقية، وحتى الشمالية الممتدة حتى تنية الفاكهة وتنية الراس وتلة أم خالد وصدر وحرف جرش وصولاً حتى وادي رافق في القاع. المدفعية الثقيلة والبعيدة المدى للجيش لم تهدأ طيلة يوم أمس في قصف واستهداف مواقع وتحركات للمسلحين في جرود راس بعلبك والقاع، وسط حالة استنفار لمواقعه ونقاطه، وتعزيزها بالعتاد والأسلحة والعناصر. وليلاً استهدف الجيش تجمعات وتحركات لآليات المسلحين في الجرود المقابلة لبلدة الفاكهة.

من جهة أخرى، أوقف الجيش عند أطراف بلدة عرسال طارق الحجيري لدى محاولته إدخال السوري أحمد خالد براقي بطريقة غير شرعية. واعترف الأخير لدى التحقيق معه بأنه ينتمي إلى أحد التنظيمات الإرهابية.

تقرير

حادثة السعديات: بروفا لـ 7 أيار جديد؟

مجدداً إشكال بسبب مصلى السعديات ليل الثلاثاء. فهل يكون الأخير؟ الإشكالات السابقة بين المقيمين من عرب العشائر ومناصرين لحزب الله، كانت تختتم بمصالحات. لكن الإشكال الأخير لا يوحي بذلك. ثمة طوابير خامسة تسعى إلى الاصطياد على ساحل الشوف حتى قطع طريق الجنوب

آمال خليل

لا يسمح أوتوستراد الجنوب باكتشاف السعديات عن قرب. الطريق السريع يقطع المنطقة التابعة عقارياً لبلدة الدبية (ساحل الشوف) إلى شطر ساحلي وشطر علوي. يحجب الجسر مدخلها الرئيسي الواقع تحته. في الغالب، تنحصر السعديات في الذاكرة بقصر الرئيس كميل شمعون المحاذي للشاطئ ومركز للجيش اللبناني وسط حقول واسعة. في السنوات الأخيرة، طرأ مصلى السعديات وسرايا المقاومة وأعداؤهما. طارئان يكادان يبددان هدوء التلة فوق البحر اللازوردي. السعديات ليست بلدة، بل تجمّع حديث نشأ على نحو تدريجي من عشائر العرب التي استقرت في السهول حيث كانت تعمل قبل أن تحصل على الجنسية اللبنانية وتنتقل من العيش في الخيم إلى تشييد منازل وأبنية صعوداً نحو الدبية، حتى تحولت الأراضي الجرداء إلى مدينة صغيرة.

عند المدخل الرئيسي لناحية الطريق البحرية بجوار مركز الجيش، موقف صغير لسيارات الأجرة. ألواح الزنك التي تحمي من الشمس والمطر، خط عليها حديثاً: «يا عمر... يا معاوية». بجواره، «إكسبرس أبو صخر» أو كشك لبيع القهوة والنراجيل يملكه محمد الأسعد نجل مختار عرب السعديات، رفعت الأسعد، المحسوب على تيار المستقبل ويعمل في الوقت ذاته حارساً لدى مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو. الكشك استحدث بوساطة من نائب المنطقة محمد الحجار. على بعد أمتار، المستديرة الرئيسية للتجمع وحاجز مستحدث للجيش. حديثاً، طلي الحائط باللون الأخضر الذي كتب فوقه بالأبيض: «لا إله إلا الله. أهلاً بكم في السعديات». اللون الأخضر كان أسود في البداية. لكن البلدات المسيحية المحيطة، ولا سيما الدبية والدامور، اعترضت لكونه يتشبه براية «القاعدة».

هدوء مبالغ فيه ساد السعديات أمس بعد ساعات على انتهاء الإشكال الذي وقع بين شبان من العشائر تقدمهم «أبو صخر»، وآخرين من العشائر أيضاً مناصرين لسرايا المقاومة. إشكال أمس شكل ذروة احتقان الفترة الأخيرة بسبب مصلى افتتحه حزب الله قبل خمسة أشهر في شقة داخل مبنى سكني. أثار المصلى حساسية البعض، ليس لدوافع مذهبية فحسب، بل ضد استخدامه من قبل حزب الله لتعزيز حضوره في المنطقة. بدأ الإشكال قبيل بدء رمضان. حينها، ألقى الشبان المعترضون الحجارة على المصلى والمترددين إليه. تدخل حزب الله من

> **إشكال أمس شكل ذروة احتقان بسبب مصلى افتتحه حزب الله قبل خمسة أشهر**

مدخل السعديات (الأخبار)

لا شارع يحكمه تيار المستقبل

ميسم رزق

يقرّ مواكبون لتيار المستقبل، وبعض العاملين في صفوفه، أن جناحين يتنازعان هذا التيار في شأن التعامل مع حزب الله: الأول معادٍ ومعارض لأي نوع من التواصل، والثاني يصرّ على تنظيم الخلاف مع الحزب رغم إدراكه الثمن الذي يدفعه من رصيده السياسي والشعبي. لكن المشترك بينهما هو استخدامهما «استراتيجية خاطئة» في مهاجمة خصمهما ورفع سقف الخطاب من باب التنفيس، والإيحاء بأن زعامة الرئيس سعد الحريري محفورة في وجدان شارعه، وأن الأخير قادر بإشارة منه على تحريك الجمهور كيفما أراد. هذه الاستراتيجية الخاطئة وصلت إلى اقتناع لا يحتمل التشكيك: لا شارع يحكمه تيار المستقبل!

الاشتباك فجر أمس في منطقة السعديات بين عناصر من سرايا المقاومة ومسلحين محسوبين على تيار المستقبل، مؤشر واضح على تراجع فعالية المستقبل في شارعه، و«نتيجة حتمية لهذه الاستراتيجية الخاطئة التي وضعت هذا الشارع، نتيجة الأحداث الإقليمية، في حال صدام مع الطرف الآخر». وتعترف أوساط مستقبلية بأن «هناك فورة غير طبيعية يعيشها هذا الشارع، ظهرت بوضوح بعد تسريب فيديو رومية، إذ لم يشهد شارعنا هذا النوع من ردود الفعل، لا بعد أحداث رومية الأولى التي قُتل وجرح فيها سجناء، ولا حتى بعد تفجيرات مسجدي طرابلس».

اشتباك السعديات الذي حاول المستقبل وحزب الله لملمته لا يعني أن «ذيول الحادث انتهت هنا». تخشى أوساط في التيار من أن تكون «واقعة السعديات مقدمة لأحداث مماثلة لن يمر وقت طويل قبل أن تقع». وتقرّ بأن «الأمور باتت خارج السيطرة، إلا في حال خلط الأوراق واعتماد استراتيجية مستقبلية جديدة وموحّدة. وتبدو الحاجة ملحّة لوضع هذا الأمر على قائمة أولويات التيار اليوم».

وبحسب الأوساط نفسها، فإن أي استراتيجية لمساعدة تيار المستقبل على استعادة بعض ما خسره في الشارع يجب أن تعتمد خيارات ثلاثة أو واحداً منها على الأقل: إعادة ضخّ المال السياسي، عودة الرئيس سعد الحريري إلى البلد، وصياغة «تحالف اعتدال» جديد مع مختلف القوى الفاعلة باستثناء حزب الله. وتؤكد أن هذا الجو يلقى إلى حدّ ما قبولاً «في دائرة القرار المحيطة بالرئيس الحريري» على أساس أن «استمالة المستقبل الرئيس نبيه برّي والعماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط في مواجهة الحزب، سيخلق جوّاً يشعر الشارع السنّي بنوع من الحماية».

ونظراً إلى الوضع المالي للحريري هذه الأيام يسقط الخيار الأول، ويسقط معه خيار عودة الحريري الذي يرفض الإقامة الدائمة في لبنان في ظل ضائقة مالية. لذا لا يبقى إلا خيار التحالف الجديد الذي لا يخلو أيضاً من صعوبات. «جنبلاط سيرفض مثل هذا التحالف لأنه لا يريد مواجهة حزب الله، وهو يكتفي بالحرية بدعم الثورة السورية بما فيها الجانب الديني لحماية الأقليات، وبالهامش الذي يسمح له بالتنسيق مع دول كبيرة كالأردن وتركيا». أما التحالف مع عون، والذي يكاد يكون «الأهم»، فهو «بحاجة إلى ثمن». غالبية الفاعلين في تيار المستقبل «توقّر الرجل وتكنّ له المودة، باستثناء الرئيس فؤاد السنيورة الذي كان أول من فتح المعركة ضده من دون مباركة من الحريري». والثمن الذي تتحدث عنه الأوساط «مقبول إذا ما اقتصر على تعيين العميد شامل روكز قائداً

جهة لحماية المصلى وتيار المستقبل والجماعة الإسلامية والجوزو لدعم المعترضين من جهة أخرى. الحزب بادر قبل أقل من أسبوع إلى إقامة مأدبة إفطار على شرف العشائر لتنفيس الاحتقان. لبى المعترضون الدعوة، لكن احتقانهم ازداد.

قبيل منتصف ليل الثلاثاء، كمن «أبو صخر» وعدد من الشبان للمتوافدين إلى المصلى. رموه بقنابل مولوتوف، فأصابوا أربعة من المصلين بجروح. فما كان من عناصر السرايا إلا أن ردوا على المهاجمين، موقعين إصابات بينهم. وتبادل الطرفان إطلاق الرصاص. مصادر مواكبة للحادث أكدت لـ«الأخبار» وقوع ثلاثة قتلى وأربعة جرحى من المهاجمين. القتلى تابعون للمستقبل، فيما هناك جريحان من شحيم. لكن أين القتلى ولم جرى التستر عليهم؟ المصادر أشارت إلى اتفاق بين الأطراف المعنية على تطويق ذيول الحادث، إذ إن الأنباء المتتالية عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي أشاعت انطباعاً بأن مجزرة تحدث في السعديات، ما أدى إلى استنفار في عدد من المناطق بين صفوف الجماعة والمستقبل. في طرابلس، دعت هيئة علماء المسلمين إلى النزول وقطع الشوارع. وعلى طريق الناعمة – الجنوب، قطع مناصرون للجماعة والمستقبل الطريق لبعض الوقت قبل أن يفتحها الجيش مجدداً. وفي صيدا وإقليم الخروب، سجل استنفار مماثل.

المصادر تحدثت لـ«الأخبار» عن اتصالات أجراها مسؤول لجنة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا بمرجعيات أمنية في المستقبل، دعاهم إلى ضبط الشارع كي لا يقع الأسوأ. الاتصالات أثمرت انسحاباً من الشارع بعد ثلاث ساعات.

لكن الأمر لم ينته. العين على طريق الجنوب عبر ساحل الشوف لا تزال شاخصة. المجموعات المتشددة وأحمد الأسير لطالما هددت بقطع الطريق بين الجنوب وبيروت. ردود الفعل على الحادثة كشفت خطورتها واحتمالات تكرارها. في الأساس، القلوب في السعديات مليانة منذ أيلول 2012. حينها، اعترض شبان على زيارة وفد من حزب الله لتقديم العزاء بأحد وجهاء العشائر. أطلقوا النار باتجاههم، ما دفع شبان من سرايا المقاومة إلى الردّ بالمثل. بطل الهجوم أيضاً كان «أبو صخر». الاتصالات تكثفت بين قيادات الحزب التقدمي الاشتراكي والجماعة والمستقبل والجوزو وحزب الله وحركة أمل، وأثمرت مصالحة عقدت في منزل أمين السر العام في التقدمي ظافر ناصر في السعديات.

بهدوء

المعجزة السورية: أسرار «سين ـ سين»

ناهض حتر

ليست تلك معجزة صديق سوريّا الكبير الرئيس فلاديمير بوتين، بل هي المعجزة السورية. عدِدوا ما شئتم من الانتقادات الصحيحة أو المبالغ بها، في أداء النظام السوري، إنما أنظروا إلى الخط العام لهذه الحرب الشرسة التي تخوضها الجمهورية العربية السورية، منذ 52 شهرا، في مواجهة جبهة متداخلة معقّدة من المتمردين الرجعيين المحليين، والتدخّل العدواني الغربي ــ الرجعي العربي ـ العثماني، والهجوم الإرهابي الصلف العنيد؛ إنها معجزة كفاحية تاريخية، ساهم فيها الحلفاء الروس والإيرانيون، ولكنها، في النهاية، معجزة التكوين السوري، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري، معجزة الجيش العربي السوري وحزب الله وقوى المقاومة، وفي مقدمها الحزب السوري القومي الاجتماعي.

لم تنته الحرب، بعد، لكي نرفع نخب النصر. ما يزال، أمامنا الكثير من التضحيات، إنما المعطيات المتوفرة حول خلفيات المبادرة الروسية تشير إلى أننا نقترب من ربع الساعة الأخير، لتثمير سنوات الصمود والقتال:

أولاً، توفرت لدى وزارة الدفاع الروسية معلومات استخبارية عن خروج «داعش» عن سيطرة داعميها الغربيين والخليجيين. بذلك، تحولت هذه الميليشيا الإرهابية غير المسبوقة من حيث عديدها وعدتها وانتشارها وبربريتها، إلى خطر يهدد المنطقة والعالم، من دون تمييز سياسي بين المحاور والمعسكرات. فالكويت وتونس مستهدفتان كسوريا والعراق، والسعودية كإيران محل للخطط الداعشية، بل إن السعودية، بالنظر إلى رمزيتها الدينية، هي البند الأهم على أجندة «داعش».

ثانياً، تورط السعودية في اليمن نحو حرب طويلة، لا تستطيع المملكة، تحمّل حجمها وتبعاتها، خصوصاً في ظل الفتور في علاقاتها مع الولايات المتحدة، كما لا تستطيع وقفها من دون تسوية تحفظ الحد الأدنى من مصالحها في صلب محيطها الجيوسياسي. إنه مأزق لا مخرج منه إلا بتسوية تديرها وتضمنها موسكو وطهران. وقد وضع السعوديون الملفّ اليمني في عهدة الرئيس بوتين ليبحث عن حل؛ والحل، بالطبع، يبدأ من سوريا وفيها؛ فالحرب المستعرة في هذا البلد هي الموقد لكل نيران المنطقة، السياسية والطائفية والاثنية، المشتعلة والمرشحة للاشتعال.

ثالثاً، الهواجس السعودية إزاء تنامي قوة إيران ودورها الإقليمي لا يمكن تهدئتها، واقعياً، من دون إحياء صيغة فاعلة للنظام العربي. وهي صيغة غير ممكنة من دون سوريا موحدة وقوية، وتستخدم تحالفها مع ايران، كما كان الحال إبان الحرب العراقية ـ الإيرانية في الثمانينات، لخلق سياق التوازن اللازم مع إيران، واحتواء الخلافات والصدامات والقطيعة. هذه المقاربة تفرض نفسها، الآن، على مطبخ القرار في النظام السعودي الجديد، المعزول داخلياً، والمتورّط عربياً، والمهدد بالتحولات الحاصلة في ميزان القوى الإقليمي والدولي، كما بالتهديد الإرهابي. المصالحة مع سوريا، في النهاية، قدر السعودية، لاستيعاب الصعود الإيراني ومواجهة الخطر الإرهابي.

رابعاً، الصدمة التي تلقتها محاولة الغزو الفاشلة لجنوب سوريا أثبتت أن الاعتماد على ميليشيات «معتدلة « لتعديل ميزان القوى مع النظام السوري مجرد وهم؛ فقد تعرضت هذه الميليشيات لهزيمة قاسية في درعا، تكرارا لهزائمها منذ 2011؛ ففي الواقع، الفصيلان الوحيدان اللذان حققا الإنجازات العسكرية في الحرب على الجيش السوري، هما التنظيمان الإرهابيان، «القاعدة ـ النصرة» و«داعش». ولعل هذا هو السبب الذي حدا بأوساط أميركية إلى طرح فكرة إعادة تأهيل «النصرة» في إطار هيئة لـ «المعارضة المعتدلة «. وهو مشروع غير واقعي، بالنظر إلى رفض قيادات «النصرة» قطع روابطها مع القاعدة، والحاحها على خطاب طائفي ـ تكفيري هو الضامن الوحيد لاجتذاب «المجاهدين» ومنافسة «داعش» على قلوب أنصار السلفية المقاتلة، و...»عقولهم».

الأطراف الداعمة لمشروع الميليشيا المعتدلة، أقرت، سياسياً، بالهزيمة، وتتجه نحو التهدئة، والقبول بالشروع في بحث وضع حد للحرب السورية، والانتقال إلى تصفية الظاهرة الإرهابية.

خامساً، أردوغان في أسوأ وضع ممكن. خسر الأغلبية البرلمانية، ويواجه، في الوقت القصير المستقطع حتى الحكومة الجديدة أو الانتخابات المبكرة، خياراً قاسياً. لا غنى له عن الارهابيين لمواجهة التحدي الكردي، في حين تتسارع عملية نزع الغطاء السياسي عن الارهاب في سوريا والمنطقة. يبحث أردوغان، كالمجنون، عن مخرَج؛ فمن جهة، يحضر للغزو ـ ويعرف أنه مكلف وممنوع، داخلياً وإقليمياً ودولياً ـ ويوسط موسكو، من جهة ثانية، في مسعى للتفاهم مع دمشق على أساس وجود مصلحة مشتركة في منع قيام كيان كردي سوري. الردّ على هذه الرسالة «المغرية» جاء سريعا بالرفض؛ ففي تصريحات الوزير وليد المعلم، لفضائية «روسيا اليوم»، موقف صريح بعدم ممانعة أي صيغة سياسية يقترحها كرد سوريا، لا تمس بوحدة الجمهورية العربية وسيادتها؛ معنى ذلك، أن دمشق قررت حل المسألة الكردية السورية، جذرياً وديموقراطياً، ودفع الحل ـ القنبلة الموقوتة في أحضان الأتراك.

سادساً، الأردن هو أضعف الحلقات. تتزايد مخاوف الأردنيين، ليس، فقط، إزاء المخاطر الارهابية الخارجية، وإنما، بالأساس، إزاء المخاطر الداخلية المتمثلة في تزايد الميول الشعبية نحو الإرهابيين،على خلفية الشحن المذهبي. معهد «ستراتفور» الأميركي يحذر من أن الأردن هو الهدف التالي لـ «داعش». ويمكننا أن نضيف، أيضاً، «النصرة»، الأكثر تغلغلا في صفوف بيئات محلية أردنية، خصوصا في المخيمات.

سابعاً، وأخيراً، فإن مصر السيسي التي تغرق في التمرد الاخواني والإرهابي، كما تغرق في سلة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية، أظهرت أنها لا تستطيع أن تقدم الكثير للسعودية. كان رهان نظام الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتركز على وهم القدرة المصرية على المواجهة مع إيران، إلا أن نظام الملك سلمان اكتشف الحقيقة المرة في العجز السياسي والعسكري المصري، حتى عن توفير الحد الأدنى من القوات لمساندة الحرب السعودية على اليمن. في الواقع، فإن القاهرة تركت الرياض، تواجه المأزق اليمني، وحيدة.

هذه هي المعلومات والمعطيات، وهذا هو المشهد الذي ولد المبادرة الروسية لإقامة حلف سوري ـ سعودي ـ تركي ـ أردني، لمحاربة الإرهاب؛ مبادرة واقعية تبدو وكأنها مصممة في «عين التينة»، تقترح إنهاء الحرب في صيغة تسمح باستعادة النظام العربي كإطار لحل الأزمات؛

أولاً، انتقلت موسكو من توصيف ما يحدث في سوريا من كونه «أزمة»، تتطلب، بالأساس، حلاً سياسياً داخلياً، إلى ما حدده الرئيس بوتين، بدقة، باعتباره «كفاح الشعب السوري ضد الإرهاب».

ثانياً، لا مساومة على التحالف الروسي ـ السوري، ولا على سوريا، قيادة وشعباً، ما يجعل نقطة البداية في المفاوضات الممكنة حول المصالحة الإقليمية، هي إقرار الجميع بشرعية الرئيس بشار الأسد، والاعتراف بدور سوريا، بقيادته، في أي صيغة للنظام العربي الجديد.

ثالثاً، وبالمقابل، أبلغ الروس حلفاءهم بأنه لا مجال لتجاوز السعودية في تأمين الاستقرار الإقليمي، ووقف حالة الفوضى والشحن والاقتتال المذهبي والطائفي.

لبنان، وكما لعب ــ عبر حزب الله ــ دوراً فاعلاً في الحرب، يمكنه اليوم أن يلعب دورا فاعلا ـ عبر الرئيس نبيه بري ـ في المصالحة السورية ـ السعودية. فالمبادرة الروسية تتوافق، كلياً، مع موقع الرجل ونهجه، لبنانياً وعربياً وإقليمياً؛ فرصة تتطلب من الرئيس، الخروج من الدوّامة الداخلية، إلى مداخلة دولية، نعرف ـ ويعرف ـ جيدا، أنها المدخل لحل الأزمة السياسية اللبنانية.

تقرير

الكتائب ينهي انتخاباته: تنفيذ الاتفاق مع نديم

ليا القزي

مرّت المرحلة الثانية من انتخابات المكتب السياسي لحزب الكتائب أمس بهدوء. المنافسة لم تحتدم بين المرشحين كون النتائج كانت محسومة قبل أسبوع من الموعد المُحدد. الانتخابات على المراكز الستة من المكتب السياسي كانت ترجمة لبنود اتفاق «المصالحة» بين رئيس الحزب سامي الجميل والنائب نديم الجميل.

رئيس الحزب، نائباه و16 عضواً من المكتب السياسي اجتمعوا أمس في البيت المركزي في الصيفي لانتخاب «رفاقهم». الجلسة اقتصرت على انتخاب الأعضاء الستة، وأدارها الأمين العام ميشال خوري «وكانت رسمية ومُختصرة». الستارة والصندوق الانتخابي كانا حاضرين في هذه المرحلة أيضاً. أما عملية الاقتراع وفرز الأصوات وإعلان النتائج فلم تستغرق أكثر من نصف ساعة، على العكس من المرحلة الأولى. ألغيت ورقتان من أصل الـ19 وتراوحت الأصوات التي حصل عليها المرشحون ما بين 11 و16. أما «رأس اللائحة» فكان المُرشح أسعد عميرة. المرشح جورج شعنين الذي اعترض «المقرّبون من سامي» على إعادة ترشحه نال 11 صوتاً. إضافة الى هؤلاء انتُخب كل من: ريتا بولس، سيرج أبو حلقة، ميرا واكيم والياس الأسمر.

«مزعوج جدّاً، فهذه هي المرة الأولى التي أنتخب عكس قناعاتي... هناك سلّة واحدة علينا أن نقبل بها. ولكن اذا أردنا أن ننظر الى الصورة بكادرها الواسع نجد أن هذه النتيجة هي تفاصيل في اللعبة الكبرى، رغم أن القاعدة التي أسقطتهم في المرحلة الأولى لن تُحبذ وجودهم»، يقول أحد أعضاء المكتب السياسي عقب انتهاء الانتخابات، في وقت أصرّ فيه آخرون على إشاعة أجواء إيجابية: «الجلسة كانت جيّدة وغير صحيح عدم وجود معركة، فالفارق لم يكن كبيراً بين آخر الرابحين وأول الخاسرين».

> **الاقتراع وفرز الأصوات وإعلان النتائج لم تستغرق أكثر من نصف ساعة**

حاول الكتائبيون امتصاص غضب حزبيي المناطق الذين لم يكونوا ممثلين: «بولس تُمثل الشوف بعد أن سقط مستشار الرئيس ساسين ساسين، وواكيم من الجنوب، وأبو حلقة من بيروت. هكذا نكون أمّنا تمثيل جميع المناطق، إضافة الى الثلاثة المجبورين بهم من أجل نديم».

طرف «الاتفاق» الثاني، نائب الأشرفية، لم يحضر جلسة أمس لأنه لا يحق له التصويت، ففضّل متابعتها من بعيد. تنقل مصادره عنه أن «الأجواء كانت تمام. هو يؤمن أن شعنين يستحق مركزه، وأبسط الإيمان أن نُكرمه، فهو كان دائماً الى جانب الشيخ». أما حديث البعض أن الاتفاق بين «ابنَي العم» فرض عليهم مرشحين معينين، فتقول المصادر: «معليش بيعملوا كتير إشيا عكس قناعاتهم».

للجيش». ومع أن «الحريري نفسه والجناح القريب منه مقتنعان بأن على التيار دفع هذا الثمن»، إلا أن العثرة الأساس تكمن في عدم قدرة رئيس تيار المستقبل على التحرر من الضغط السعودي الرافض منح عون أي مقابل سياسي. تختصر الأوساط الوضع كالآتي: «نحتاج عون الآن أكثر من أي وقت مضى. ولكن عليه أن يعي أننا غير قادرين على إعطائه ما يريده»!

بحسبة بسيطة، يتبيّن لدى المستقبليين أن هذه الخيارات غير «متاحة». إلا أن «السعي الى تحقيق الخيار المتعلق بتحالف الاعتدال واجب لا بدّ منه» بعدما وصلت الأمور إلى ما وصلت اليه داخل التيار وفي قلب شارعه. فـ«إمكاناتنا محدودة، وخطاباتنا عن الاعتدال والدولة لم تعد تنفع. نحن في مكان وجماعتنا في مكان آخر. وإذا لم نتدارك الوضع فإن الآتي أعظم».

تحقيق

منتجع سياحي على حساب ذاكرة جبيل وآثارها

«عشّ العصافير» مهدّد

ثمة مشروع سياحي خاص جديد «يستهدف» شاطئ مدينة جبيل. المشروع المزمع إنشاؤه سيُقام على عقار مبنى ميتم «عش العصافير» الخاص بالأرمن. أهمية هذا العقار المتاخم لسور القلعة الأثرية لا تكمن فقط في أنه يشكل جزءاً رئيسياً من ذاكرة أرمن جبيل، وبالتالي ثمة تهديد يطال ملامح تاريخهم المنسوج هناك منذ مئة عام، بل تكمن أيضاً في أن الشاطئ الذي يطل عليه يشكل آخر متنفس بحري مجاني في المدينة البحرية

معظم رفات من دفنوا في المقبرة يعود ليتامى ناجين لن يغضب أحد لأجلهم (فارتان أفاكيان)

هديل فرفور

يعود عمر مبنى «عشّ العصافير» الى زمن الإبادة. حين لاذ حوالى 4000 ناجٍ من مذابح عام 1915 بمصنع للنسيج يقع على قطعة أرضٍ متاخمة للتل الأثري في مدينة جبيل. مبنى المصنع تحوّل لاحقاً الى ملجأ للأطفال الأيتام. على مرّ سنوات، شغل الاطفال المبنى، وتم تشييد أقسام إضافية، فضلاً عن كنيسة القديسة كيانه التي يعود تاريخها الى عام 1921، وهي بقيت منذ ذاك التاريخ دار العبادة الوحيدة لأرمن مدينة جبيل.

في 21 شباط 2015، أعلنت كاثوليكوسية بيت كيليكيا الأرمنية (راعية ميتم «عش العصافير» منذ عام 1967) تأجير القسم الجنوبي لعقار الميتم. حينها، صدر عن مجلس أمناء الميتم إعلان عن مشاريع «في طور التنفيذ» ستُقام داخل الميتم. ووفق الإعلان، ورد أن هناك مشروعين: واحد يتعلق بإنشاء متحف «للمجازر والأيتام»، وآخر يتعلّق بإنشاء منتجع استثماري سياحي في الاقسام الساحلية للميتم.

تبلغ مساحة العقار رقم 642 حوالى 30 ألف متر (29955)، وهو ينقسم الى قسمين، القسم الفوقي الذي يتضمن المبنى القديم للميتم، والكائن على الجهة اليمنى للمدخل الرئيسي، كان يستخدم من قبل ماريا جاكوبسن، مديرة مؤسسة الميتم لسنوات طويلة. والقسم التحتي (الساحلي)، وهو عبارة عن مبنى الميتم والكنيسة القديمة والمدفن الخاص. جرى تأجير هذا القسم الذي تبلغ مساحته حوالى 20 ألف متر مربع من قبل كاثوليكوسية الأرمن، وبحسب الإعلان الصادر عن الأخيرة، فإن المشاريع التي يخطط لإقامتها في الميتم تنقسم الى قسمين:

القسم الأول، يتعلّق بالمبنى القديم للميتم، حيث سيتحول الى متحف يخلّد ذاكرة المجازر والأيتام، كـ«شاهد حي لآلاف الأيتام الناجين من أهوال المجازر». وسيتم افتتاحه في 18 تموز المقبل.

القسم الثاني، حيث الأقسام الساحلية من الميتم، تم تأجيرها لرئيس بلدية جبيل السابق جان لويس قرداحي «بغية استعمالها من قبل العائلات لأهداف اجتماعية ورياضية». يبرر الاعلان لجوءه الى تأجير هذا القسم بـ«الحالة المزرية للأقسام والصعوبات المالية التي يواجهها الميتم»، فيما تشير مصادر مطلعة في جبيل الى «وجود صفقة مالية كبيرة من وراء هذا المشروع تمت بين

تقرير

هيا بنا نقاض «سوليدير»: وسط بيروت مزيّف

قال أصحاب الحقوق في وسط بيروت إنهم سيرفعون دعاوى جماعية على شركة «سوليدير» بسبب ممارساتها الخادعة و«تصحيرها» وسط بيروت

محمد وهبة

«هيا بنا نقاض هؤلاء». هكذا صرخت أمس رئيسة تجمع أصحاب الحقوق في وسط بيروت ريا الداعوق في مؤتمر صحافي عقد في فندق ومسبح سان جورج. صرختها ليست محصورة بمقاضاة شركة «سوليدير» التي «سلبت حقوقنا»، بل هي تشمل كل من سلب الحقوق العامة والخاصة وعلى رأسهم «سوليدير». فهذا الوحش العقاري هو نموذج في هذا المسار الذي أدّى إلى «ردم البحر والاستيلاء على أملاك الناس والدولة مراراً وتكراراً».

وقد كشفت الداعوق عن خطة تحرّك يعد لها أصحاب الحقوق خلال الفترة المقبلة، وهي تتضمن رفع دعاوى جماعية من أصحاب الحقوق على شركة سوليدير بسبب ممارساتها وتجاوز القوانين التي أنشأتها. موضوع الدعاوى الجماعية يتعلق بمخالفة القانون، الذي استند إليه لإنشاء شركات عقارية، إذ رتّبت هذه المخالفة سلب الأملاك من أصحاب الحقوق وإفقار الناس وتوزيع ملكيات أصحاب الحقوق على «محاسبيهم وسياسييهم». وتشير الداعوق إلى أن «الشركة العقارية التي ولدت من رحم أموالنا وأموال المساهمين غير قانونية وخاسرة، فمن يحاسب؟».

وقد بُنيت على هذه المخالفة وعود «كاذبة ومخادعة»؛ فالشركة العقارية في وسط بيروت «محدودة بالمكان والزمان»، إلا أنها «خرجت من محيطها إلى الخارج ضاربة القانون بعرض الحائط». واليوم بات واضحاً للجميع أن «حاملي الأسهم خدعوا أيضاً. اسعار الأسهم التي يحملونها تدنت جداً فيما لا تزال أسعار الأراضي التي تغطي سعر السهم ترتفع».

وقد أقرّت خطة التحرّك هذه بعدما تبيّن لتجمّع أصحاب الحقوق أن هناك أبواباً قانونية جديدة تتيح رفع دعاوى على الشركة العقارية، وبعدما تبيّن أن الشركة تجاوزت قانون إنشائها، رغم كونه مخالفا للقوانين العامة أيضاً، لتوظّف أموال المساهمين في خارج لبنان وتحقق «خسارات فادحة» على حدّ تعبير الداعوق. فالشركة وظّفت 250 مليون دولار خارج لبنان، وهذه الأموال لم تدرّ أي عوائد على المساهمين ولم يكن لها أي مردود إيجابي على سعر السهم أيضاً.

وقالت الداعوق إن «تصحير وسط بيروت» هو إحدى النتائج الناجمة عن وجود شركة عقارية ووعود الإعمار الكاذبة والخادعة. فالوسط كان واجهة للصناعة الوطنية

اتصالات

إطلاق رؤية الاتصالات الرقمية: «حكي قرايا.. وح

بسام القنطار

احتفال حاشد شهده امس السرايا الحكومية لإطلاق «رؤية الاتصالات الرقمية - لبنان 2020»، بحضور رئيس مجلس الوزراء تمام سلام. معلومات وفيرة قدمها خلال الحفل، وزير الاتصالات بطرس حرب، والمدير العام لهيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف، لكن الوزارة التي ترفع شعار حق الوصول الى المعلومات لجميع المواطنين، حجبت عن الصحافيين الوثائق التي يمكن الاستفادة منها لتفنيد المشروع تقنياً، وحتى لحظة كتابة هذه السطور كان موقع وزارة الاتصالات، والموقع المخصص للخطة الموعودة 2020com.http://lebtelecom خاليين من اي معلومات عن الحدث، الامر الذي يؤشر الى ان الجهد الذي بذلته الوزارة للترويج لخطتها لا يزال يعتمد الطرق التقليدية، التي لا تحاكي العصر الرقمي لتدفق المعلومات بسرعة قياسية.

مشروعان اساسيان تطرق اليهما الوزير حرب في كلمته، الاول يتعلق بتطوير قدرات الشبكات المحلية النحاسية، وإطلاق تقنيات الألياف الضوئية FTTX الى الحلقات الانتهائية للاتصالات لدى المشترك، التي ستنقل سرعة الانترنت الى 100 وصولاً الى 1000 ميغا بايت في الثانية، فيما لا تبلغ السرعة الحالية ضمن تقنية الـ DSL حوالي 40 ميغا بايت في الثانية، فيما لو توافرت الظروف الفنية، واهمها الا يبعد سكن المشترك اكثر من نصف كيلومتر عن السنترال.

اما المشروع الثاني، فيتعلق بشمول تغطية الجيل الرابع 4G لقطاع الخلوي جميع الاراضي اللبنانية في غضون عامين، وذلك بعدما اقتصر تفعيل هذه التقنية على 16% من الاراضي اللبنانية برغم مرور قرابة عامين على اطلاقها، وفيما يستعد العالم لاستقبال تقنية الجيل الخامس 5G اكد حرب ان هذه التقنية سوف تفعّل في لبنان في غضون عام 2020، الامر الذي يطرح علامات استفهام حول جدوى استكمال تقنية 4G طالما انه بالاصل تأخر لبنان عن تركيبها خلال الفترة الماضية، وعدم الشروع في الإعداد لتركيب تقنية الجيل الخامس فور اطلاقها بدل الانتظار لسنوات اضافية.

وفيما اكد الوزير حرب ان الخطة الموعودة سيموّل الجزء الاكبر منها من عائدات وزارة الاتصالات خلال السنوات الخمس المقبلة، والجزء الثاني من عائدات الهاتف الخلوي، لم يقدم حرب رقماً محدداً للكلفة، واكتفى بالاشارة الى انها تقدر بمئات ملايين

أصحاب المشروع والكاثوليكوسية بمباركة بعض الجهات الأرمنية الحزبية النافذة». وتضيف المصادر نفسها: «عندما تم تشييد هذا المبنى، تم تخصيصه للأيتام الأرمن، أي لمنفعة عامة، فلماذا يتم تحويله الى مصالح خاصة؟».

لم يعلن عن طبيعة المشروع، واكتفى البيان بالإشارة الى الآتي: «أما في ما يتعلق بأهداف وطريقة الاستعمال خلال الفترة التأجيرية، فقد وقّع عقد بين المستأجر وكاثوليكوسية الأرمن لبيت كيليكيا»، فيما يؤكد وزير الثقافة ريمون عريجي في حديث إلى «الأخبار» أن المشروع المطروح هو مشروع استثماري سياحي، شأنه شأن بقية المنتجعات المقامة على ساحل جبيل». ويشير عريجي الى «الخصوصية التي يتمتع بها المبنى والمنطقة على حدّ سواء»، على اعتبار أن المبنى تراثي والعقار يقع في منطقة مصنفة أثرية، إضافة الى التصاقه بسور القلعة الأثرية، لافتاً الى أنه «طلب إيضاحات من الجهات المعنية، وحوّل الملف الى منظمة الأونيسكو التي طلبت بدورها إيضاحات إضافية تتمثل في إجراء دراسة أثر بيئي وأثري، فضلاً عن طلبها من مقدمي الطلب إعداد دراسة تتعلق بالشق الأثري تكون بإشراف المديرية العامة للآثار.

ورد في الإعلان أنه على «على ضوء المشروعين المذكورين، سيُصار الى تنفيذ عدة مشاريع أخرى، من ضمنها «نقل رفات الأيتام المتوفين خلال السنوات الأولى لتأسيس الميتم من القبور الكائنة في القسم الساحلي»، على أن يتم حفظه في ضريح مستقل(..).

منذ أيام قليلة، بادر عدد من عناصر الدرك، بمرافقة ممثلين عن الكاثوليكوسية، ببدء تنفيذ عملية النقل تمهيداً للمباشرة بالمشروع، إلا أن أولاد أحد المتوفين استطاع أن يستصدر قراراً بوقف عملية النقل من قبل قاضي الأمور المستعجلة في جبيل جوزف عجاقة، على العقار 642 «لحين إبلاغ المديرية العامة للآثار (..) وتكليفها الجواب ضمن مهلة أسبوع من تاريخ التبليغ».

«ليس مفهوماً سبب الإصرار على «إبادة» المدفن ونقل رفات 33 متوفى، ذلك أن المساحة التي يشغلها هذا المدفن الذي يعد «مزاراً» لسكان الحي لا تتعدى 500 متر»، هكذا يعلّق الناشط المدني وحفيد أحد الناجين المتوفين فارتان أفاكيان.

من يزر المدفن يدرك أن الأخير ليس إلا عبارة عن «تصوينة» صغيرة تعني الكثير لأهالي من تحتضنهم ولبقية الأرمن الذين يتخذون منه «مزاراً».

يقول أحد المتابعين للملف إن الكاثوليكوسية تستغل واقع أن معظم رفات من دفنوا هم يتامى ناجون، وبالتالي لن «يغضب» أحد إذا ما نقلوا ولن يطالب أحد بهم. ضمن هؤلاء الثلاثين، يوجد نحو 16 طفلاً يتيماً مدفونين هناك، أكبرهم كان يبلغ من العمر 21 عاماً عندما توفي، «وبالتالي لن يطالب بهم أحد، فهم بالأصل يتامى ناجون»، مشيراً الى «وجود أربع عائلات فقط ممن لديها أحباء مدفونون في هذا المدفن».

عائلة أفاكيان، هي العائلة الوحيدة من بين العائلات الأربع التي ترفض نقل الرفات علناً، إذ يتردد في أوساط الحي الأرمني هناك أن بقية العائلات «ممتعضة من هذا الأمر، إلا أن ضغطاً مورس عليهم من قبل حزب الطاشناق ومن قبل كاثوليكوسية بيت كيليكيا الكبير الأرمنية. رفضت الأخيرة التعليق على الأمر، وقالت لـ«الأخبار»، «إنه ليس لدينا أي تعليق على هذا الأمر حالياً»، فيما أكّد حزب الطاشناق أنه «غير معني بهذا الأمر».

يرد في بيان مجلس الأمناء أن الرفات سيتم حفظه في ضريح مستقل مع لوحة خاصة جانب متحف المجازر والأيتام قرب ضريح ماريا جاكوبسن، في حين يقول أفاكيان إن تبرير الكاثوليكوسية غيرمقبول، ذلك أن «نقل الرفات، توسيعاً للمشروع الاستثماري، يعني جمع الرفات ضمن مقابر جماعية، وهو أمر نسعى الى رفضه منذ زمن»، مضيفاً: «ناس نجوا من المقابر الجماعية، كيف بنا ننبش رفاتهم ونزجهم في مقبرة جماعية؟ الأمر معنوي ومهم لنا للغاية». يقترح أفاكيان أن يتم رفع لوحة بأسمائهم في المتحف، كما هو مقرر، على أن يبقى الرفات

> **المشروع المطروح هو مشروع استثماري سياحي سيصادر ذاكرة جبيل والأرمن**

مكانه، «مشوا آلاف الأمتار ليوصلو على جبيل، مش كثير إذا مشينا 200 متر (المسافة بين مكان المتحف المزمع إنشاؤه والمدفن) لنزورهم».

أفاكيان، كما سائر عائلته وعدد من أرمن جبيل، يعتقد أن هذا «المزار» هو معلم أساسي من معالم ذاكرتهم وتاريخهم، وأن قرار نقل الرفات هو «مسّ» بهذا المعلم، لافتاً الى أن «هذا المزار هو مدفن تلقائي، لم يكن يوماً تابعاً للبطريركية. أهميته تكمن في أنه تلقائي. هو حقاً لا مثيل له».

وكان عدد من الناشطين الأرمن قد أعدوا دراسة مصغرة حول طبيعة المشروع، لتمثل «دعوة للتحرّك ضده». ويقول هؤلاء في دعوتهم إن «من واجبات الكاثوليكوسية، باعتبارها راعية أرمن الشتات والقائمة على حقوقهم وذاكرتهم وإرثهم, أن تقوم بدورها في وقف أيّ مساع لتدمير المدفن، وذلك من منطلق أخلاقي وتاريخي في المقام الأول, والحفاظ على كنيسة القديسة كيانه باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تراث مدينة جبيل».

وتوجه الناشطون الى المديرية العامة للآثار كي «تقوم بواجباتها في الحفاظ على منطقة المدفن التي تم تصنيفها موقعاً للتنقيب الأثري، الذي يحتّم حمايته، نظراً إلى متاخمته موقع التلة الأثرية. ويستند الناشطون الى تصنيف التخطيط المدني لهذا الموقع على أنه أملاك عامة، وحقل حفريات خاضع لسلطة المديرية العامة للآثار، وبالتالي «على بلدية جبيل ووزارة الثقافة أن يقوما بواجبات كل منهما وبما لديهما من صلاحيات في إعلان موقع مدفن عش العصافير للناجين من الإبادة موضعاً ذا طابع تراثي إلى جانب كونه نصباً تذكارياً يشهد على دور لبنان في استقبال اللاجئين».

مصادر بلدية جبيل قالت إن عملية نقل الرفات «ليست من صلاحياتها، فهي تقع ضمن أملاك خاصة ولديها جهة مخولة التصرف فيها»، فيما أكد المهندس في البلدية زاهر أبو غصن أن «البلدية لا تملك أي تصور حول المشروع المزمع إنشاؤه، وأن جلّ ما وُجّه اليها هو كتاب من قبل البطريركية الأرمنية تطلب فيه إذن التنقيب عن الآثار. كذلك أكد عريجي أنه «لا صلاحية للمديرية العامة للآثار بما يتعلق بنقل الرفات»، فيما يرى أفاكيان أن الوزارة والبلدية لا تملكان صلاحية بتّ نقل الرفات، «إلا أنهما تستطيعان وقف عملية النقل».

> **الشركة وظّفت 250 مليون دولار خارج لبنان**

وللتجار اللبنانيين كذلك، وكان زواره ومستثمروه من كل المستويات وطبقات، إلا أنه اليوم بات عبارة عن مساحات فارغة «وصار كلّه باطلا ومزيّفا».

وترى الداعوق أن أصحاب الحقوق في وسط بيروت البالغ عددهم 100 الف شخص، يمثلون نواة واسعة من أجل قلب المعادلة على اساس «الريب المشروع وسوء الإدارة والاختلاسات والتعديّات». وفي رأيها يجب أن «نسأل القيمين على الشركة الذين جمعوا ثروات: من اين لكم هذا؟ الإثراء غير المشروع توسّع في إدارة الشركة». وفي المؤتمر الصحافي تحدّث بعض أصحاب الحقوق. بعضهم وصف سوليدير بانها «مصغّر عن اسرائيل التي طردت الفلسطينيين من أرضهم واحتلتها، وهكذا فعلت سوليدير مع اصحاب الحقوق». بعض أصحاب الحقوق طالبوا بمحاكمة سوليدير في المحكمة الدولية اللبنانية في جنيف الممولة من المال العام.

الدكتور سهيل قرعة (الجمعية اللبنانية للطب الداخلي)، **السيدة ليندا ضو** (ليللي)، **والدكتور منذر صالح** (الجمعية اللبنانية لأمراض الغدد الصم والسكري والدهنيات)

شراكة لدعم الثقافة الطبيّة المختصة بإدارة مرض السكري

أعلنت الجمعية اللبنانية لأمراض الغدد الصم والسكري والدهنيات والجمعية اللبنانية للطب الداخلي بالتعاون مع ليللي، شركة الأدوية العالمية المعروفة بخبرتها العريقة وابتكاراتها المستمرة في مجال مرض السكري، عن اطلاق تعاون لدعم الثقافة الطبية لإدارة مرض السكري.

تم الاعلان عن هذه الشراكة يوم الأربعاء 24 حزيران 2015، في حضور ممثلين عن كل من الأطراف الثلاثة.

يوفر هذا البرنامج دورات تثقيفية مصدقة من قبل نقابة أطباء لبنان تتمحور حول كل ما هو جديد في مجال توفير الحلول المبنية على الوقائع والتوجيهات المعتمدة في الممارسة العيادية اليومية.

يقدم هذه الدورات التي سوف تغطي مواضيع مثل تشخيص مرض السكري والوقاية من مضاعفاته والعلاجات المتوفرة، أخصائيّون في مجال الغدد الصم والسكري والطب الداخلي.

يدخل هذا التعاون في إطار التزام شركة ليللي بتوفير الدعم لمرضى السكري في لبنان والمنطقة.

كي سرايا»

الدولارات. في المقابل اكد مهندس لبناني عمل في قطاع الاتصالات منذ 15 عاماً في عدة دول عربية واوروبية، ان كلفة وصول الالياف الضوئية الى المنزل لا تتجاوز 350 دولارا كمعدل عالمي، منتقداً بشدة الرقم الذي قدمته هيئة اوجيرو، الذي يراوح بين 500 الى 1000 دولار اميركي لكل نقطة، مؤكداً وجوب اطلاق مناقصة عالمية لتلزيم هذا المشروع لشركة مؤهلة وعدم قبول تلزيمها الى هيئة اوجيرو بالتراضي.

كذلك اعلن خلال الاحتفال اطلاق الخط الساخن 1516 للابلاغ عن اعطال الانترنت حصراً ، ووصفت الوزارة هذه الخطوة بانها جاءت لتلبي حاجة المستهلكين الى الحصول على خدمات انترنت بشكل اسرع ودون الخلط بين التبليغ عن اعطال الهاتف الثابت واعطال شبكة الانترنت التي وصل عدد مستخدميها الى 3.6 مليون مستخدم بينهم 2.5 مليون مستخدم للانترنت عبر شبكة الخلوي.

تحقيق

تغزو واجهات الصيدليات الإعلانات على الأدوية العشبية، وخصوصاً المنحفة التي تسوّق على أنها طبيعية ولا تحتوي على أي مواد كيمائية. لكن سوق ما يسمى «المتممات الغذائية» الذي توسع كثيراً في السنوات الأخيرة ليس آمناً، لأنه لا يخضع لآليات الرقابة نفسها التي يخضع لها الدواء الكيميائي

احذروا مستحضرات التنحيف «الطبيعية»!

الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية حذرت المستهلكين من مستحضر AB Slim (مروان طحطح)

زينب محسن

تدغدغ تلك الإعلانات مستحضرات التنحيف أحلام الفتيات بالحصول على جسم «نحيف ومثالي»، وتعدهم بخسارة كبيرة للوزن تصل إلى 15 كيلوغراماً خلال شهر دون أي جهد ودون اتباع حمية غذائية أو تمارين رياضية! السحر كله في توليفة الأعشاب الطبيعية التي تحتويها كبسولات ذلك المنتج الذي لم يكتشف مفعولها السحري أحد في هذا العالم سوى تجّار الصحة في لبنان، فيما تقف وزارة الصحة متفرجة، بالرغم من نواقيس الخطر التي تدقّ من حين إلى آخر.

فقد حذرت الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية مطلع الشهر الحالي المستهلكين من مستحضر AB Slim «الذي يروج على أنه مستحضر طبيعي لإنقاص الوزن، في حين أن هذا الادعاء مضلل وليس له أي أساس من الصحة»، وأظهرت التحاليل المخبرية للهيئة احتواءه على مادة السيبوترامين "Sibutramine"، دون الإشارة إلى ذلك في النشرة المرفقة بالدواء، وهذه المادة هي مادة دوائية

> يرجع سكرية أصل المشكلة إلى المرسوم 11710 الذي حرّر الأدوية العشبية

محظورة من المنظمة الأميركية للدواء FDA ومن الوكالة الأوروبية للدواء EMA منذ عام 2010 نتيجة لمضاعفاتها الخطيرة جداً على الصحة من ارتفاع احتمال الإصابة بأمراض القلب والشرايين، إلى خطر التجلطات إلى الوفاة، لكن وزارة الصحة في لبنان بعد مرور شهر لم تتحرك، ولم تجر فحوصاتها الخاصة على المستحضر «الأكثر مبيعاً في لبنان» كما يشير الموقع الإلكتروني للشركة التي تروّج له والمنتشر بكثافة في الصيدليات للتأكد من هذا الخبر كحدّ أدنى.

الحادثة ليست الأولى من نوعها، ففي عام 2011 سُحب 38 منتجاً من مستحضرات زين الأتات من بعض أسواق الدول العربية، بسبب تضمّنها مكونات سامة ومضرّة، كالزئبق والرصاص، اضافة الى انها تترافق مع ادعاءات طبية غير صحيحة ومضللة للمستهلك، لكن وزارة الصحة لم تتحرك وتسحب هذه المستحضرات من السوق اللبنانية إلا بعد إثارته في الإعلام، وبعد فترة قليلة من هذه الضجة، عاد زين الأتات بقوة وعادت مستحضراته تسرح وتمرح إلى أن أقفل مصنعه خلال العام الحالي.

وتأتي دراسة أجرتها طالبات في كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية تحت عنوان «العلاج بالأعشاب في لبنان»، أشرف عليها رئيس الهيئة الوطنية الصحية النائب السابق الدكتور إسماعيل سكرية لتؤكد أن «هناك مخاطر صحية كبيرة تسببها بعض الأعشاب المتداولة، وخصوصاً مستحضر Seven Slim «سافن سلم» المستعمل في خفض الوزن، حيث بينت التحليلات المخبرية وجود مادة فينولفتاليين phénolphtaléine المسرطنة وسيبوترامين الممنوعتين من الاستعمال عالمياً»، علماً أن هذه الدراسة لا تكشف شيئاً بالنسبة إلى وزارة الصحة. ففي تاريخ 2011/03/08 صدر عن وزير الصحة الأسبق محمد جواد خليفة قرار يقضي بإلغاء ترخيص هذا المستحضر وسحبه من الأسواق لاحتوائه على مادة سيبوترامين، لكن هذا المستحضر لم يسحب من التداول إلا منذ عام تقريباً!

يرجع سكرية أصل المشكلة إلى المرسوم 11710 الصادر عام 1998، الذي «حرّر الأدوية العشبية المسماة متممات غذائية من الخضوع لآليات المراقبة الصحية التي يخضع لها الدواء الكيميائي»، في مخالفة واضحة لقانون مزاولة مهنة الصيدلة الذي ينظم قطاع الدواء، حيث تنص المادة 37 منه على «أن تجارة الأعشاب الطبية التي لها صفة علاجية سواء بمفردها أو مخلوطة أو التي يمكن أن تحتوي على مواد مضرة أو سامة هي كلها مختصة بالصيادلة»، فأصبح أي شخص بفعل هذا المرسوم يمكنه استيراد أو تصنيع المستحضرات والأدوية العشبية، وأوكل مهمة تنظيم هذا القطاع إلى لجنة مشتركة من وزارة الصحة ووزارة الاقتصاد فنتج من ذلك ارتفاع عدد المتممات الغذائية من 1200 إلى 4860 حتى نهاية عام 2014!

لا تكمن الخطورة فقط في الاستيراد غير المنظم، بل أيضاً في الاستهلاك المفرط لهذه «المتممات» تحت عنوان أنها أعشاب ولا تؤثر على الجسم، «وهذه من أكبر الخدع التي استخدمها المروّجون» يشير سكرية، لأن المستحضر الذي يباع في الصيدليات كأعشاب الشاي والبابونج والزهورات «المنحفة» وغيرها، على سبيل المثال، هي مركزة بنسبة 10 أضعاف وأكثر مما هو موجود في العشبة الطبيعية، ويؤدي تفاعلها مع أدوية أخرى يتناولها المريض إلى مضاعفات واشتراكات لا تُحمد عقباها في كثير من الأحيان. هذا من ناحية، ويؤدي استهلاكها إلى خسارة الجسم لكمية كبيرة من الماء، وبالتالي الفيتامينات، ما يؤثر على وظائفه الحيوية، من ناحية أخرى، كما تشرح اختصاصية التغذية سمية عياش. لكن الأهم هو الانتباه إلى أن هذه المنحفات تؤثر على الجهاز العصبي مباشرة لكبح الشهية عن الطعام وإعطاء الإحساس بالشبع. هذا التأثير قد تكون له تداعيات على الصحة النفسية أو الجسدية،

قضاء

مفاجآة قضية شبكة ترويج المخدرات: القاضية يقظان تمثّل النيابة العامة

إيفا الشوفي

عُقدت أول من أمس جلسة جديدة في قضية شبكة ترويج المخدرات داخل الجامعات برئاسة القاضي روكس رزق، بعدما كان مقرراً أن تُعقد في 23 حزيران الماضي، إلا أنه تمّ تأجيلها بداعي سفر القاضي رزق. خصّصت الجلسة الأخيرة لاستجواب الشهود، فحضر رئيس مكتب مكافحة المخدرات السابق العقيد عادل مشموشي (جرت ترقيته الى عميد) والنقيب في مكتب مكافحة المخدرات المركزي طارق زاكي اللذان لم يتبلغا في المرة السابقة موعد الجلسة. المفاجأة الكبرى كانت حضور القاضية رندا يقظان أيضاً للجلسة بصفتها ممثلة النيابة العامة، ما أثار استغراب جميع من في المحكمة وشكّل صدمة جديدة في قصر العدل، حيث بدأت الأقاويل تنتشر عن كيفية تكليف يقظان بتمثيل النيابة العامة في هذه القضية تحديداً. فقد صدر في حق يقظان قراران تأديبيان عن المجلس التأديبي في درجتيه الأولى والعليا نتج منهما تخفيض درجتين من رتبتها على خلفية ارتكابها «أخطاءً» في قضية ترويج المخدرات داخل الجامعات نفسها، إذ أخلت سبيل ابن «النافذ» وأبقت على الحلقة الأضعف؛ فيقظان لم تطّلع على التحقيقات الأولية عند نظرها في طلب إخلاء السبيل، كذلك لم تسأل القاضي بلال ضناوي عن مضمون

> «يجب على يقظان أن تشعر بالحرج وأن تطلب تكليف بديل منها في هذه القضية»

التحقيقات، في حين كان يجب عليها سؤاله، ثم أصدرت بعد أسبوع قراراً بإيقاف ابن النافذ. كذلك علّق القاضي جعفر قبيسي خدمته من السلك القضائي على خلفية القضية، وأكّد أنّ ما ورد في التحقيق الذي نشرته «الأخبار» هو «غير كاذب»، فكيف إذاً تُكلّف يقظان بتمثيل النيابة العامة في قضية أُدينت فيها بعقوبة مسلكية قاسية؟

اعتلت يقظان القوس وبدأت استجواب الشهود أمام رزق الذي كان قد حكم لمصلحتها في دعوى القدح والذم والتشهير التي رفعتها على «الأخبار» في القضية نفسها. آنذاك رأى رزق (بصفته رئيساً لمحكمة المطبوعات) أنه لا صلاحية له في التوسع بأساس القضية، مكتفياً بإدانة «الأخبار» بجرم التشهير، أمّا اليوم فقد تسلّم القضية بصفته رئيس محكمة الجنايات، وها هي يقظان تستجوب الشهود معه.

يسيطر الاستغراب وخيبة الأمل على وجوه العديد من القضاة والقانونيين بعد معرفتهم ما جرى أول من أمس، إلا أنهم رأوا أنّه من الناحية القانونية الصرف لا تؤثر العقوبات المسلكية في تكليفها بتمثيل النيابة العامة، إذ لا يوجد دعوى مباشرة عليها وخصومة، وبالتالي فإن العقوبة المسلكية تبقى ضمن السلك، لكن من ناحية الإدارة القضائية كان يجب، نظراً إلى ما شاب الدعوى من ملابسات، ألا تمثل النيابة العامة بواسطة من كان عرضة لمساءلة في هذا الشأن حفاظاً على مصداقية القضاء، مضيفةً أنه «يجب على يقظان أن تشعر بالحرج وأن تطلب تكليف بديل منها في هذه القضية».

ماركس ضد سبنسر

الترويكا وأزمة الاقتصاد اللبناني

غسان ديبة

«لبنان هو دائما في انتظار دائم لتحل به أزمة»
نوريل روبيني في 2007

حذر صندوق النقد الدولي في تقريره حول الاقتصاد اللبناني من وصول لبنان الى مرحلة نفاد مقدرة ما يمكن تسميته تحالف المصارف والدولة في الحفاظ على الاستقرارين المالي والنقدي. قصة هذه العلاقة بدأت عام 1993، التي اذا اضفنا اليها دور المصرف المركزي، انشأت ترويكا محلية اطبقت على الاقتصاد اللبناني واجهضت امكانية تحوله بعد الحرب الى اقتصاد منتج وحولته بعد سنوات من ارتفاع الدين العام والفوائد واكتتاب المصارف بسندات الدين الحكومية الى اقتصاد ريعي، يعتمد على تدفق رأس المال الخارجي، وتحويلات المغتربين والسياحة والمساعدات الخارجية. لماذا حصل كل هذا؟ على نحو سريع هذه هي القصة.

البداية كانت في الخيار الذي اتخذ بدءا من العام 1993 بتثبيت سعر صرف العملة اللبنانية. ولقد كان احد اهم مرتكزات تثبيت سعر الصرف الاستعداد الدائم للمصارف للاكتتاب في سندات الخزينة، اذ في غياب ذلك يصبح سعر الصرف مهددا في حال عدم توافر مصادر تمويل للعجوزات الحكومية، التي كانت تتزايد على نحو مطّرد بعد 1992، نتيجة زيادة الانفاق الحكومي وخفض الضرائب. ووصلت الاكتتابات من قبل المصارف في التسعينيات الى نحو 80% من الاكتتابات، اي كانت المصدر الوحيد فعليا لتمويل الدولة. وقد كان هذا الاكتتاب مربحا جدا، اذ مثّل منفذا ذا عائد عال للودائع المصرفية التي كانت تتزايد على نحو مطرد في فترة ما بعد الحرب. وقد حققت المصارف عوائد على الرأسمال بلغت 33% في عام 1996 و24% في 1998، وهي معدلات عالية جدا مقارنة بتلك المعدلات المحققة في المنطقة العربية والعالم. وقد سمح هذا التراكم للارباح بزيادة رأسمال المصارف 100 مرة بين 1993 و 2013. وقد كانت هذه العلاقة السبب الرئيسي في درء المخاطر على العملة بين 1997 و2002 على الرغم من المؤشرات التقنية السلبية من ارتفاع نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي والارتفاع الحقيقي لسعر الصرف.

لم يكن هذا الترابط كافيا، اذ بدا اضعف في عامي 2001-2002 من تجنيب لبنان ازمة نقدية، فقررت الحكومة اللبنانية الاستعانة بالخارج، وفي هذا الإطار عقد مؤتمر باريس 2 الذي ضخ كمية من الأموال الى الحكومة اللبنانية بلغت 10,1مليارات دولار. وأدى تدفق تمويل كهذا إلى لبنان وإلى خزينة الدولة إلى استعادة النمو الاقتصادي، وإلى متغيرات ماكرو . اقتصادية لا مثيل لها في فترة ما بعد الحرب.

بعد حرب تموز 2006 ومؤتمر باريس-3 في 2007 شهد لبنان تدفقات مالية خارجية متزايدة، أدت إلى نمو اقتصادي مرتفع، ولكن بدأ لبنان الدخول في أزمة بنيوية ناتجة عن هذا التدفق المالي الخارجي، الذي قابله خلل في الأسعار بين السلع التي يمكن تصديرها والأخرى غير القابلة للتبادل، ما أدّى إلى هجرة للشباب وتحول الاقتصاد أكثر فأكثر إلى اقتصاد ريعي، أي الاعتماد على المداخيل الآتية من الخارج من خلال تحويلات العمال اللبنانيين في الخارج. فهجرة العمالة، على نحو رئيسي إلى دول الخليج العربي أصبحت إحدى خواص الاقتصاد اللبناني. ومولت التحويلات المالية الاستهلاك وشراء العقارات.

هذا الأمر أدى إلى تمركز الموارد في القطاعات غير الإنتاجية. وبدوره، قاد هذا، أيضاً، إلى خلق فرص عمل أقل من المرغوب بها طوال تلك الفترة. فوفقاً للبنك الدولي (MILES) في عام 2012 «عملياً لم يكن هناك شبكة لخلق الوظائف في لبنان خلال العقد الأخير، ويبدو أن العمل غير النظامي ارتفع على نحو ملحوظ. فالتقديرات الحالية للبنك الدولي تعتقد أنه في السنوات الـ10 المقبلة سيحتاج الاقتصاد اللبناني إلى خلق 5 أضعاف الوظائف التي يخلقها حالياً، كي يمتص الوافدين إلى سوق العمل». هذا النمو الضعيف للوظائف، اضافة الى تراجع الأجور الفعلية منذ 1996، جعلا الاقتصاد اللبناني يعتمد على نحو أساسي على الطلب الخارجي والممول خارجيا على انواعه، وأصبح هذا التغير يسبّب صدمات في الاقتصاد. فبسبب انخفاض هذا الطلب دخل الاقتصاد في أزمة في 2011 مستمرة حتى الآن.

إن «قانون» نوريل روبيني عن لبنان لا يزال الشبح الجاثم فوق هذه التشكيلة الاقتصادية-السياسية للترويكا المحلية مهددا دوما بانهيار نقدي في حال حصول خلل في احد مرتكزاتها، وخصوصا تدفق الاموال الى لبنان، وان اقحام المصارف في هذه التشكيلة التي تحصل للمرة الثانية في تاريخ لبنان، اذ أدت المصارف هذا الدور السياسي في الثمانينيات، يجعل الرهانات كبيرة جدا. لسنا بحاجة للصندوق كي يقول لنا هذا، اذ حذر الكثيرون من هذه اللعبة، التي وان انتهت الى نهايات سعيدة الا ان تاثيرها على الاقتصاد اللبناني قد حصل فعلا، بتحويله الى اقتصاد ركودي لا يلبي طموحات وحاجات الا حفنة قليلة من الرأسماليين الريعيين الكبار.

فبعض من يتناول هذه الأدوية قد يصاب بالاكتئاب أو بحروق في المعدة واختلال في الجهاز الهضمي وقد تؤدي إلى إصابته بمرض السرطان على المدى الطويل، وتنصح الذين يعانون من وزن زائد إلى اتباع نظام غذائي متوازن وتحويل هذا النظام إلى نمط حياة حتى لا يستعيدوا الوزن الذي خسروه، لأن لا شيء يحدث بسرعة... لا تصدقوا الإعلانات!

إلا أن مصادر مطلعة على الملف تؤكد أن هناك سوء إدارة للقضاء، إذ «يجب على النائب العام أن يرفض تكليف يقظان لأنها دخلت في خصومة في هذه القضية، إذ اتُّهمت بالتساهل وبإخلاء سبيل متهمين على الرغم من وجود أدلة دامغة على تورطهما، وقد أثبتت التحقيقات أن هناك تقصيراً بالادعاء على أحد الاطراف، وبالتالي بمجرد أن يكون هناك شبه محاباة مع طرف من أطراف الدعوى (في هذه الحالة ابن «النافذ» كريم بوبس) يجب أن تُبعد عن كل ما يتعلق بالقضية». وتلفت مصادر قضائية متابعة الى أن «يقظان تريد أن تلمّع صورتها في هذه القضية وتُظهر أن لا علاقة لها بما حصل سابقاً».

تقرير

نجاح غير مسبوق في العلوم

التوجيه نحو التسهيل في الامتحانات الرسمية انعكس نسب نجاح مرتفعة وغير متوقعة في شهادتي العلوم العامة وعلوم الحياة، إذ لم تنخفض في الشهادتين عن 81%، بحسب المحافظات. وبدا أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب قد نالت جيدجداً وجيد.

وفي تعليق أولي على النتائج، تؤكد النقابة بهية بعلبكي أن التصعيب بهدف الاصطفاء مرفوض، وأن التسهيل إلى مستوى التسخيف مرفوض أيضاً، والمطلوب الحفاظ على مستوى الشهادة الرسمية وسمعة البكالوريا اللبنانية كما عهدناها.

ترشح للامتحانات في علوم الحياة 13353 طالباً، اشترك منهم 12492 طالباً، وغاب 861 طالباً، وقد نجح 10454 طالباً، أي بنسبة عامة بلغت 86,09% مقابل 80,91% عام 2013. النسبة توزعت على المحافظات كالآتي: بيروت: 90,83%، الشمال: 86,33%، الجنوب: 88,37%، جبل لبنان: 86,11%، النبطية: 85,50% والبقاع: 81,08%).

أما في العلوم العامة، فلم يختلف الوضع كثيراً، إذ اشترك 4760 طالباً من أصل 5218 طالباً وغاب 458 طالباً، فيما نجح 4243 طالباً، أي بنسبة عامة 89,14 % مقابل81,38 % عام 2013، موزعة على المحافظات كالآتي: بيروت: 88,24%، الشمال: 84,93%، الجنوب: 93,22%، جبل لبنان: 91,10%، النبطية:88,53% والبقاع: 88,92%).

وينتظر أن تصدر اليوم نتائج الثانوية العامة بفرعيها الاجتماع والاقتصاد والآداب والإنسانيات.

(الأخبار)

فقط للمستثمرين ورجال الاعمال
فرصة اخيرة للهجرة الى كندا

تصل الى بيروت بعثة كندية متخصصة بشؤون الهجرة لمقابلة الراغبين وتقييم طلباتهم، شرط ان تنجز الملفات بالكامل وتقدم الى وزارة الهجرة الكندية في مدة اقصاها 2015/8/31 تاريخ اعتماد قوانين الهجرة الجديدة الخاصة بالمستثمرين والمعدلة من قبل الحكومة الكندية.
على الراغبين بطلب الهجرة إثبات ملكيتهم لأصول ثابتة ومنقولة بقيمة $1,600,000 وإبداء استعدادهم لتجميد مبلغ محدد في مصرف كندي معتمد.

للاستفسار وحجز المواعيد يرجى الاتصال على الرقم التالي: 70/068370

متابعة

الليسيه الفرنسية: لجنة الأهل مع حقوق الأساتذة

فاتن الحاج

مشكلة لجنة الأهل في الليسيه اللبنانية الفرنسية الكبرى هي مع الزيادة غير المبررة للأقساط لا مع الأساتذة. فاللجنة أكدت، خلال المحادثات مع إدارة المدرسة، ضرورة أن تبقى حقوق أفراد الهيئة التعليمية مصونة، وترجمت ذلك عملياً في العرض الذي قدمته، أي إبقاء زيادة 3%، منها 2% درجات ومستحقات قانونية للأساتذة، كذلك فقد طالبت، في الشق التربوي بزيادة عددهم وتوفير نظام تأمين بدائل للأساتذة المتغيبين.

إلاّ أنّ لجنة الأساتذة برئاسة عضو المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين مجيد العيلي خرجت، أمس، لتطالب الأهالي بالتدخل وإنقاذ المدرسة مما يحاك لها عبر إيجاد مخرج للنزاع بين إدارة المدرسة ولجنة الأهل، كي لا يدفع الأساتذة والطلاب ثمن هذا التجاذب، و«كي لا نخسر تجدد مدرستنا وتطورها».

استغرب العيلي، في مؤتمر صحافي، ما يجري، لأن معظم المدارس في لبنان تزيد الأقساط المدرسية كل عام! ودافع عن بيان الإدارة الذي «أشار إلى أنّ هناك صعوبات مادية ناتجة من عدم موافقة لجنة الأهل على الميزانية، ما يعطل تجديد بعض المباني وإيقاف تجديد مبان أخرى كان من الممكن أن يجري العام المقبل». ورأى أنّ «كل التعديلات التي أعلنت الادارة أنها تعتزم إجراءها كانت دائماً تصبّ في مصلحة الطلاب، وتحرص على مصلحة ثبات الاستاذ في وظيفته، كما أنّ الإدارة أكدت للأساتذة أنّ حقوقهم لن تمس بتاتاً».

ولفت العيلي إلى أن اللجنة التزمت مسار التهدئة والوصول إلى حل يحفظ موقع المدرسة وكرامة العاملين فيها.

ونفى، رداً على تقرير للمؤسسة اللبنانية للإرسال بشأن تهديد الإدارة للمعلمين، أن تكون الإدارة قد ضغطت عليهم أو أنّ المعلمين هددوا تلامذتهم، وخصوصاً أننا «من يعلّم طلابنا حرية التعبير وإبداء الرأي والمشاركة الكاملة في إدارة صفوفنا ونعتبرهم شركاءنا، والاهل يعلمون هذه الحقيقة». فهل من يوضح لنا كيف قمنا ومتى وأين بممارسة الضغط عليهم وتهديدهم؟

من جهتها، أصدرت اللجنة بياناً أشارت فيه إلى أنها لم تقرر حتى اليوم اللجوء إلى وسائل الإعلام، وهي تطلب من الجميع العودة إلى البيانات الصادرة عنها لمعرفة مواقفها وأسباب النزاع، وهي لم تصدر لغاية تاريخه أي تصريح ولم تجر أي حديث أو مقابلة مع أي وسيلة إعلامية، سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة.

ورفضت زجّها في مواجهات مع الهيئة التعليمية التي سعت دوماً إلى تحصينها، وهي ترفض إقحام المعلمين في نزاع قانوني ينحصر بينها وبين إدارة المدرسة. ورأت اللجنة أنّ المعلمين هم الذين يحدثون الفرق، وهي لا تشكك في مصداقية ومهنية أفراد الهيئة التعليمية، وتسعى جاهدة منذ بداية النزاع بينها وبين إدارة المدرسة إلى صون حقوق الأساتذة وتحسين أوضاعهم، وفق ما هو ثابت في بياناتها وفي العرض الذي قدمته إلى إدارة المدرسة.

وأعلنت أنها تدعم تطور المدرسة ونموّها وتقدمها، موضحة أنها لم توقّع الموازنة حرصاً منها على ممارسة دورها وواجبها اللذين منحها اياهما القانون 515 .

وذكّرت اللجنة بأن وزير التربية قد أصدر قرارين متتاليين بتجميد القسط المدرسي للعام الحالي بسبب وجود زيادة غير مبررة على هذا القسط، كذلك أصدر مجلس شورى الدولة قراره برد طلب المدرسة وقف تنفيذ قراري الوزير المشار إليهما أعلاه.

«معجزات بوتين»: ضربة معلم بحضور المعلم

أكثم سليمان *

بإمكان المؤيدين ووسائل الإعلام القريبة منهم النظر إلى اللقاء الأخير لوزير الخارجية السوري وليد المعلم مع القيادة الروسية على أنه تعزيز للتحالف الذي يجمع سوريا وروسيا، وقد فعلوا. فالجانب الروسي لم يحد في تصريحاته عن الثابت في موقفه من الأزمة السورية المرتبطة وفق الرئيس فلاديمير بوتين «... بالعدوان الذي يشنه الإرهاب الدولي»، مع التعبير عن الثقة بانتصار الشعب السوري، وصولاً إلى الجملة الأهم التي لا بدّ أن وليد المعلم طرب لوضوحها وهي تخرج من بين شفاه زعيم موسكو: «أما سياستنا الرامية إلى دعم سوريا والقيادة السورية والشعب السوري فستبقى من دون تغيير». وكان بإمكان المعارضين ووسائل الإعلام القريبة منهم النظر إلى اللقاء ذاته على أنه ترك الأبواب مشرعة أمام «جوائز ترضية» لهم من خلال حديث المسؤولين الروس في أكثر من مفصل أثناء اللقاء وقبله عن أهمية الحل السياسي والالتزام بمبادئ بيان جنيف واحد والمتضمن فكرة «المرحلة الانتقالية». كما كان بإمكانهم التركيز على ردّة الفعل المتفاجئة للوزير السوري على الأفكار الروسية الجديدة عن تحالف إقليمي ضد الإرهاب والتي قال الوزير متحفظاً عليها إنها «تحتاج إلى معجزة كبيرة»، لكنهم لم يفعلوا. فبينما اكتفى بعض الإعلام السعودي بالإشارة إلى الخبر على الهامش مع خلطه ببعض التطورات الميدانية، كاد الإعلام الممول قطرياً أن «ينيّم» الخبر في عالم الصمت.

ولكن، وبعيداً عن رؤى التأييد والمعارضة، فإن فكرة الرئيس الروسي حول تشكيل تحالف دولي - إقليمي ضد «الإرهاب» بدل التركيز على إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد تعكس حنكة موسكو والمستوى العالي لحساباتها الاستراتيجية على حساب التفاصيل التي يغرق أهل المنطقة أحياناً في ملفاتها، بل إن من الممكن وببعض التفاؤل النظر إلى التصريحات على أنها مبادرة متكاملة للخروج من عنق الزجاجة الذي وصلت إليه مختلف الأطراف السورية والإقليمية والدولية بخصوص الأزمة السورية في الآونة الأخيرة. فسورياً، تعلم القيادة في دمشق ومؤيدوها أن الإنجاز الأهم المتمثل في الحفاظ على الدولة أو ما تبقى منها وفي إبقاء الجيش فاعلاً ومتحركاً ومتماسكاً، رغم النكسات هنا وهناك، قد تمّ تحقيقه بعد أربع سنوات من الحرب الضروس، لكن الأمر لا يتعدى هذا الإنجاز رغم أهميته، أي لا يتعدى إفشال خطة الخصم إلى تحقيق الخطة الذاتية. أما المعارضات المختلفة فوضعت نفسها على خريطة التحركات السياسية في أروقة المؤتمرات الدولية كجنيف وموسكو، والإقليمية كمؤتمر القاهرة، لكنها لم تنجح في التموضع على «الجغرافيا السورية» التي خسرتها لمصلحة أطراف جهادية لا سلطة لها عليها، وإن تبنّت بمراهقة سياسية وإعلامية نجاحات الأخيرة ميدانياً. وإقليمياً، وصل الشدّ والجذب إلى مراحل تنبئ بأن دوام الحال قد لا يكون من المحال من دون مبادرات جديدة. والحال سيئة بالنسبة للجميع. فلا سقوط للحكم في سوريا ولا سيطرة له على كل البلاد، وبينما انشغلت أنقرة لسنوات بمحاولات إسقاط «المنظومة السورية»، تجد تركيا نفسها الآن في وضع دفاعي – رغم الحديث عن تدخل عسكري في سوريا – تواجه فيه «خطر الدولة أو الدويلة الكردية». أما سعودياً فالشجن اليوم يماني، ولا تلوح نهاية للانشغال بهذا الملف ناهيك عن استحالة الانتصار فيه. وإذا ما أُضيف إلى هذا كله «الالتفاتات» المتزايدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» إلى الساحة الخليجية من خلال تفجيرات في السعودية والكويت - رغم انشغال التنظيم بالميادين الأهم في العراق وسوريا وليبيا - و«النأيُ بالنفس» أميركياً عن تفاصيل المنطقة، فإن للرياض مصلحة أكثر من أي طرف آخر في كسر الوضع القائم حالياً، وبأي شكل هذه المرة. ولا تغيب قضية الملف النووي الإيراني عن الذهن السعودي، فمن عزل إيران خليجياً وغربياً في السنوات الماضية إلى انعزال خليجي فعلي على يد طهران وواشنطن المنخرطتين في إعادة صياغة علاقاتهما على مستوى استراتيجي، وإن لم تنطقا هذه الكلمة بعد. لكن إيران معنية، وبعدما أثبتت وقوفها إلى جانب حلفائها في سوريا ولبنان، بإيجاد صيغة جديدة لأوضاع المنطقة لا يَسمح بها حتى الآن الاشتباكُ القائم في سوريا ولبنان. وليس الحلّ - كما تتوق بعض أطراف المعارضة – بالتخلّي عن الحلفاء، لكنه قد يكون في مخرج يراعي جميع الأطراف ويحصد ثمار التخندق مع الحلفاء الذين سيبقون حلفاء. وليست أمزجة اللاعبين الكبيرين، موسكو وواشنطن، بمنأى عن مزاجات المنطقة. نجح كلّ طرف في ما نجح فيه، وفشل في قضايا أخرى، ليبقى الاشتباك سياسياً على حاله الأولى بداية عام 2011 رغم تغييرات ميدانية هنا وهناك لاحقاً، كانت أقرب إلى إرباك اللاعبين الكبار منها إلى إمكانية الصرف في أروقة المؤتمرات الدولية. ولا أدلّ على ذلك من تصريحات واشنطن المتناقضة وعبر سنوات عن «تنحي الأسد» وفقدان شرعيته مرة، وعن «الحوار مع الأسد» وضروراته مرة.

> تعلم القيادة في دمشق أن الإنجاز الأهم المتمثل في الحفاظ على الدولة قد تمّ تحقيقه

فكرة تشكيل تحالف ضد «الإرهاب» بدل التركيز على إسقاط حكم الرئيس الاسد تعكس حنكة موسكو والمستوى (أ ف ب)

هل قبل أوباما باستراتيجية إيرانية موحدة لكل من الع

علي زرق *

منذ سقوط مدينة الرمادي العراقية بأيدي «داعش» وهناك حملة شرسة تشنّ في الداخل الاميركي على الرئيس باراك اوباما. تتحدث شخصيات بارزة في الحزب الجمهوري، اضافة الى وسائل اعلام رئيسية، عن فشل اميركي كبير يعود الى مقاربة البيت الابيض في محاربة «داعش»، وعن تفوق ايراني في هذا المجال، خصوصاً أن الرمادي هي الساحة العراقية الوحيدة التي لم يكن لإيران وحلفائها العراقيين دور قتالي فيها. غير ان الحملة هذه لا تقتصر على موضوع سقوط الرمادي فقط، وإنما وجهت السهام كذلك إلى المقاربة العامة التي يتبعها الرئيس الاميركي في محاربة «داعش»، وحتى على استراتيجيته العامة في الشرق الأوسط.

مع توليه الرئاسة، سحب اوباما القوات الاميركية من المنطقة، واعتمد اسلوب الطائرات من دون طيار وعمليات الكوماندوس ضد من يعتقد انه يشكل تهديداً للأمن والمصالح الاميركية. هذا الاسلوب، الذي يبتعد عن العمل العسكري التقليدي، بات يعرف اليوم بعقيدة اوباما التي تهدف الى التخفيف من الموارد المخصصة للشرق الاوسط من اجل الاستدارة نحو منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمواجهة التنين الصيني الصاعد. مع صعود تنظيم «داعش» لم يغيّر اوباما الكثير في هذه العقيدة، حيث أنشأ تحالفاً دولياً لمحاربة «داعش» يقتصر على استخدام القوة الجوية (المحدودة الفعالية حتى الآن). مع سقوط الرمادي تعالت الاصوات المطالبة بمقاربة مختلفة تماماً، حيث دعا اعضاء في الحزب الجمهوري، مثل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جون ماكين، الى وضع قوات برية على الارض تكون الى جانب القوات العراقية المقاتلة في الخطوط الامامية.

كذلك روجت وسائل اعلام كبرى لنظرية ان المقاربة المتبعة من قبل البيت الابيض ستسمح لـ«داعش» بالسيطرة على سوريا والتمدد اكثر فأكثر في العراق، وان منع هذا السيناريو يستوجب العمل على ازاحة الرئيس الاسد، الذي اتهم في المقابل بالتواطؤ مع «داعش».

الا انه يبدو حتى الآن ان سيد البيت الابيض ليس في وارد اجراء مثل هذه التغييرات في مقاربته، على الرغم من الضغوط الهائلة. فقد اعلن ارسال اربعمئة وخمسين جندياً اميركياً اضافياً الى العراق لينضموا الى ما يقارب 3100 جندي كانوا قد أرسلوا في وقت سابق، لكنه لم يجرِ أي تعديل على مهمة هذه القوات التي ستقتصر على التدريب. ولكن الرد الأهم على كل هذه الحملة جاء بالاعلان الاميركي عن استهداف ثلاثة من كبار المسؤولين في تنظيم القاعدة و«داعش» خلال فترة وجيزة بالكاد تجاوزت اسبوعاً واحداً. ففي منتصف شهر حزيران اعلن غارة اميركية في ليبيا استهدفت الإرهابي البارز مختار بلمختار (نفى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب مقتله). الأخير مطلوب في الولايات المتحدة لدوره بالهجوم الارهابي على مصنع للغاز في الجزائر عام 2013، والذي قتل فيه خمسة وثلاثين رهينة، بينهم ثلاث مواطنين اميركيين. بعد ايام قليلة فقط، اعلن غارة جوية اخرى كانت قد شنت في التاسع من حزيران في محافظة حضرموت اليمنية، استهدفت وقتلت زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ناصر الوحيشي، الذي يعد الشخصية الثانية في تنظيم القاعدة بعد ايمن الظواهري. كما اعلن في الثالث والعشرين من حزيران غارة في مدينة الموصل، استهدفت وقتلت عنصراً في الدولة الاسلامية يدعى علي عوني الحزري، وهو من التابعية التونسية يشتبه بتورطه بهجوم بنغازي الذي ادى الى مقتل السفير الاميركي السابق كريستوفر ستيفنز.

بالتالي يمكن الاستنتاج بأن الرئيس الاميركي يحاول بذلك توجيه رسالة الى الرأي العام الاميركي مفادها ان عقيدته المتبعة تأتي بإنجازات كبيرة على صعيد مكافحة الارهاب وتصفية من شاركوا بسفك دماء مواطنين اميركيين. كذلك

> يبدو حتى الآن أن أوباما ليس في وارد إجراء تغييرات في مقاربته

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15-01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

للحل السياسي مرة. عدا عن خلق «المجلس الوطني» ومن ثم إعدامه، وتعويم «الائتلاف الوطني» ومن ثم تحجيمه، مع دعم علني لدول الخليج هنا، وانتقادات نصف علنية لدعم الأخيرة للإرهاب هناك. أيضاً موسكو اضطرت لمناورات سياسية وعسكرية على الساحة الدولية وبخاصة على خلفية اندلاع الأزمة في أوكرانيا التي خسرتها لكن لم تخسر دورها فيها. ولن تغيب المرونةُ الروسية الاضطرارية على من يتابع تحركات موسكو على الساحة السورية، من الثابت في السياسة الروسية تجاه سوريا كالفيتو الحازم في مجلس الأمن إلى المتحوّل كالموافقة على بيان جنيف واحد وتنظيم مؤتمرات المعارضة في موسكو، والصبر على التطورات الميدانية كسقوط إدلب وجسر الشغور، والانفتاحات على عواصم «لدودة» كالرياض وأنقرة، والتي جعلت كلّها كثيرين من أصحاب التحليلات المسطحة يتوجّسون من عكسِ ذلك لانقلاب في الموقف الروسي.

هي إذن - بالقراءة الروسية - قواعد الاشتباك ذاتها والخطوط الحمراء والصفراء والخضراء التي تفرض نفسها في زمن الحرب، وتفرض تفاصيل الخريطة في زمن السلم اللاحق. لكن الجديد هو التعامل مع الاستعصاء القائم كفرصة بدلاً من السقوط في مناحات حول عالم لا يتحرك دائماً كما نريد. ولموسكو سوابق سورية في هذا المجال لعلّ أوضحها قضية «استخدام السلاح الكيميائي» في أواخر أغسطس/آب عام 2013، والتي نجحت مبادرة روسية متقنة في نزع فتيل الحرب الساخنة التي كادت تندلع بسببها أو بحجّتها، مقدمةً مخرجاً مقبولاً للطرف الأميركي للإبقاء على الحرب فاترة من خلال تخلّي دمشق عن سلاحها الكيميائي بغض النظر هنا عن الخاسر والرابح، والمستخدم والمستفيد. ولعل الوقت قد حان وفق توقيت موسكو لتحويل الحرب الفاترة باتجاه أن تصبح حرباً باردة، بالمعنى الإيجابي للكلمة.

لم يقل الرئيس فلاديمير بوتين ما قاله مصادفة، ولم يحرص على الحديث علناً عن مبادرة تجمع سوريا والأردن وتركيا والسعودية جزافاً، وقد وضع الكرة شكلياً في ملعب الحكومة السورية حين خاطب وليد المعلم أمام الكاميرات قائلاً: «إذا اعتبرت القيادة السورية هذه الفكرة مفيدة وممكنة، فإننا سنبذل كل ما بوسعنا من أجل دعمكم. ونحن سنعتمد على علاقاتنا الطيبة مع جميع الدول في المنطقة لكي نحاول على الأقل تشكيل مثل هذا التحالف». أفكار حازمة تُفرض على دمشق للوهلة الأولى، لكنها وقبل ذلك مشروع خروج من عزلة عربية ودولية ومشروع «إنزال للبعض العربي والدولي من أعلى الشجرة»، ممن لم يعد بإمكانه التراجع عن مواقفه التي اندفع فيها عدائيةً تجاه دمشق من دون خلق معادلة ورؤية جديدتين، على الأقل من حيث الشكل. فمن حيث المضمون لا تغييرات تُذكر. مناطق نفوذ موسكو وحلفائها في المنطقة باتت معروفة وستبقى: لن تنتهي سوريا إلى دولة تسير في المدار الأميركي. ومناطق نفوذ واشنطن وحلفائها هي أيضاً كذلك وستبقى: لن تنتهي الحرب السورية بهزيمة ماحقة لواشنطن «تُعيد صياغة التركيبة الدولية»، إن لم تقلِبها بكاملها. لندخل إذن – وتلك هي الرسالة الروسية إلى الجميع أصدقاء وخصوماً - وكما فعلنا مع العدوّ النازي في أربعينيات القرن الماضي حرباً عالمية ضدّ داعش لنا فيها جميعاً مصلحة مشتركة رغم الخلافات والاختلافات «التي تشوب علاقات الدول أحياناً». وبعد انتصارنا معاً كحلفاء على العدو المشترك سنعود لممارسة لعبة الحرب... التي ستكون حرباً باردة أيضاً هذه المرة.

* اعلامي سوري - برلين

...راق وسوريا؟

يوجه اوباما رسالة اخرى الى منتقديه في الداخل، مفادها ان ارسال قوات اميركية من اجل المشاركة في حرب تدور في العراق او اي بلد آخر في المنطقة يعتبر خطأ احمر بالنسبة له ولإرثه الرئاسي، وهو على بعد حوالى عام ونصف العام من نهاية ولايته الرئاسية الثانية والاخيرة.

في الوقت نفسه لا يريد الرئيس الاميركي ان يذكره التاريخ بالرئيس الذي أعاد العراق الى حضن التنظيمات الارهابية بعد حرب اميركية استمرت اكثر من عشرة اعوام قتل فيها حوالى 4،500 جندي اميركي، وكلفت مليارات الدولارات.

وهنا تجدر الاشارة الى عدم ممانعة الادارة الاميركية بمشاركة حلفاء ايران العراقيين في الهجوم المنتظر لاستعادة الرمادي. (اشترطت الادارة الاميركية فقط ان تكون مكونات الحشد الشعبي تحت امرة الحكومة المركزية). هذا يعني ان اوباما ربما سلّم بتعزيز الدور الايراني في محاربة «داعش» في الساحة العراقية، وما يعزز امكانية ذلك هو زيارة رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية الاميركية جايمس كلابر الى بغداد عشية الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الى طهران، اضافة الى دراسة نشرها أخيراً معهد «راند» المقرب من البيت الابيض الذي يدعو الى تعاون تكتيكي مع إيران في العراق.

الا ان إيران، من جهتها، وجهت رسائل واضحة تؤكد انها ستتعاطى مع الساحتين العراقية والسورية كساحة واحدة. فبعد زيارة العبادي طهران ولقائه المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، عقد في طهران اجتماع بين وزيري الداخلية الايراني والسوري حيث تم الاتفاق على توسيع التعاون في المجال الامني ومكافحة الارهاب تبادل المعلومات والخبرات. غير ان الاهم هو الاعلان الذي جاء خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزيران عن اجتماع ثلاثي يجمع وزراء داخلية ايران وسوريا والعراق قريباً في بغداد. على ضوء ذلك يطرح السؤال التالي: هل حاجة اوباما الى إيران في العراق ستؤدي الى سيناريو معاكس تماماً لما يريده خصوم أوباما في الداخل وبعض اللاعبين الإقليميين، بحيث يتم التعاطي مع العراق وسوريا كساحة واحدة، لكن وفقاً للأجندة الإيرانية؟

* باحث لبناني

تاريخ التجسس الأميركي على فرنسا

توفيق المديني *

فجرت الوثيقة التي سربها موقع «ويكيليكس» والتي كشفت عن عمليات تجسس أميركية طاولت ثلاثة رؤساء فرنسيين أزمة دبلوماسية بدأت تلوح في الأفق بين الحليفتين واشنطن وباريس، إذ أثارت الوثيقة حفيظة باريس التي نددت بتجسس غير مقبول بين الحلفاء ما دفعها إلى استدعاء السفيرة الأميركية لديها لتوضيح ما جاء في تقارير «ويكيليكس» تلك، والتأكيد أنها لن تسمح بتعرض أمنها للخطر. الموقف الفرنسي الغاضب عبّر عنه جلياً الرئيس فرانسوا هولاند بقوله في بيان صدر عن قصر الإليزيه في ختام اجتماع طارئ لمجلس الدفاع «إن الأمر يتعلق بحقائق غير مقبولة أفسحت في المجال لتقديم إيضاحات حول قضية التجسس التي تمارسها الولايات المتحدة الأميركية على فرنسا».

ذلك هو التحذير الذي صدر عن الرئيس هولاند، يوم 24 حزيران الماضي، عندما أضاف أن بلاده «لن تسمح بأي أعمال تعرض أمنها للخطر»، معتبراً أن من «غير المقبول» قيام الولايات المتحدة بالتجسس على مدى سنوات على آخر ثلاثة رؤساء فرنسيين.

وبحسب وسائل إعلام فرنسية، واستناداً إلى وثائق «ويكيليكس»، فإن الولايات المتحدة تنصتت على الرئيس فرانسوا هولاند وسلفه نيكولا ساركوزي وجاك شيراك، بينما ذكرت صحيفة «ليبراسيون» وموقع «ميديابارت» أن التجسس الأميركي استمر ما بين عامي 2006 و2012، وفق وثائق أميركية سرية تتضمن خمسة تقارير لوكالة الأمن القومي الأميركي تمّ إعدادها عبر اعتراض اتصالات. وقال «ويكيليكس»: إن الوثائق مستمدة من مراقبة الوكالة المباشرة لاتصالات هولاند الذي يشغل

> **الحياة السياسية الفرنسية كانت موضع اهتمام مستمر في واشنطن**

منصب الرئاسة من 2012 وحتى الوقت الحالي بالإضافة إلى وزراء في الحكومة الفرنسية والسفير الفرنسي في الولايات المتحدة. وأشارت إلى أن الوثائق تحوي أيضاً أرقام الهواتف المحمولة لعدد من المسؤولين في القصر الرئاسي الفرنسي بما في ذلك الهاتف المحمول المباشر للرئيس. وتتضمن الوثائق ملخصات لمحادثات بين مسؤولي الحكومة الفرنسية بشأن الأزمة المالية الدولية وأزمة الديون اليونانية والعلاقات بين إدارة هولاند وحكومة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

الحياة السياسية الفرنسية كانت موضوع اهتمام من قبل الولايات المتحدة، إذ وضع الكاتب والصحافي المستقل فانسان نوزيل في كتابيه عن العلاقات السرية بين الولايات المتحدة وفرنسا:

1-«أسرار محفوظة جداً 1958-1981» و2- «في أسرار الرؤساء 1981-2010» اللذين صدرا عن دار النشر الباريسية «فايارد»، قضية قيام وكالة الأمن القومي الأميركية، بعملية التنصت على المكالمات الهاتفية للرؤساء الفرنسيين في سياقها التاريخي. فالتجسس الأميركي على القادة الفرنسيين والمصالح الفرنسية عملية قديمة وممنهجة منذ عهد الجنرال ديغول مؤسس الجمهورية الخامسة، والزعيم المتمرد على السياسة الأميركية في العديد من القضايا الدولية.

ففي عهد حكم ديغول، جمعت وكالة المخابرات المركزية «السي. أي. إيه» الكثير من المعلومات حول ما كان يحدث على أعلى مستويات السلطة في فرنسا. وكانت هذه المعلومات تأتيها من مصادر بشرية، تعمل في أعلى المستويات المحيطة بالجنرال، فضلاً عن وجود اتصال رفيع المستوى في وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية. وقد سمحت هذه المصادر لوكالة المخابرات المركزية بالحصول على معلومات دقيقة في عام 1966، عندما قرر ديغول خروج فرنسا من القيادة المندمجة لحلف شمال الأطلسي، وحول ثورة الشباب في شهر مايو عام 1968، أو حول الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي أجريت بين الرئيس الليبرالي فاليري جيسكار ديستان، والزعيم الاشتراكي فرانسوا ميتران.

فرنسا حليف متمرد ويمكن السيطرة عليه، وهو عضو في مجلس الأمن للأمم المتحدة، والقوة المهيمنة في القارة الأفريقية. الحياة السياسية الفرنسية كانت موضوع اهتمام مستمر في واشنطن.

فالولايات المتحدة لم تتوقف عن التجسس على فرنسا. وفي عام 2008، صدر كتاب في باريس عن دار «نوفو موند» حافل بالمعلومات حول جرائم وكالة المخابرات الأميركية تحت عنوان «الكتاب الأسود للمخابرات الأميركية» من تأليف الكاتب الفرنسي المتخصص في مجال الاستخبارات غوردون توماس. ومع ان الجرائم متنوعة فهو يجمعها في ثلاث: أولها الاعتداء على حقوق الأشخاص سواء أكانوا أميركيين أم أجانب (عبر وسائل متعددة وأسباب متعددة). والثانية تخص الدول والأمم الأجنبية، إذ خلال 60 سنة تدخلت الوكالة وغيرت المسار التاريخي في العديد من دول العالم. والمسألة الثالثة تتعلق بمبدأ المسؤولية التي تتعارض مع مبدأ الفعالية، وتتضمن هذه المسألة كل النتائج غير الإرادية، ولكن المُنْتَظَرة للحركات والعمليات السرية.

يورد الكاتب أنه في عام 1947، حذر السفير الأميركي في فرنسا جيفيرسون كافري حكومته من أن النفوذ السوفياتي يمكن أن يتمدد بفضل الحزب الشيوعي الفرنسي وقلعته النقابية المنيعة (CGT الكونفيدرالية العامة للعمل) وعبَّر السفير الأميركي عن حزنه لأنّ المسؤولين النقابيين الذين يتصدون لسيطرة الشيوعيين على نقابة CGT ليسوا قادرين لأسباب مالية على تنظيم مجموعات معارضة فعّالة. وهكذا في عام 1947، وحين دعا الشيوعيون الفرنسيون إلى إضرابات ضد مشروع مارشال الأميركي، قامت وكالة الاستخبارات بهجومات مضادة سرية. وهكذا «قامت، عن طريق الفيدرالية النقابية الأميركية، بضخ أموال للاشتراكي ليون جوهو Lion Jouhaux الذي قام بانشقاق، مع القوة العمالية Force ouvriere عن نقابة CGT التي كان يهيمن عليها حينها الحزب الشيوعي الفرنسي». ويعترف جورج ميني George Meany رئيس الفيدرالية النقابية الأميركية في ما بعد كيف أنّه موّل انشقاق النقابة التي كانت خاضعة للتأثير الشيوعي: «دفعنا لهم أموالاً، أتينا لهم بأموال من النقابات الأميركية، ونظمنا مكاتبهم وبعثنا لهم بالمعدات». يبدو الأمر غريباً من كون الأميركيين يمولون الاشتراكيين، ولكن المؤلف يرى أنه من بين القوى السياسية الثلاث التي كانت قوية آنذاك: الشيوعيون والديغوليون والاشتراكيون، كان الاشتراكيون الأقرب إلى الأميركيين.

وفي 15 من شهر نوفمبر من عام 1949 أصدرت فرنسا طلباً لإيقاف كلاوس باربي Klaus Barbie، المتهم من قبل المحكمة العسكرية في مدينة ليون بـ«ارتكاب جرائم حرب». ولكن هذا الشخص ثبت أنه يشتغل مع فرع مستقل عن المخابرات الأميركية على الرغم من ماضيه، وهو مكلف بالصراع السري ضد الشيوعيين تحت أوامر فرانك فيسنير، وهو فرع سيتم إدماجه عام 1952 في إدارة عمليات وكالة الاستخبارات الأميركية. فمن الصعب تصديق قيام الأميركيين عشية الانتصار على النازية، أي عام 1945، بتجنيد قدامى المجرمين النازيين.

لكن المعادلة مع كل هذا بسيطة جداً، وهي أن الأميركيين انتصروا على النازيين بدعم من السوفيات، وهزموا السوفيات بمساعدة من قبل قدامى النازيين، الذين هم في غالب الأحيان لا وظيفة لهم ولا مصدر عيش، وراكموا تجارب مهنية صلبة عن المعلومات الاستخبارية وراكموا أيضاً حقداً شرساً على الشيوعية. وقد تم توظيف هؤلاء من قبل كبار المسؤولين الأميركيين الذين لا يتقنون اللغة الألمانية ويجهلون التاريخ الأوروبي، ولا يعرفون كيف يمكن التعامل مع الامبراطورية السوفياتية. صحيح أن الرئيس ترومان وضع عام 1945 قواعد لهذا التعامل مع النازيين السابقين، إذْ إنه استثنى المتحزبين العاديين واكتفى بمقاطعة «مجرمي الحرب الكبار». وهو موقف ضبابي فيما يبدو من أول وهلة، ولكنه يسمح، وهنا مربط الفرس، بتجنيد عدد كبير من العلماء والمهندسين الألمان لوضعهم في خدمة الولايات المتحدة الأميركية.

* كاتب تونسي

تحقيق

صحيح أن مناطق السكن العشوائي تشهد تعديات على شبكة التوزيع الكهربائية ويقوم البعض فيها بسرقة الكهرباء، إلا أن هذه الظاهرة ليست حكراً على «أحزمة» الفقر، فهناك منشآت اقتصادية ومطاعم وفنادق ومحال تجارية كثيرة متهمة رسمياً بسرقة الكهرباء

مصائب الحرب عند قوم فوائد:
مطاعم وفنادق ومعامل «تسرق» الكهرباء

دمشق ـ **زياد غصن**

على خلاف الاعتقاد الشائع بأن مناطق العشوائيات هي الأكثر «سرقة» للكهرباء، تظهر لائحة الضبوط المنظمة من قبل شركات الكهرباء في المحافظات خلال الأشهر الأولى من العام الحالي، التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، أن هناك منشآت سياحية وتجارية وصناعية وغذائية وماركات شهيرة متهمة بسرقة الكهرباء أو ما يسمى تلطيفاً «الاستجرار غير المشروع» للطاقة الكهربائية، إضافة إلى وجود مؤسسات حكومية وشخصيات عامة وخاصة في قلب العاصمة والمدن الرئيسية تفعل الشيء نفسه، سواء كان هدف بعضها استهلاك الطاقة مجاناً والتهرب من تسديد أي مستحقات مالية، أو نتيجة لوجود أخطاء وأعطال في التمديدات والعدادات وغير ذلك.

في قائمة الضبوط المنظمة من قبل شركة كهرباء دمشق منذ بداية العام الحالي يأتي متجر مشهور لبيع الحلويات أولاً لجهة كمية الكهرباء المقدر استهلاكها بشكل غير مشروع والبالغة نحو 564470 كيلو واط ساعة، وثانياً حضر متجر متخصص بالأزياء بنحو 420892 كيلو واط، فمقهى ثالث بنحو 253380 كيلو واط.

القائمة التي تتألف من نحو ستين ضبطاً محرراً بتهمة سرقة الكهرباء لمستهلكين تجاريين، تضم كذلك نحو 4 فنادق من مستويات ثلاث نجوم وما دون، و7 متاجر مشهورة لبيع الحلويات، و19 مطعماً ومقهى ومتجر ومخبز لبيع وصناعة الأطعمة، وما يقرب من 23 معملاً وحرفة ومتجراً، علماً أن البيانات الرسمية تشير إلى أن دوريات مكافحة الاستجرار غير المشروع للطاقة الكهربائية ضبطت منذ بداية العام الحالي ما يقرب من 2200 حالة سرقة للكهرباء من قبل منازل وفعاليات اقتصادية وخدمية متنوعة.

وإلى ريف دمشق، حيث تظهر لائحة الضبوط المنظمة منذ نحو عام تقريباً تورط 232 منشأة ومتجرا ومطعما وفندقا باستجرار الكهرباء بشكل غير مشروع، إذ تتهم شركة كهرباء ريف دمشق نحو 32 معملاً منها 9 معامل في منطقة عدرا، و10 مطاعم، وعشرات الورش الحرفية والبقاليات الغذائية والمحال التجارية موزعة على أكثر من 22 منطقة جغرافية، بسرقة التيار الكهربائي.

تتعدد الأساليب المستخدمة في سرقة الكهرباء، إلا أن معظم الضبوط المنظمة وتقارير المخبر الفني لشركات الكهرباء تشير إلى أن أبرز الأساليب تتركز في سحب «فازات» من الخط العام، وتلاعب بالمرقم، وتسويه حالات المرقم، وضع مادة لاصقة أو السيليكون ضمن العداد، وتغيير معايرة العداد واللعب بالحاضن السفلي... وغيرها.

> **عدد ضبوط الاستجرار غير المشروع منذ بداية العام وصل إلى أكثر من 14 ألف**

تمثل سرقة الكهرباء أهم التحديات السلبية التي تواجه المعنيين في وزارة الكهرباء ولاسيما في ظل الأزمة، إذ شاعت التعديات على الشبكة الكهربائية في مختلف المناطق تخريباً أو سرقة، الأمر الذي أسهم في ضعف أداء التغذية الكهربائية في بعض المناطق وفق ما تؤكده وزارة الكهرباء، وزيادة الأعطال وتكرارها نتيجة الأحمال الكبيرة، وهو ما دفع بالوزارة حالياً إلى دراسة إمكانية تعديل قانون الاستجرار غير المشروع الصادر عام 2012 ليصبح أكثر تشدداً في معاقبة مرتكبي هذه الظاهرة. ويكشف المدير العام لمؤسسة استثمار وتوزيع الطاقة الكهربائية، مصطفى شيخاني، أن عدد ضبوط الاستجرار غير المشروع، التي جرى تنظيمها منذ بداية العام الحالي ولغاية نهاية شهر أيار الماضي، وصل إلى أكثر من 14 ألف ضبط، وقد جرى تقدير كمية الطاقة المستجرة بشكل غير مشروع بنحو 56,6 مليون كيلو واط ساعي.

الزيادة الحالية في حالات الاستجرار غير المشروع للكهرباء سببها عاملان، الأول يتعلق برفع تعرفة الاستهلاك لمختلف القطاعات، وتحديداً القطاع التجاري الذي يبدو أنه متجه نحو التحرير كما هو حال المشتقات النفطية إنما بشكل تدريجي، ويتعلق العامل الثاني بانشغال مؤسسات الدولة بالأزمة وتداعياتها أو قلة تواجدها في بعض المناطق، التي تشهد تواجداً للمجموعات المسلحة، وهو ما شجع البعض على استغلال الظروف الراهنة واستجرار الكهرباء بطريقة مخالفة... لكنها في بعض الأحيان كانت متقنة، وهو ما واجهته وزارة الكهرباء بمجموعة واسعة من الإجراءات يفصلها شيخاني في حديثه لـ«الأخبار»، فيشير إلى «تأمين عدادات الكترونية بكميات كبيرة نسبياً وبمواصفات فنية جيدة لاستبدال العدادات القديمة، حيث تم تركيب عدادات الكترونية لدى المشتركين الكبار كافة، كما تم استبدال نحو مليون ونصف مليون عداد للمشتركين المنزليين». هذا بالتوازي مع «تكثيف حملات الضابطة العدلية في الشركات الكهربائية وزيادة عدد عناصرها، ودراسة تقارير نتائج وحملات الاستجرار غير المشروع الواردة من الشركات».

وفي إشارة إلى محاولة ضبط الاستهلاك غير المشروع «الإضطراري» الذي لجأت إليه العائلات النازحة في بعض المناطق، ولاسيما تلك التي تسكن في شقق على الهيكل، يذكر مدير مؤسسة استثمار وتوزيع الكهرباء أنهم يعملون على «تركيب عدادات على مصادر تغذية المناطق التي يصعب تأشيرها لحصر الاستهلاك، وحساب الفاقد على مستوى الأقسام التابعة للشركة كل قسم على حدة، وحصر كل مركز بمشتركيه عن طريق عملية الترميز بحسب مراكز التحويل».

تُظهر لائحة محاضر الضبط منذ نحو عام تورّط 232 منشأة في ريف دمشق (أرشيف)

مشهد ميداني

«داعش» ينحسر في الحسكة... و«الوحدات» تطلق معركة في ريف حلب

أيهم مرعي

تابع الجيش السوري تقدّمه في مدينة الحسكة، وأحكم سيطرته التّامة على حي غويران جنوب المدينة مروراً بحي الأغاوات وصولاً إلى دوار الجندي المجهول على أطراف قرية الفلاحة، في وقت وصلت فيه تعزيزات للجيش باتجاه حي النشوة الشرقية تمهيداً لتحريره بالكامل.

سيطرة الجيش على حي غويران، تعني إغلاق طرق إمداد التنظيم من الجهة الشرقية، وتعزيز خطوط دفاعه التي حافظت على وجودها في الجهة الجنوبية في محطة الكهرباء الرئيسية ودوار البانوراما وسجن الأحداث، بما يمكنه من تطويق المسلحين المتمركزين في النشوة الشرقية والغربية والفيلات وأطراف حي الزهور من جهتي غويران وجسر النشوة الشرقية، ما يسهل على القوات التقدم باتجاه النشوة. فيما حاول التنظيم أمس اختراق حي غويران من جديد من خلال إرسال آلية ثقيلة مفخخة من النشوة فيلات باتجاه دوار الباسل إلا أن الجيش تمكّن من تفجيرها قبل وصولها عند مدخل حي غويران الجنوبي، اعقبه هجوم عنيف شنّه التنظيم على السجن المركزي وكتيبة المهمات الخاصة وفرع الهجرة والجوازات، وتمكّن عناصر قوى الأمن الداخلي من صد الهجمات وإجبارهم على الانسحاب باتجاه حي النشوة.

مصدر عسكري، أكد لـ«الأخبار»، أن وحدات الجيش تواصل عمليتها العسكرية في المدينة كما هو مخطط، وتعمل على إعادة الأمن والاستقرار لكامل مدينة الحسكة». وأضاف المصدر أنّ «المسلحون يلجؤون دائماً للسيارات المفخخة إذ فجروا 29 سيارة وشاحنة حتى الآن، منذ بدء الهجمات على المدينة منذ أكثر من شهر، لأنهم فقدوا القدرة البرية على التقدم، وشُلّت حركتهم والتعامل معهم بالشكل الصحيح».

وفي السياق استهدف سلاح الجو باثنتي عشرة غارة مواقع وتمركزات التنظيم في أحياء النشوة الغربية والشرقية والفيلات الحمر. يأتي ذلك في وقت تفقد فيه وزير الدفاع العماد فهد جاسم الفريج، مدينة القامشلي، وعقد اجتماعاً مع اللجنة الأمنية لمحافظة الحسكة، واطلع منهم على الواقع الميداني للمحافظة، وتفقد الفوج الـ54 في مدينة القامشلي، دون إدلاء أي تصريح لوسائل الإعلام.

وفي عين العرب، أطلقت «الوحدات» الكردية معركة جديدة لتحرير الريف الجنوبي للمدينة، وأفاد بيان صادر عن المركز الإعلامي لـ«وحدات حماية الشعب»، بأنه «بدأت وحداتنا مساء أمس جنوبي مقاطعة كوباني بحملة الانتقام لشهداء كوباني، حيث بدأت الحملة بهدف محاصرة بلدة صرين ومحيطها، وتستمر بتحقيق النصر».

وأضاف البيان: «تمكنت وحداتنا من تحرير قريتي سكيّف وتركمان وعدد من التلال الاستراتيجية ونظفتها من مرتزقة داعش».

في موازاة ذلك نجحت «الوحدات» في إعادة السيطرة على الضاحية الشرقية لمدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، بعد تسلل عدد من مسلحي «داعش» إليه.

على الغلاف

ربما كان التعاطي مع الملف السيناوي مقابل الأزمة السياسية المصرية وصراع جماعة «الإخوان» والسلطة هامشياً في مراحل ما، سواء على صعيد القيادة المصرية أو من يعاديها. لكن «ولاية سيناء»، التي تمثل الثقل الأكبر في الجماعات المسلحة هناك، ظلت تفرض هذا الملف بقوة على صناع القرار في مصر التي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها في أتون الحرب الإقليمية المستعرة ضد «داعش» من العراق إلى ليبيا مروراً بسوريا وتونس واليمن

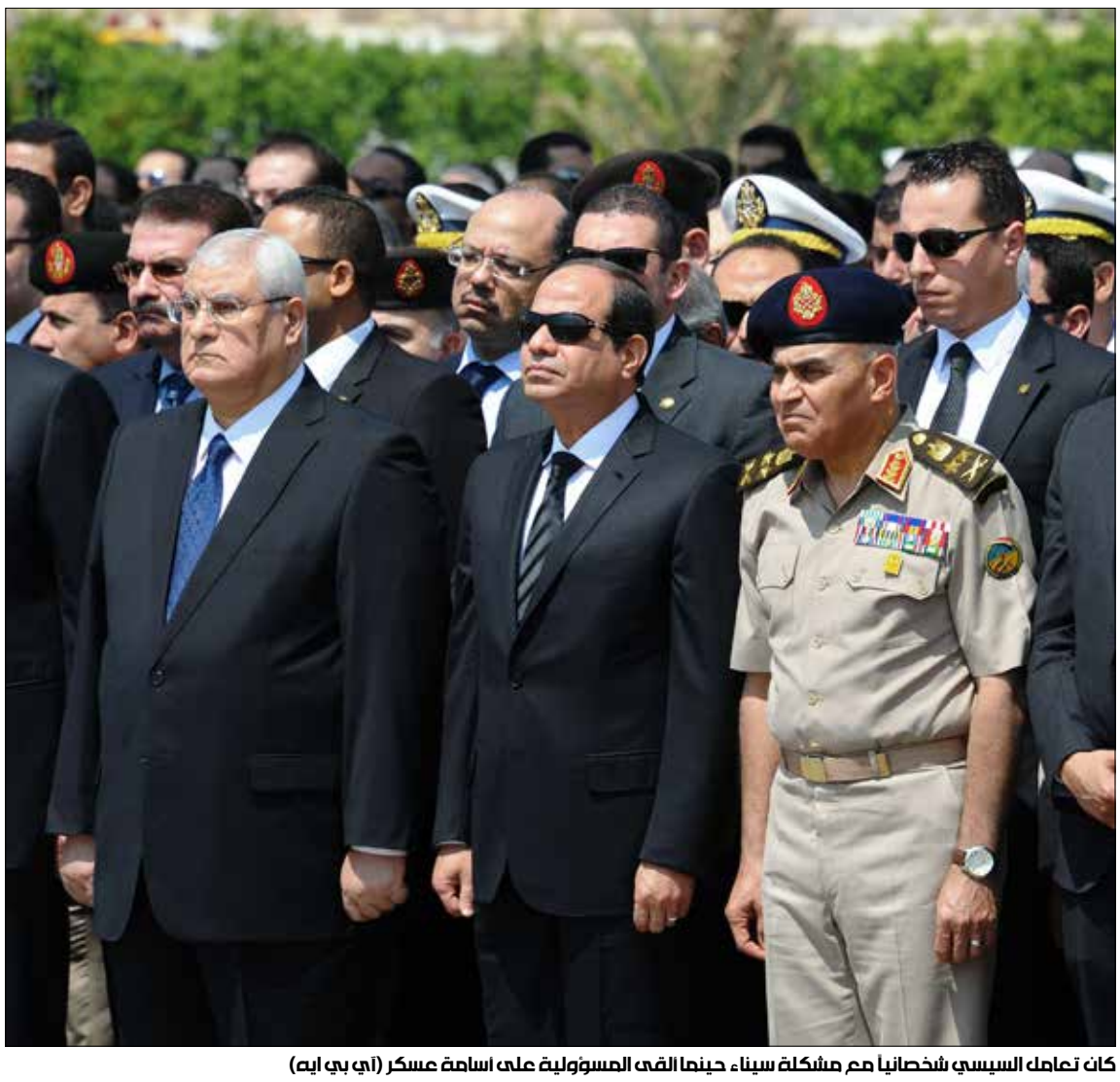
كان تعامل السيسي شخصانياً مع مشكلة سيناء حينما ألقى المسؤولية على أسامة عسكر (آي بي ايه)

مصر تدخل الحرب ضد «داعش»

صحيح أن اغتيال النائب العام هشام بركات، قبل أيام، لم يحمل بصمات داعشية تتصل بـ«ولاية سيناء» ـ التي لا تتأخر في إعلان عملياتها، بل نقل مقاطع مصورة عنها ـ ولكنه يأذن بأن النار القادمة من الشرق بدأت تلفح وجه العاصمة. حتى في اليوم الأسود الجديد الذي ضرب بالجيش وقوى الأمن، أمس، فإن انفجارات وأحداثاً أخرى بدأت تدوي في القاهرة وضواحيها، وبات الناس يعيشون أجواء كانوا يسمعون بها في دول أخرى.

الغريب في الأمر أن ما جرى كان متوقعاً، وكان الجيش واقفاً ينتظر من يلطمه على خده، وظهر هذه المرة كما المرات الماضية، واقعاً في لعبة «صيد البط». هذا ليس حديث الصحافة، بل ما كانت تشرحه مصادر أمنية وميدانية إلى «الأخبار»، حينما قالت إن معلوماتها تشير إلى عمليات كبيرة قريبة، فيما كانت تركز عملها على تحصين موقع الكتيبة «101» (العدد 2624 في 25 حزيران)، التي تحوي مقر الحاكم العسكري للعريش، ومقر قائد العمليات العسكرية للجيش الثاني الميداني، وكذلك أكبر وأهم المعدات والآليات العسكرية، إضافة إلى قاعدة جوية عسكرية.

يبدو أن تلك التحصينات «المميزة» ـ ألواح إسمنتية على شكل أقواس ارتدادية ـ التي كلفت نحو ستة ملايين جنيه، حمت مقر الـ«101» من الدمار هذه المرة، ولكنه سيظل يعتبر «وجبة شهية» لـ«ولاية سيناء» التي تريد أن تدمر مركز التحقيق الشهير فيه. هل هذا يعني أن القيادة المصرية تركت باقي المقارّ والجنود فيها عرضة للموت؟ الملاحظ أنه على طول الخط الحدودي من غزة إلى الطريق الواصلة بالعريش ثم قناة السويس، يتحصن الجنود ـ غالبيتهم صغار العمر ـ في مواقعهم غالباً، ولا تظهر آثار نشاط الجيش وعيونه إلا حينما تشن الحملات على المناطق السكانية والمدنية، ما يسبب مزيداً من الآلام للناس، بينما تبقى «ولاية سيناء» تجول وتصدر الإصدارات المرئية واحدة تلو أخرى، وتنفذ إعدامات متتالية، بل تنشئ حواجز مثلها مثل الجيش على الطرقات لاغتيال واختطاف من تشاء.

هذا الأسلوب الدفاعي ـ الانكفائي، بالتأكيد، لن يجدي نفعاً في ظل تطوير الجماعات المسلحة أساليبها، بل استيراد خبراتها في المعارك التي خاضتها في العراق وسوريا إلى سيناء، في ظل أن الجيش المصري ينشئ تحصينات إسمنتية أو حديدية، تذوب مع أطنان السيارات المفخخة التي تتقدم معارك «داعش» عادة، وفي الأمس محت موقعين (كميني السدرة والشيخ رفاعي) عن الوجود وقتلت من فيهما.

إذن، وقعت «صولة الأنصار 5» التي كانت تعد بها «الولاية الداعشية» علناً في رمضان، الذي شهد ولادة «داعش» وكبرى اعتداءاتها طمعاً بـ«ثواب أكبر». «صولة» أدت إلى مقتل عشرات الجنود وإصابة المئات دفعة واحدة، بينما لم يتمكن الجيش من إبداء رد فعل سريع، وفي أحسن الأحوال، فإنه صرح بقتله نحو عشرين من المهاجمين، الذين ضربوا 15 موقعاً عسكرياً في اليوم التالي لذكرى «30 يونيو»، فماذا عسى أن يفعل عبد الفتاح السيسي الذي يرأس أحد أقوى الجيوش العربية؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، فإن نظرة فاحصة في سنة من حكم السيسي تظهر أن استخدام القوة المكثفة، ووعد السيناويين ـ مثلما فعل حسني مبارك ومحمد مرسي من قبله ـ بالتنمية وجعل شمال سيناء كما جنوبها، لم يحققا شيئاً. عملياً، أتم الجيش المصري هدم الأنفاق مع غزة التي كانت تتهم دوماً بأنها المصدر الأول للإرهاب إلى سيناء، وكذلك بدأ بعزل 1000 متر من الحدود الممتدة لنحو 14 كلم، وهدم ما فيها من مبانٍ ومساجد ومدارس ليحيلها إلى منطقة فارغة... لكن، بقيت الاعتداءات على الجيش مستمرة، وبهذا يمكن استنتاج أن الجيش كان يواجه الناس لا المسلحين، فهو أتى على ممتلكات سكان تلك المناطق من دون أن يوقف العمليات ضده.

وبسبب الضربات الكبيرة التي تلقاها الجيش في الأشهر الأخيرة، أعاد السيسي تمديد حالة الطوارئ في سيناء، ثم ترتيب هيكلة القيادة، فوحد رئاسة الجيشين الثاني والثالث في سيناء تحت إمرة الفريق أسامة عسكر، متعاملاً مع الأمر بشخصانية عالية جداً حينما ألقى المسؤولية على عسكر أمام الإعلام والجمهور. أيضاً، هذا لم يجد نفعاً، برغم أن عسكر اتجه إلى تكوين تحالفات قبليّة وعشائرية (العدد 2587 في 12 أيار) لم تثمر شيئاً سوى زيادة الاختلاف والانشقاق بين القبائل نفسها، التي اجتمعت بالرئيس أخيراً وحملته مسؤولية التنمية ووقف إكمال المنطقة العازلة في رفح (العدد 2625 في 26 حزيران).

كل ذلك يحيل فعلاً إلى نظرية الخارج، وأن أحداً يدفع في ظل الحرب مع «الإخوان» وأحكام الإعدام المتتالية التي يصدرها النظام بالجملة، إلى مذبحة كبرى. هذا ليس مستبعداً، بل ثبت في ليبيا وسوريا والعراق واليمن، وظهرت بوادره في السعودية والكويت وتونس، فكيف تكون مصر، التي تتوسط كل هذه البلاد، بمنأى عنه؟

الآن، لن يثمر الوعد بالانتقام شيئاً، فحتى مشاعر المصريين لم تعد مليئة بالغضب كالسابق أكثر مما هي ممتلئة اليوم بالخوف، في ظل أن «جيشاً عربياً عظيماً» وقف بجانب شعبه في أكثر من مفترق، لا يستطيع صد هجوم واحد وإحباطه، بل إن «ولاية سيناء» كانت تشرح بالتفصيل أنها استغرقت أشهراً من الإعداد والتدريب لأمر عظيم في رمضان يستهدف «جيش الردة»، ولم يفعل أحد شيئاً لمنع الكارثة.

أياً يكن، تودع مصر العشرات من شهداء جيشها أمام مجموعات مسلحة لا تستهدف إسرائيل أو حتى الوجود الدولي في سيناء الذي تتحدث عن «كفره»، والبلاد الآن في وجه استحقاق كبير أمام الهيبة العسكرية، وأمام نظرة شعبها إلى «الجيش الذي هزم إسرائيل» يوماً ما، في ظل أن جهات كثيرة تأخذ هذه الاعتداءات مادة للمزايدة السياسية، في معركة كانت يجب أن توصم بالإرهاب، والإرهاب فقط.

(الأخبار)

مقتل تسعة من محامي «الإخوان»

القاهرة ـ **سلمى عمر**

في حدث لم يتضح إن كان تصفية مباشرة أو أنه نتيجة عملية أمنية، قتلت قوات الشرطة المصرية تسعة من كوادر جماعة «الإخوان المسلمين»، وهم من فريق المحامين في الجماعة، كانوا داخل شقة في مدينة السادس من أكتوبر، من بينهم المحامي ناصر الحافي، وهو عضو مجلس الشعب السابق الذي جاء بقرار حله في عام 2012.

وتضاربت الروايتان الرسمية ورواية «الإخوان» المسلمين حول الحادث، إذ ذكرت الرواية الرسمية أن «القيادي عبد الفتاح محمد إبراهيم الهارب عقد لقاءً تنظيمياً مع قيادات اللجان النوعية لجماعة الإخوان من أجل التخطيط لعدد من الأعمال التخريبية بالتزامن مع ذكرى 30 يونيو (حزيران)»، وأنه «تمت مداهمة الاجتماع بإذن من نيابة أمن الدولة العليا، وحال اقتراب قوات الشرطة من الشقة المجتمعين فيها بادلوهم بإطلاق النيران، فردت عليه قوات الشرطة ونتج منه مقتل التسعة».

وأضافت وزارة الداخلية في بيان رسمي حول الحادث أنها عثرت على بنادق آلية وطلقات رصاص داخل الشقة، إضافة إلى عدد من الأوراق التنظيمية من بينها مُحرر بعنوان «الحسم ـ قاتلوهم»، وفيه الإعداد لما سموه «يوم الحسم»، ويتضمن «توجيه كوادر الإخوان للتحلي بالصبر والثبات والجهاد وتنفيذ المزيد من العمليات العدائية ضد الجيش والشرطة والقضاء والإعلام».

هذه الرواية رفضتها «الإخوان» وأصدرت تعليقاً عبر الصفحة الرسمية لـ«حزب الحرية والعدالة»، قال إن «القيادات التي تم إعدامها ميدانيا في المنزل كانت في اجتماع بشأن إعالة يتامى الشهداء وكانوا عُزلاً... الحديث عن اشتباكهم مع الأمن كذب».

ولحق هذا التعليق بيان لجماعة الإخوان قالت فيه إن عملية الاغتيال بحق قياداتها «تحوّل له ما بعده، ويؤسس به المجرم عبد الفتاح السيسي لمرحلة جديدة لا يمكن معها السيطرة على غضب القطاعات المظلومة المقهورة التي لن تقبل أن تموت في بيوتها وسط أهلها». وأضافت: «تؤكد الجماعة أن شهداءها الذين اغتالتهم العصابات المجرمة قد تم التحفظ عليهم داخل المنزل ثم قاموا بقتلهم بدم بارد دون أي تحقيقات أو توجيه اتهامات لتتحول مصر إلى دولة عصابات خارجة عن القانون». وبشأن سيناء، عبّرت الجماعة عن «رفض القتل والعنف في سيناء وغيرها»، لكنها عاودت وحمّلت السيسي «مسؤولية تبعات هذه الجرائم».

على الغلاف

«ولاية سيناء» شكلت طوقاً قتالياً يشبه نصف الدائرة ثم بدات هجمات متزامنة (الاناضول)

16 هجومًا و4 ساعات اشتباكات

يوم دامٍ في مصر: إنها الحرب

ماكان يتخوف منه الجنود المصريون، أو بالأحرى يتوقعونه، حصل فعلاً. ككابوس في أحد أيام رمضان الحارة وسط صحراء سيناء. لم يترك «داعش» هذا «الشهر الفضيل» من دون أن «تجود» فيه على السيناويين الذين يعانون التهميش والتقصير الحكومي، لتزيد عليهم الواقع بإدخال البلاد حرباً ضروساً لا أفق لنهايتها... رواية ميدانية تظهر القدرات الجديدة لـ«ولاية سيناء» وسط محاولة الجيش امتصاص الصدمة

سيناء ـ **محمد سالم**

«إنها الحرب... والله إنها حرب»، صرخات بدأ السيناويون بها يومهم أمس؛ فما كانت الساعة تقترب من الثامنة صباحاً حتى أطلقت «ولاية سيناء» الموالية لتنظيم «داعش» هجماتها المتزامنة على نحو 16 مقترباً أميركي على القاهرة لسحب القوات الدولية من شمال سيناء

حاجزاً عسكرياً بقذائف الهاون و«الآر بي جي» والأسلحة الرشاشة، في معركة حربية متكاملة، حققت خلالها «ولاية سيناء» أهدافاً كبيرة، برغم خسارة بشرية في الأرواح، بعدما تدخلت الطائرات المقاتلة من طراز «إف 16»، إضافة إلى الطائرات المروحية، التي قدمت مع تعزيزات كبيرة للجيش.

مشهد يمكن وصفه على الشكل الآتي: عناصر «ولاية سيناء» شكلوا طوقاً قتالياً يشبه نصف الدائرة، ثم بادروا بهجمات متزامنة على الحواجز العسكرية بالقذائف أولاً، ثم بإطلاق النيران من الأسلحة المتوسطة والثقيلة، ما أسهم في وقوع عدد كبير من القتلى في صفوف القوات التي كانت تتمركز فوق الدبابات خلال يوم رمضاني شديد الحرارة وهم منهكو الأجساد. وجاءت الهجمات على الحواجز، وفق شهود عيان، بالتزامن مع صعود العشرات من «الدواعش» على البنايات المرتفعة القريبة من قسم شرطة الشيخ زويد، شمال سيناء، حيث أصبح المسلحون أكثر علواً من الأمن، وأمطروا قسم الشرطة بالقذائف والطلقات النارية من عيار 250 و500 ملم. كذلك عملوا في تكتيك جديد على زرع عبوات ناسفة حول تلك البنايات لتنفجر بالقوات في حال محاولتها الصعود إلى أسطح البيانات. وعمدوا أيضاً إلى وضع عبوات وتشريكات خلال انسحابهم حتى يمنعوا الجيش من ملاحقتهم، وأيضاً على الكمائن الأخرى مساندة بعضها بعضاً.

وبرغم رواية الجيش عن مشاركة نحو 70 عنصراً من «ولاية سيناء»، فإن حديث شهود عيان من سكان جنوب ووسط الشيخ زويد أكدت أن نحو 130 من عناصر «الولاية» على الأقل نفذوا الهجمات على الحواجز، وهم مختلفون من حيث البنية الجسدية الضخمة واللهجات المختلطة ما بين الشامية والليبية والسعودية.

ووفق المصادر الأمنية، هاجم عناصر تنظيم ولاية سيناء 16 كميناً ونقطة ارتكاز أمنية في المدن الحدودية: الشيخ زويد ورفح، من بينها كمائن: المساورة، وسادوت، ووالي لافي، والوفاق، وأبو طويلة، والضرائب، وقسم شرطة الشيخ زويد، والخروبة، وقبر عمير، والإسعاف، والبوابة، والشلاق، إذ استمرت الاشتباكات فيها إلى ما لا يقل عن أربع ساعات متواصلة.

ووفق مصادر الأمنية وأخرى طبية، أودت الهجمات بحياة نحو 64 من ضباط وجنود الجيش والشرطة وأصابت نحو 35 آخرين خلال الهجمات المتلاحقة، التي كان أخطرها ثلاث عمليات انتحارية طاولت نادي ضباط الشرطة في العريش، وحاجزي السدرة وأبو رفاعي في الشيخ زويد، بواسطة ثلاث سيارات مفخخة، اخترقت الحرم الأمني لتلك الكمائن، وتم تفجيرها بعناصر انتحارية

استنفار على طول الحدود الفلسطينية

في أعقاب الاعتداء على مواقع وكمائن الجيش المصري، أعلن جيش العدو الإسرائيلي استنفاراً وإعادة انتشار لوحداته ورفع الجاهزية العسكرية والاستخبارية على طول الحدود مع شبه جزيرة سيناء، فيما صدرت الأوامر بإغلاق المعابر (كرم أبو سالم) وإبعاد المستوطنين عن الحدود، بعد إجراء تقدير للوضع، خلص الى إمكان «انزلاق» الاعتداءات في سيناء إلى الأراضي المحتلة، وذلك في وقت أعلنت فيه «حماس» استنفاراً آخر على الحدود مع مصر.

وسارع رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إلى التعليق على الاعتداءات واستغلالها، للدفع بنظرية «المصالح المشتركة» بين إسرائيل و«الدول العربية المعتدلة»، واضعاً إسرائيل ومصر في خندق واحد في مواجهة «العمليات الإرهابية التي باتت تنتشر في منطقة الشرق الأوسط». وقال نتنياهو إن «الارهاب بدأ يقرع أبوابنا، إذ إن تنظيم داعش لا يوجد فقط في الجولان، بل أيضاً في مصر وفي رفح، أي إنه موجود على طول حدودنا»، موضحاً أن إسرائيل ومصر ودولاً أخرى في الشرق الأوسط شركاء في محاربة «الإرهاب الإسلامي المتطرف»، كذلك إن «إيران وتنظيم الدولة الإسلامية وحركة حماس، هي الجهات التي ترعى الإرهاب».

ميدانياً، قال مصدر أمني رفيع المستوى لموقع «واللا» إن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة كل الاحتمالات، خاصة أن «التقارير الميدانية تشير إلى أن مقاتلي تنظيم أنصار بيت المقدس (ولاية سيناء) استولوا على خمس ناقلات جند مدرعة ودبابة تابعة للجيش المصري». وعبّر مصدر في قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي عن قلقه من انتقال الاعتداءات في سيناء وانزلاقها إلى «الداخل الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن القلق قائم برغم كل الجهود المبذولة من الجيش المصري لمحاربة «التنظيمات الجهادية العالمية في شبه الجزيرة المصرية». كذلك حذر المصدر نفسه من أن معظم المناطق الإسرائيلية الواقعة على طول الحدود مع مصر، هي مناطق ومساحات مفتوحة، لكنها «مجاورة جداً للمستوطنات، وهناك عدد كبير من نقاط الضعف في حماية الحدود، بما في ذلك الطرق والمنافذ القريبة من السياج، وحتى مدينة إيلات (أم الرشراش) في الجنوب». في هذا الإطار، أغلق الاحتلال معبر كرم أبو سالم، جنوب القطاع، بصورة مفاجئة، وهذا المعبر هو المنفذ التجاري الوحيد إلى قطاع غزة المحاصر، علماً بأن غزة كانت على موعد مع تسهيلات مصرية بفتح معبر رفح بصورة جزئية لثلاثة أيام كل أسبوع، وفق مصادر فلسطينية، ولكن الأوضاع الأمنية على ما يبدو منعت ذلك.

وأفادت وزارة الداخلية التابعة لـ«حماس» بأنها عززت وجود قواتها ودورياتها على طول الحدود الجنوبية مع مصر، في وقت نقلت فيه مصادر إلى «الأخبار» أن هذا الاستنفار يترافق مع التهديدات التي أطلقتها «داعش» ضد «حماس» في غزة. وأضافت أن «حماس» تراقب المناطق الحدودية لمنع أي عمليات تسلل في الاتجاهين.

(الأخبار)

موجودة، ما أدى إلى سقوط الأعداد الأكبر من القتلى والمصابين.
في المقابل، قال المتحدث العسكري، العميد محمد سمير، إن «عدداً من العناصر الإرهابية تقدر بنحو 70 هاجمت خمسة كمائن في قطاع تأمين شمال سيناء بالتزامن»، موضحاً أن القوات تعاملت معها «بكافة وسائل النيران ما أدى إلى مقتل 22 عنصراً وتدمير ثلاث عربات محملة بالمدافع عيار (14,5) ملم المضادة للطائرات»، ثم أضاف المتحدث أنه تم استهداف منطقة تجمع لـ«العناصر الإرهابية وتدميرها بالكامل، ما أدى إلى مقتل 17 إرهابياً آخرين»، لتتحدث بيانات أخرى في المساء عن مقتل نحو مئة مهاجم، ولكن ما من تأكيد.
وما زاد من حصيلة شهداء الجيش أن سيارات الإسعاف في شمال سيناء بدأت عمليات إخلاء الجرحى بتأخير قرابته ست ساعات، وذلك بعد تأمين الطرق من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها «ولاية سيناء» لتعطيل مرور الإسعاف أو وحدات الدعم القادمة لحماية الكمائن.
ورصد أن الجيش استخدم نحو 3 طائرات مقاتلة حلقت في سماء مدن الشيخ زويد والعريش، ولكن المسلحين استطاعوا تفجير عدد من الآليات العسكرية قدرت بنحو ستة مدرعات، كذلك أفيد بأنهم اختطفوا أربع مدرعات قبل تفجيرها بالقرب من قرية المهدية جنوب رفح. ولكن «ولاية سيناء» لم تذكر أي معلومات عن اختطاف أفراد من القوات المسلحة أو الشرطة، ولكنها أشارت إلى تدمير بعض الكمائن والمواقع والاستيلاء على أسلحة وذخائر فقط.
ومنذ انتهاء العمليات المتزامنة، تقود قوات الجيش عمليات ميدانية مكثفة عبر عناصر حرس الحدود ورجال الجيش الثاني الميداني ووحدات التدخل السريع التابعة للمنطقة المركزية العسكرية، التي بدأت خطة انتشار مكثفة شملت مناطق متفرقة من شمال سيناء، خاصة المدن الواقعة في نطاق الشريط الساحلي داخل العريش والشيخ زويد ورفح. ووفق مصدر أمني تحدث إلى «الأخبار»، فإن تقديرهم أن «الجماعات الإرهابية المسلحة استغلت تخفيف الخدمات الأمنية في الساعات المبكرة، ونفذت عملية منظمة اعتمدت فيها على الأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، والمجموعات المدربة على حمل السلاح والتعامل مع المواد المتفجرة، وزرع العبوات الناسفة وتجهيز السيارات المفخخة وتفجيرها عن بعد».
ولكن المصدر أشار إلى أنه تم الدفع بتعزيزات أمنية إضافية إلى الشيخ زويد ورفح للسيطرة على «الوضع الملتهب» هناك، فيما أكد شهود عيان من أهالي المدينتين أن كل السكان الذين يقدر عددهم بنحو 60 ألف نسمة من أهالي المدينة باتوا محاصرين داخل منازلهم ولا يخرجون منها.
وحالياً، تواصل قوات الأمن إغلاق طريق العريش الشيخ زويد، وإغلاق مدينة رفح المصرية، مع انتشار القوات في مختلف تلك المناطق، بعدما خلت تماماً من المارة وتوقفت حركة السير في الشوارع كافة، فضلاً عن وجود انتشار مكثف للقوات على طول الشريط الحدودي بجانب الدفع بتعزيزات أمنية إلى المنطقة الحدودية ومحيط معبر رفح، مع غزة.
في سياق متصل، قالت مصادر في القاهرة لـ«الأخبار» إن اقتراحاً أميركياً طُرح على المصريين بشأن سحب القوات المتعددة الجنسيات لحفظ السلام في سيناء (أحد مقررات اتفاق كامب ديفيد). وذكرت المصادر أن المقترح عُرض في نطاق دوائر ضيقة من أجل معرفة رد فعل الجانب المصري، خاصة أن هذه القوات لم يعد لوجودها معنى في ظل استقرار العلاقات بين القاهرة وتل أبيب. وأضافت أن «جزءاً من الرغبة الأميركية في الاستغناء عن القوات الدولية مرتبط أيضاً بالمخاوف التي تحيط بها خاصة في شمال سيناء».

استنفار حكومي: إرهاب وانتخابات وموازنة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

إقرار قانون مكافحة الإرهاب وتعديلاته؛ إقرار قوانين الانتخابات البرلمانية؛ اعتماد الموازنة العامة بعد تعديلها... ثلاثة ملفات كانت على أجندة اجتماع الحكومة أمس، وسط الفوضى الدائرة في البلاد

يمكن اعتبار الاجتماع الحادي والخمسين لحكومة إبراهيم محلب، من بين أهم الاجتماعات التي عقدتها على الإطلاق، وذلك لكثرة القرارات التي اتخذتها وتم إقرارها بالفعل برغم وقوع العمليات الإرهابية في سيناء. وكان على أجندة الاجتماع ثلاثة محاور مهمة هي: إقرار قانون مكافحة الإرهاب وتعديلاته، وإقرار قوانين الانتخابات البرلمانية، إضافة إلى اعتماد الموازنة العامة بعد إجراء التعديلات التي طلبها الرئيس، عبد الفتاح السيسي.
ووافق مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي عقد في مقر أكاديمية الشرطة في ضاحية القاهرة الجديدة، لدواعٍ أمنية، على قانون مكافحة الإرهاب المقدّم من وزارة العدالة الانتقالية، وأُرسل القانون إلى قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة لمراجعته دستورياً، على أن يعرض على مجلس القضاء الأعلى لاستطلاع رأيه خلال الساعات المقبلة.
وأعلنت الحكومة أنها في حالة انعقاد دائم من أجل مواجهة التحديات التي تحيط بمصر، بينما قام وزير الداخلية باستعراض الجهود الأمنية لفرض السيطرة الأمنية بمختلف مناطق الجمهورية. في السياق، حدد قانون مكافحة الإرهاب تعريف الكيانات الإرهابية باعتبارها «كل جمعية أو منظمة أو جماعة أو عصابة يكون الغرض منها الدعوة بأي وسيلة إلى تعطيل القوانين أو منع إحدى مؤسسات الدولة أو إحدى السلطات العامة من ممارسة أعمالها، أو يكون الغرض منها الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن أو غيرها من الحريات والحقوق العامة، أو حتى الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلم الاجتماعي». وقد تضمن القانون تطبيق عقوبة الجريمة الإرهابية نفسها على المحرض ومن «يقوم بإيواء ومساعدة مرتكبي الأعمال الإرهابية (تراوح العقوبات بين السجن لعشرة سنوات والمؤبد والإعدام)».
وبررت الحكومة القانون في «المذكرة الإيضاحية»، بأنه يأتي «لمواجهة قلة منحرفة سيطرت عليها نزعات إجرامية جامدة، دفعتها... (إلى الخروج) على القانون، وإهدار دم الأبرياء، ومقاومة سلطات الأمن والقوات المسلحة، والاعتداء على منشآتها». وأضاف أنّ «الديموقراطية لا تعيش إلا في ظل الأمن والسلام الاجتماعي، وتأبى التطرّف والتعصب وفرض الرأي بالعنف، وإخافة وترويع الآمنين». وأكدت الحكومة أن المشرّع حرص على تحقيق الجزاء الرادع في مواجهة الجرائم الإرهابية وتيسير مهمة رجال الأمن في سرعة ضبط تلك الجرائم، و«وضع الأيدي على مرتكبيها تمهيداً لتقديمهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم الرادع على ما ارتكبوه، استناداً إلى قرارات مجلس الأمن والقوانين المماثلة التي أُقرّت في بعض البلاد الأوروبية والولايات المتحدة بعد أحداث 11 أيلول». كذلك يتضمن مشروع القانون 56 مادة، منها 18 مادة عقابية و38 إجرائية، فيما تضمن القانون تخصيص دوائر بمحاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية للنظر في قضايا الإرهاب والتفرغ لها لتسريع إجراءات التقاضي.
في جلسة الأمس أيضاً، أقرت الحكومة قوانين الانتخابات البرلمانية بعد إجازتها من قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة، ورُفعت إلى رئيس الجمهورية لإقرارها رسمياً، لتبدأ بعدها اللجنة العليا للانتخابات في مباشرة عملها ودعوة الناخبين للاقتراع.
وفي ما يتعلق بالموازنة، خفضت الحكومة العجز المتوقع إلى 8,9% بدلاً من 9,8%، لتخفض العجز بمقدار 30 مليار جنيه تقريباً (100 دولار = 760 جنيها)، وذلك بعدما قررت تحريك أسعار تذاكر القطارات والاشتراكات الخاصة بها بصورة مفاجئة. وبدأ العمل بالأسعار الجديدة اعتباراً من صباح أمس، وقبل إقرار الحكومة لخطة زيادة الأسعار التي أكدت أن محدودي الدخل لن يتضرروا منها.
وقال وزير المالية، هاني قدري دميان، إن الحكومة تنتهج نهجاً جديداً في

> عقد الاجتماع برئاسة إبراهيم محلب في مقر أكاديمية الشرطة

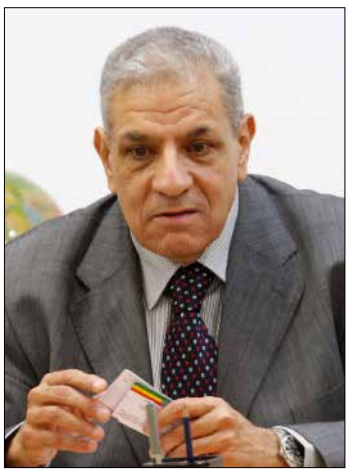

الموازنة العامة لهذا العام، يتمثل في تنمية موارد الدولة من الإيرادات غير الضريبية وذلك بضبط الأداء المالي للمؤسسات المملوكة للدولة والتأكد من تحويل الجانب الأكبر من أرباحها للخزانة العامة، وطرح تراخيص لبعض الأنشطة الصناعية والخدمية، وأيضاً توفيق أوضاع أراضي الاستصلاح الزراعي، وتطبيق القانون الجديد للمناجم والمحاجر.
وأشار أيضاً إلى أن النهج نفسه يعمد إلى تعديل الرسوم على بعض الأنشطة التي لا تمس محدودي الدخل، بالإضافة إلى تعديلات على قوانين الجمارك، والمزايدات والمناقصات، والصكوك، والضرائب على المبيعات... التي ينتظر صدورها خلال الأشهر القليلة المقبلة.
وقال الوزير المصري إن الحكومة مطلوب منها توفير نحو 105 مليارات جنيه أو ما يعادل نسبة 3,7% من الناتج المحلي لتمويل الالتزامات المالية والتنموية المتزايدة ووقف تفاقم الدين العام. وعلم أن الحكومة خفضت في التعديلات التي أدخلت على مشروع الموازنة المخصصات الخاصة بالأجور بـ10 مليارات جنيه، وخفضت ميزانية التعليم 4 مليارات، بالإضافة إلى خفض ميزانية الصحة ملياري جنيه، وخفض الدعم بأكثر من 600 مليون.
ويبلغ العجز الكلي المقدر في موازنة العام المالي الجديد نحو 251 مليار جنيه، أو ما يعادل 8,9% من الناتج المحلي الإجمالي، في مقابل 10,8% عجزاً متوقعاً للعام المالي 2015/2014.
في سياق آخر، كشف مصدر ديبلوماسي مطلع أن مصر قدمت، أمس، طلباً رسمياً للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لعقد اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين بالجامعة، لبحث الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها شمال سيناء. وأشار المصدر إلى أن الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، سيتواصل مع مندوبي الدول العربية لتحديد الموعد.

«كورنيت» في سيناء... والسيسي واثق من «استبسال» الجنود

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أجّل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الاجتماع الطارئ لمجلس الدفاع الوطني والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، اللذين كان من المفترض عقدهما أمس، لحين انتهاء العمليات العسكرية في الشيخ زويّد، شمال سيناء. وجاء تأجيل السيسي للاجتماع بعد زيارة لم يعلنها لغرفة العمليات، جرى فيها التواصل مع القيادات العسكرية، إذ طالب بمحاسبة المقصرين فور الانتهاء من العمليات، مشدداً على ضرورة الحفاظ على الروح المعنوية للجنود وثقته بأنهم على استعداد للشهادة من أجل الدفاع عن وطنهم.
في هذا الوقت، جرى التنسيق بين القوات المسلحة والشرطة على نطاق واسع لتعزيز الخدمات الأمنية في الشيخ زويد والتصدي للإرهابيين، بينما دفع الجيش بالطائرات لتنفيذ مهمات محددة، وسط حالة ترقب لمصير قائد القيادة الموحدة للجيش في سيناء، الفريق أسامة عسكر، الذي تُتوقع إطاحته بعد ما جرى أمس.
أمّا بشأن التحذيرات التي سبق أن تلقتها القوات المسلحة، قبل أيام، بشأن عملية كبرى قد تجري في المرحلة الحالية، فقد جاءت عملية أمس مضاعفة لناحية حجمها ونطاقها، الأمر الذي فسرته مصادر عسكرية بأنه محاولة لفرض ولاية سيناء سيطرتها على الأرض على غرار ما حدث في سوريا والعراق. واعتبرت المصادر أنّ ما جرى ليس مجرد عملية انتقامية، كتلك العمليات التي سبق «للجماعات الإرهابية» تنفيذها في سيناء. ومن المقرر أن تصدر القوات المسلحة بياناً رسمياً يشرح تطورات الأوضاع من بدايتها حتى نهايتها، وذلك فور الانتهاء من العمليات، بالإضافة إلى إصدار حزمة من القرارات العسكرية لفرض السيطرة في شمال سيناء.
اللافت أن العناصر المسلحة استخدمت في الهجوم صواريخ «كورنيت» الروسية المضادة للدروع، بالإضافة إلى صواريخ «HJ8» المضادة للدبابات، فضلاً عن استخدام قذائف «آر بي جي» والهاون، وهو ما اعتبره عسكريون مصريون تطوراً كبيراً في قدرات «ولاية سيناء».
وبشأن استخدام الجيش للطيران الحربي، فإن الخبير العسكري اللواء أحمد سويلم، يرى أن الطائرات لا يمكنها حسم المعركة من الجو، خاصة «في حالة الاشتباكات بين القوات البرية والعناصر الإرهابية»، مشيراً إلى أن ما حدث «تصعيد كبير يستلزم رد فعل قوي قريباً، وذلك بضرب مراكز القيادات الإرهابية وتعقب الأوكار التي يختبئون فيها». وأضاف سويلم أن الأسلحة المستخدمة في مواجهة الشرطة والجيش متطورة ولا يمكن إدخالها بسهولة إلى سيناء، خاصة في ظل التشديدات الأمنية التي تطبق منذ مدة، وهو ما يعني أن «المخطط الذي نُفِّذ يوم أمس أعدّ خارج مصر، وجرى تدريب هذه العناصر قبل وصولها إلى سيناء لتنفيذ عملية الشيخ زويد».
كذلك، رأى رئيس الأركان المصري الأسبق، اللواء عبد المنعم سعيد، أن ما حدث في الشيخ زويد يستلزم إجراءات شديدة الحسم من القوات المسلحة بهدف فرض الأمن، خاصة أن «الظروف الحالية استثنائية». وأشار إلى أن الجيش من حقه اتخاذ التدابير الأمنية التي تجعله يفرض سيطرته على الأرض، لأن «القوات المسلحة لن تسمح بأن يسقط جزء من أراضي سيناء في يد تنظيم داعش». وأضاف سعيد: «القوات المسلحة دخلت في مواجهات أخرى عنيفة ضد الإرهابيين وانتصرت بالنهاية»، مؤكداً في الوقت نفسه «ضرورة انتظار انتهاء المعركة الحالية لمعرفة البطولات التي قام بها الضباط والجنود لحماية الأراضي المصرية وتطهيرها».
لكن الخبير العسكري، اللواء محمود خلف، يرى أن عمليات سيناء أمس، جرت بتخطيط من مخابرات دول أجنبية، مشيراً إلى أن «أعضاء التنظيم الإرهابي اعتقدوا أن بمقدورهم إبادة الجيش والشرطة في المدينة» تمهيداً لاحتلالها وإعلانها إمارة لهم. وأضاف خلف أن جزءاً من المشكلة التي تواجه الجيش في سيناء هو «اختباء الإرهابيين وسط الإهالي، ما يزيد صعوبة استهدافهم وإحباط مخططاتهم»، لافتاً إلى أن أي دولة معرضة لوقوع عمليات إرهابية مهما نجحت في الدفع بقوات عسكرية على الأرض.

اليمن

«أنصار الله» نحو تشكيل مجلس رئاسي... ولا حوار إلا يمنـ

تعتزم حركة «أنصار الله» تشكيل مجلس رئاسي يدير المرحلة الراهنة، بعدما وجدت أنه «الحلّ الوحيد» للحصانة ضدّ الضغوط السعودية الرامية إلى الاستئثار بأي حلٍّ سياسي للأزمة. المجلس قد يفضي إلى حكومة «وفاق وطني» تنظّم المرحلة الانتقالية، شرط قبول كل القوى السياسية المقيمة في اليمن

صنعاء ـ **علي جاحز**

فيما تحاول السعودية حصر أي حلٍّ سياسي للأزمة اليمنية بعباءتها لتكريس الهيمنة مجدداً على البلد الذي تشنّ حرباً عليه منذ أكثر من ثلاثة أشهر، تتجه حركة «أنصار الله» نحو آليات جديدة للتعامل مع واقع المراوحة الذي تفرضه الرياض مع حلفائها، ولا سيما بعد إخفاق محادثات جنيف. تشكيل مجلس رئاسي يدير المرحلة الراهنة، يبدو الحلّ الوحيد، بحسب المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد

> **عبد السلام: فشل جنيف يعود إلى عدم التوافق بشكلٍ واضح على مرجعياته**

عبد السلام، الذي يؤكد أن هذا المجلس «سيمثل حصانةً للقرار الوطني من قابلية تعرضه للضغوط، سواء كانت خارجية أو محلية، على أن يحظى بإجماع كل المكونات السياسية». وفي حديثٍ إلى «الأخبار»، يوضح عبد السلام أن ذلك سيعني «تجاوز المشكلة التي حصلت خلال حكم الرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي الذي أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه من حالٍ مأساوية بسبب تسلّطه على القرار وخضوعه للضغوط الخارجية».

وفيما كان ممثل «أنصار الله» في مؤتمر جنيف، حمزة الحوثي، قد أعلن فور وصوله مطار صنعاء قبل أيام قادماً من مسقط، «تدارساً بين المكونات السياسية لتشكيل حكومة وفاق وطني»، يقول عبد السلام الموجود حالياً في العاصمة العمانية، إن «أي حديث آخر غير تشكيل مجلس رئاسي لن يحظى بالقبول، لكون هذا المجلس سيمثل الجميع»، مضيفاً أنه «في إطاره ستُشكَّل حكومة وطنية تقوم بمهماتها في المرحلة الانتقالية وفق ما جرى التوافق عليه خلال الحوار السابق».

حديث عبد السلام بدا مختلفاً عما أعلنه الحوثي في وقتٍ سابق، غير أنه لا يبدو متناقضاً معه لكون تصريح الأخير يتضمن مجرد الاشارة إلى «تدارس لتشكيل حكومة»، وفي الوقت نفسه كان الحزب «الاشتراكي اليمني» الذي كان أمينه العام* ضمن الوفود اليمنية القادمة من جنيف عبر مسقط على متن الطائرة نفسها، قد أعلن رفضه المشاركة في الحكومة التي يجري تدارسها، في بيانٍ رسمي. وعلمت «الأخبار» من مصدرٍ مطلع أن هناك تعثراً في مسار تدارس مسألة الحكومة بسبب رفضها من قبل «الاشتراكي» رغم إبدائه تجاوباً في مسقط، بالإضافة إلى انقسام الأمانة العامة للحزب «الناصري» بين فريق في الرياض يتضمن أمينه العام* وبعض القيادات وبين فريق رافض للعدوان في صنعاء ممثلاً بالأمين العام المساعد محمد مسعد الرداعي وبعض القيادات، كذلك إن موقف حزب «المؤتمر الشعبي العام» المصنّف حليفاً لـ«أنصار الله» لا يزال غامضاً، عدا تلميحات توحي أن «المؤتمر» يريد مجلساً عسكرياً يدير المرحلة الراهنة.

وفيما أصبح واضحاً أن تشكيل سلطة في اليمن تعمل على حلّ القضايا الداخلية أصبح أولوية ملحة، أكد الرداعي في حديثٍ إلى «الأخبار»، أنه جرى التواصل مع حزبه بشأن تشكيل حكومة وفاق وطني، لافتاً إلى أن القرار بيد الأمانة العامة، في إشارة إلى صعوبة اتخاذ الحزب لقرار كهذا في ظلّ وجود أمينه العام في الرياض. ويرى الرداعي أن إيقاف المواجهات الداخلية ومعالجة الوضع الإنساني الكارثي «أولوية قبل بحث أي شيء آخر».

على صعيدٍ متصل لا تزال السعودية تحتفظ بهادي كورقة تستخدمها لعرقلة أي حلّ مطروح. وفيما يعمل هادي على إصدار «قرارات جمهورية» من داخل الفندق الذي يقيم فيه في الرياض، يقول عبد السلام إن هادي «أصبح من الماضي وليس لقراراته أي قابلية للتنفيذ». وفي ظلّ إصرار الرياض على فرض القوى والشخصيات المؤيدة للعدوان لتكون طرفاً أساسياً في العملية السياسية المقبلة، ثمة محاولات خارجية تنسجم معها بعض القوى الداخلية للضغط باتجاه تفكيك الواقع الذي فرضته «ثورة 21 سبتمبر» مقابل عودة العملية السياسية إلى مسارها، أي بمعنى أوضح العودة باليمن إلى ما قبل دخول «أنصار الله» إلى صنعاء، مع ما يترتب على ذلك من عودة أطراف أسقطتها الثورة وطردتها خارج اليمن، وكذلك التسامح مع من أيد العدوان. عن هذه النقطة، يؤكد عبد السلام أن الشعب اليمني «لن يقبل بأي شخص يؤيد العدوان ويشرعنه، فما خلفه العدوان من مجازر كارثية ودمار شامل وتدمير كلي لمؤسسات الدولة وقتل لليمنيين وحصارهم لا يمكن أن يمثل حالة عفوية أو عادية لدى الناس». من جهته، يرى الأمين العام المساعد للحزب الناصري أن «الرهان على الخارج لم يعد مجدياً، وهو ما يستوجب توافق الأطراف على صيغة وطنية داخلية تقطع

تشكيل سلطة في اليمن تعمل على حل القضايا الداخلية اصبح اولوية ملحة (الاناضول)

فلسطين

عباس «ينقلب» على عبد ربه... و«حماس»

أقال رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، محمود عباس، أمين السر للمنظمة ياسر عبد ربه من منصبه، بعد اجتماع للجنة ليل أول من أمس. وبإقالة عبد ربه من منصبه يكون عباس قد أبعد كل معارضيه من محيطه، علماً بأن الأول انتخب أمين سر للجنة في عام 2005 خلفاً لعباس نفسه.

وارتفعت في المدة الماضية حدة اعتراضات عبد ربه تجاه سياسة أبو مازن الحكومية، ما دفع الأخير الى إبعاده. وقد ردّ عبد ربه، أمس، على قرار الإقالة بالقول إن عباس لا يملك صلاحية إقالته من منصبه، مؤكداً أن هذا الإجراء تتخذه اللجنة التنفيذية بكامل أعضائها، فـ«أنا منتخب من الأعضاء كما أن الرئيس نفسه منتخب».

واتهم عبد ربه، عباس، بأنه «أفرغ منصب أمين السر واللجنة التنفيذية من مضمونيهما، وأن أي خلافات سياسية واختلاف في وجهات النظر لا تبرر إجراءات عقابية». وقد ترك الرجل الضفة المحتلة منذ مدة، متغيّباً عن اجتماعات «التنفيذية» الأخيرة، وقال إنه مسافر للعلاج ولم يبلغ بالقرار.

في سياق «جنون القرارات»، وتعرقل المفاوضات بين أبو مازن وحركة «حماس» على تشكيل حكومة جديدة، أعلنت «التنفيذية» إجراء تعديلات «طفيفة» على الحكومة الفلسطينية التي يترأسها رامي الحمدالله والمسمّاة بالوفاق. وقال عضو اللجنة أحمد مجدلاني إنه تم الاتفاق على أن يقوم الحمدالله بإجراء تعديلات على حكومته بما لا يتجاوز خمسة وزراء. وأضاف: «هذا التعديل مؤقت، على أن تستمر المفاوضات والمشاورات مع كل الأطراف، بما فيها حماس، لتشكيل حكومة وحدة وطنية لاحقاً».

وكان عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، قد قال إن حركته طالبت بعقد اجتماع عاجل للفصائل الموقّعة على اتفاق القاهرة لبحث ملفات المصالحة، وفي مقدمتها بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية «يشارك فيها الجميع». ورفض أبو مرزوق أن تقوم لجنة من منظمة التحرير (التنفيذيّة) بإجراء مشاورات لتشكيل حكومة، «لأن المنظمة لا تستند إلى أي أساس قانوني، واتفاقية المصالحة واضحة في هذا الإطار، وقضت بأن توكل أي مناقشات إلى الفصائل الموقّعة على المصالحة». ولكن «حماس» لم يقف اعتراضها عند أصل تشكيل حكومة جديدة، بل اعترضت على التعديل الوزاري، إذ قال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري إنهم يرفضون هذه التعديلات، ووصفها بأنها «انقلاب على التوافق». وأضاف: «حماس لن تتعامل مع هذه التعديلات، فحكومة التوافق لم تعرض على التشريعي، لذلك سمّيت حكومة توافق، ولكن القرار الأخير تنكّر لهذا التوافق وغير مقبول».

في قضية أخرى تشهد تصاعداً لافتاً، تواصل الشرطة التابعة لحركة «حماس» تنفيذ قرار النائب العام في غزة، إغلاق مكاتب شركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية «جوال» بتهمة «التهرب الضريبي»، كذلك أعلنت الشركة أن مجموعة الاتصالات (تشمل شركة الاتصالات الهاتفية وشركة "حضارة" للإنترنت)، أغلقت أيضاً مقارها احتجاجاً على ما يجري و«حفاظاً على العاملين».

في سياق آخر، قال المتحدث باسم «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا» إنهم قد يضطرون إلى إغلاق 700 مدرسة في مناطق العمليات الخمس، في وقت أكد فيه مدير عمليات «الأونروا» في غزة روبرت تيرنر أن رواتب موظفي الوكالة غير متوافرة للأشهر الثلاثة المقبلة، لذلك تم تجميد الوظائف والذهاب إلى نظام توقيع العقود المؤقتة.

(الأخبار، الأناضول)

...يًا ـ يمنيًا

الطريق أمام تدخلات الخارج».
يأتي ذلك فيما لا تزال المشاورات بين القوى السياسية اليمنية تجري في مسقط بعيداً عن الإعلام. وإذ يكشف عبد السلام أن «المشاورات مستمرة بإشراف سلطنة عمان التي تبذل جهوداً كبيرة وإيجابية من دون ضجيج أو لتحقيق مكاسب سياسية أو إعلامية»، يؤكد أنه «بقدر ما نتعاطى بإيجابية مع هذا التوجه الجاد من قبل السلطنة لإيجاد حل في اليمن وإيقاف نزف الدم، فإننا نعتبر أن الحلّ هو يمني . يمني وعلى المكونات السياسية أن تستكمل الحوار وخطوات بناء المرحلة الانتقالية»، مضيفاً أن ذلك سيكون «لاستكمال ما بقي من مسودة الدستور والدولة الاتحادية وحلّ القضية الجنوبية وقضية صعدة وكل ما له علاقة بالوضع اليمني، وصولاً إلى التوافق الكامل على مسودة الدستور والدخول في انتخابات نزيهة وبسجل انتخابي نظيف، وفق ما سيجري التوافق عليه في مسودة الدستور على شكل الدولة».
أما في ما يتعلق بمحادثات جنيف وأسباب فشله حتى في الوصول إلى صيغة تفاهم، يرى عبد السلام أن المشكلة في مؤتمر جنيف لم تكن ناتجة من العدد ولا من اتفاق مسبق تم الاختلاف عليه، مؤكداً أن «المشكلة تكمن في أن ولد الشيخ كان حريصاً على عقد جنيف من دون أن يتم التوافق بشكل صريح وواضح على مرجعياته». ويشدد عبد السلام على ضرورة أن يكون الحوار بين المكونات السياسية بكونها المعنيّ بحلّ الخلاف السياسي، معتبراً أن الحكومة المستقيلة نتجت من اتفاق سياسي وهو اتفاق «السلم والشراكة»، متسائلاً: « لماذا يقبلون باتفاق السلم والشراكة من حيث شرعية الحكومة ولا يقبلون بشرعيته في المسائل الاخرى؟». عبد السلام يرى أنه حتى ينجح ولد الشيخ في مهمته في اليمن، فإنه «يحتاج إلى إيقاف العدوان وفك الحصار وجمع المكونات السياسية لبحث سبل حل الأزمة السياسية، على أن يمثَّل الجميع، لا أن تكون ذي توجه سياسي واحد».

تقرير

شهرياري: عبد القدير خان إيران

إيران اليوم قاب قوسين أو أدنى من الحصول على اتفاق يعترف بحقها في امتلاك الطاقة النووية السلمية. حقّ ساهم في تحقيقه العلماء بدمائهم وجهودهم... منهم مجيد شهرياري

طهران ـ حسن حيدر

في السابع عشر من أيار 2010، وقّعت إيران مع تركيا والبرازيل على ما عُرف بـ«الاتفاق الثلاثي» أو «اتفاق طهران» الذي قضى بتسليم إيران 1200 كلغ من اليورانيوم المنخفض التخصيب والحصول على 120 كلغ من اليورانيوم المخصّب بنسبة 20%، على شكل وقود نووي لمفاعلاتها الطبية، خصوصاً أنه حينها كانت نسبة التخصيب في إيران لا تتعدى 3,5 %. وُقّع الاتفاق، إلا أن المخاوف من خروج اليورانيوم إلى الأراضي التركية سيؤدي إلى فقدان إيران ورقة مساومة مهمة في مباحثاتها النووية مع السداسية الدولية، كما تبيّن وجود نيات مبيّته لدى بعض الأطراف الغربية للإعلان عن عدم مطابقة اليورانيوم الإيراني المخصّب للمواصفات العالمية، وبالتالي يُتلف وتحرم إيران من الوقود النووي.
انعدام الثقة بين إيران والغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، أدى إلى فشل هذا الاتفاق، الذي نصّ على حقّ إيران في تخصيب اليورانيوم تحت إشراف أممي من دون مخزون من اليورانيوم.
لذا، قررت إيران رفع سقف مطالبها: «زوّدوني بوقود 20%، عبر عملية تخصيب مشترك وبإشراف أممي، ولكن على الأراضي الإيرانية». عند رفض هذا الطلب، قال كبير المفاوضين النوويين، آنذاك، سعيد جليلي «إننا قادرون على إنتاج الوقود النووي بنسبة 20%، وعلى صنع قضبان الوقود النووي بأنفسنا»، وجاء كلام جليلي استناداً إلى معطيات رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي.
ضحك المفاوضون الغربيون على الإعلان الإيراني، واعتبروه مناورة دبلوماسية لتحصيل امتيازات على طاولة التفاوض، خصوصاً أن إيران أعلنت أنها قادرة، خلال أشهر، على القيام بهذا الأمر. الاستخبارات الأجنبية، وحتى الروسية، تدرك جيداً أنه لا يوجد أي تعاون مع أي عالم أجنبي، في هذا المجال، وفي حال وجوده، ستعلم به بسبب الرقابة الاستخبارية الكبيرة على العلماء النوويين وخشية الغرب من تعاملهم مع إيران.
كان التقدير الغربي أن طهران غير قادرة، على المدى المنظور، على إنتاج قضبان الوقود النووي، فضلاً عن حسابات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%. أشهر قليلة وكانت المفاجأة، أعلن الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، حينها، تدشين خط إنتاج الوقود النووي وتخصيب اليورانيوم بنسبة 20% بجهود إيرانية بحتة ومن دون أي مساعدة خارجية. حلّت الصدمة على الجميع خارج إيران، وبدأت تطرح الأسئلة: من قام بهذا الإنجاز؟ ومن هو العالم الإيراني الذي أجرى دراسة لهذه الحسابات ونفذها؟ لا سيما أنها أتت عبر وصل سلسلة من أجهزة الطرد المركزي المكوّنة من 164 جهازاً بسلسلة أخرى من 164 جهازاً ليصل العدد الإجمال إلى 328 جهازاً، في عملية حسابية على مستوى عالٍ جداً من الحساسية والتعقيد، ما يرفع نسبة التخصيب من 5% إلى 20%، تبعت ذلك عمليات إنتاج قضبان الوقود النووي، وهي تقنية ساعدت «النانوتكنولوجي» في تنفيذها.
بعد فترة قصيرة على إعلان الإنجاز، سمع صوت انفجار شرقي العاصمة. دراجة نارية تزرع عبوة لاصقة على باب سيارة في شارع «ارتش»، والضحية العالم النووي مجيد شهرياري، الرجل الذي أوصل إيران إلى 20%. اغتيل في 29 تشرين الثاني من عام 2010، في اليوم ذاته الذي كان يجري فيه استقبال رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري في قصر سعد آباد في طهران، أحد قصور الشاه سابقاً، والذي شهد إعلان طهران الذي أوقف بموجبه البرنامج النووي، أيام الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، قبل عام 2005.
مجيد شهرياي، العالم الذي حمل لقب الشهيد في إيران، رفض قبل وفاته أن يحصل على أي جائزة مالية، رغم أنه وفّر مجهوداً وملايين الدولارات على خزينة الدولة. عندما سألته هيئة الطاقة الذرية الإيرانية عن رقم حسابه المصرفي لتقديم هدية مالية له كمكافاة على جهوده، أعطاهم رقم الحساب الخاص بمشاريع تخرّج الطلاب الجامعيين، طالباً إيداع المبلغ فيه دعماً للعلم، وقال: «أنا قمت بهذا العمل ليس من أجل المال والجاه، قمت به خدمة لوطني وناسي».
بالفعل، كان إنجاز شهرياري هو الأضخم في سير البرنامج النووي الإيراني؛ فمن تخصيب الـ20% انتزعت إيران حقاً بالتخصيب 3,5%، وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من اتفاق نووي يحافظ على مكتسباتها، بعدما رفعت سقف التفاوض والتخصيب والحوار، للحصول على ما تريد.
بفضل جهود العلماء الذين اغتيلوا، من أمثال علي محمدي ورضائي نجاد وأحمدي روشن، حافظت إيران على قدراتها النووية، وهي اليوم ترفض، بأي شكل من الأشكال، أن تفتح الباب لمقابلة علمائها النوويين، حتى لو أدى ذلك إلى نسف المفاوضات برمّتها.
إيران تعتبر أنه بفضل دماء علمائها استطاعت أن تنتزع اعترافاً دولياً بحقها في برنامج نووي سلمي، لتعود اليوم وتهدّد على لسان رئيسها بأن فشل المفاوضات لا يعني نهاية العالم، بل سيؤدي إلى زيادة وتيرة العمل النووي أكثر مما يتخيّله الغرب. تحذير أطلقه المفاوض الأسبق والمحنّك حسن روحاني، وأعاده اليوم بلغة رئاسية سيكون لها وقع عميق على طاولة المباحثات.

روحاني: فشل المفاوضات لا يعني نهاية العالم بل زيادة وتيرة العمل النووي (أ ف ب)

إيران

نص الاتفاق النووي في عهدة مساعدي وزراء الخارجية

انتقل نص الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1» إلى مساعدي وزراء خارجية إيران ودول «5+1» لدراسته. تطوّر أفاد به، أمس، مصدر مقرّب من الفريق النووي الإيراني، في الوقت الذي توجّه فيه المدير العام لوكالة الطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إلى طهران لحلّ المسائل العالقة، التي يعتبر أبرزها بند تفتيش المراكز العسكرية، وهو الأكثر تعقيداً على طاولة المفاوضات، في ظل إصرار غربي على التفتيش، يواجهه إصرار إيراني على عدمه.
وقد نقلت وكالة «تسنيم» عن مصدر مقرّب من المفاوضين الإيرانيين، أنه قد تمّ الانتهاء من صياغة نص الاتفاق النووي المحتمل في الاجتماع الذي عقد، أمس، على مستوى الخبراء، مشيراً إلى أن النص الذي احتوى على ملاحظات وهوامش مختلفة، سيناقشه مساعدو وزراء الخارجية، كي يُسلّم بعد دراسته إلى وزراء خارجية إيران والدول الست، لاتخاذ القرار اللازم.
أما في ما يتعلق بتفتيش المنشآت العسكرية، ففي حين أشارت الوكالة إلى أن الأميركيين حاولوا إمساك العصا من النصف، عارضين تفتيشاً مبرمجاً بالتنسيق المسبق مع الإيرانيين، إلا أنها أضافت أن هذا الأمر يبقى، وفق المفهوم الإيراني، انتهاكاً للسيادة. لكن وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية نقلت عن مصدر آخر مقرّب من المفاوضات، قوله إن إيران «ستعرض حلولاً من أجل تسوية الخلافات».
في غضون ذلك، غادر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إلى طهران لعقد لقاءات مع المسؤولين الإيرانيين على أعلى مستوى. وأعلنت الوكالة أن زيارة أمانو لطهران «تهدف إلى تسريع حلّ مسائل لا تزال عالقة تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني». وأوضحت أنه «سيجري محادثات (اليوم) الخميس مع الرئيس حسن روحاني ومسؤولين آيرانيين آخرين»، مضيفة أن «المحادثات ستتطرق إلى التعاون بين الوكالة وإيران وطريقة تسريع تسوية كل المسائل العالقة، ولا سيما احتمال وجود بعد عسكري»، للبرنامج النووي الإيراني في السابق.
ورغم استمرار الخلاف على بعض النقاط، إلا أن تصريحات كل من وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف كانت متشابهة تقريباً، أمس، وتشي بتفاؤل مشوب بالحذر. فقد أكد كيري وظريف «إحراز تقدم»، معززين بذلك الآمال بالتوصل إلى اتفاق تاريخي، في الوقت الذي بررا فيه، أيضاً، تمديد المحادثات إلى ما بعد المهلة النهائية، التي كان يفترض أن تنتهي في 30 حزيران.
وقال كيري للصحافيين، أمام قصر كوبور حيث تجري المفاوضات: «نعمل بشكل مضنٍ جداً جداً، ونواجه مسائل صعبة جداً، لكننا نعتقد أننا نحرز تقدماً ولذلك سنواصل العمل». وقبيل ذلك، قال نظيره الإيراني: «لقد أحرزنا تقدماً، ومستمرون في العمل لإحراز تقدم».
وفي ما يعتبر دليلاً آخر على هذا التقدم، أعلن المصرف المركزي الإيراني أن طهران استردت جزءاً من احتياطات الذهب المجمدة تحت وطأة العقوبات الدولية، بعد اتفاق منفصل على هامش المفاوضات النووية في فيينا. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن حاكم المصرف المركزي ولي الله سيف قوله إن الاتفاق يتيح استرداد 13 طناً من الذهب التي احتجزت في جنوب أفريقيا قبل عامين من جهته، أشار كبير المفاوضين الإيرانيين ونائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إلى أن ايران والقوى الست لم تحلّ كل القضايا، مؤكداً في الوقت ذاته أن أجواء المحادثات بين كل الاطراف إيجابية. وقال عراقجي للصحافيين: «ما زالت هناك قضايا لم نستطع حلها، لكن أجواء المحادثات إيجابية».

> يُسلّم النص بعد دراسته إلى وزراء خارجية إيران والدول الست لاتخاذ القرار

أما رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، فقد أكد في حديث إلى شبكة «سي ان ان» أنه «يجب رفع العقوبات مرة واحدة، هذا شرط ضروري»، مشدداً في الوقت ذاته على أن «تفقد منشآتنا العسكرية، بالتأكيد هو خط أحمر».
في هذه الأثناء، يصل وزيرا خارجية الصين وفرنسا وانغ يي ولوران فابيوس، اليوم، إلى فيينا حيث يلتقيان بصورة خاصة بجون كيري ومحمد جواد ظريف، على ما أفاد مصدر دبلوماسي فرنسي، أمس. كذلك تصل وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إلى العاصمة النمساوية. ورغم أنه لم يعرف بعد أي شيء عن وصول وزير الخارجية البريطاني إلى فيينا، إلا أنّ من المتوقع أن يشارك، اليوم، في اجتماع وزراء خارجية إيران والدول الأعضاء في مجموعة السداسية الدولية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

ألمانيا: ستدفع اليونان ثمن الاستفتاء

بدأت تداعيات الاستفتاء المرتقب إجراؤه في اليونان تظهر بشكل أو بآخر حتى قبل التاريخ المحدد له. وهذا ما قد يُفهم من التصريحات الألمانية... المكابِرة

أرسلت أثينا يوم أمس إلى دائنيها، الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، مقترحات جديدة للتوصل إلى اتفاق لحل أزمة الديون، تتضمن تعديلات على الشروط الأخيرة التي حاول الدائنون فرضها، والتي سيصوت اليونانيون في استفتاء شعبي لقبولها أو عدمه الأحد المقبل. لكن ألمانيا أوصدت باب التفاوض قبل الاستفتاء، وأبدت إصراراً على تدفيع أثينا ثمن مجرد طرح الشروط الأوروبية للاستفتاء، حيث أكد وزير المالية الألماني أن أي محادثات حول برنامج قروض جديد لليونان ستبدأ من النقطة الصفر، وبشروط مختلفة.

وأبلغ رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، دائني بلاده أن حكومته قد تقبل شروطهم لتمديد برنامج القروض إذا ما وافقوا على التعديلات التي أرسلتها أثينا يوم أمس، وذلك مقابل حصول اليونان على قرض بقيمة تبلغ نحو 29 مليار يورو، بهدف تغطية جميع مدفوعات خدمة الدين المستحقة في العامين المقبلين. لكن المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، قالت إنه «لن يكون هناك مزيد من المحادثات (حول قروض لليونان) قبل الاستفتاء»، معتبرة أن «مستقبل أوروبا ليس في خطر»، وأن الاتحاد الأوروبي بالتالي ليس مستعجلاً للتوصل إلى اتفاق حول الديون، ذلك أن «أوروبا قوية... والاوروبي الجيد لا يسعى الى تسوية بأي ثمن». وقال وزير المالية الألماني، ولفغانغ شويبله، في البدء إن رسالة تسيبراس أتت متأخرة جداً، وإنها «لم تقدم مزيداً من التوضيح»، معتبراً أنه «لا أساس» لمفاوضات جديدة مع أثينا في الوقت الحاضر.

ثم صرّح شويبله بحقيقة موقف الأطراف الأوروبية الراغبة بتدفيع أثينا ثمن مجرد طرحها للشروط الأوروبية على الاستفتاء الشعبي، فقال إن أي محادثات حول برنامج قروض جديد ستبدأ من النقطة الصفر، وبشروط مختلفة، وإنه بغض النظر عما إذا سيصوت اليونانيون الأحد المقبل لصالح القبول بالشروط الأوروبية أو رفضها، فإن موضوع الاستفتاء «أصلاً لم يكن موجوداً، ولكن إن وجد، فهو لم يعد موجوداً».

> «لا» تعني العودة إلى أوروبا القيم

ويتباين الموقف الألماني هذا إلى حد كبير مع الموقف الفرنسي الذي عبر عنه وزير المالية، ميشال سابين، الذي قال «إن فرضية (التوصل لاتفاق) قائمة... الهدف هو التوصل إلى اتفاق قبل الاستفتاء، اذا امكن». وبيّن استطلاع للرأي أُجري عبر الهاتف لعيّنة من 1200 شخص أن 51% من المستطلعة آراؤهم سيصوتون بـ«لا» لشروط الدائنين، مقابل 34% بـ«نعم».

وفي خطاب تلفزيوني، أكد تسيبراس أمس إجراء الاستفتاء في موعده، داعياً مواطنيه للتصويت بـ«لا»، ما سيشكل برأيه «خطوة حاسمة لاتفاق افضل»، مقارنة بالمقترحات الاخيرة التي عرضها الدائنون. وقال تسيبراس «إن الـ«لا» لا تعني القطيعة مع اوروبا، بل العودة الى اوروبا القيم، والـ«لا» تعني ضغطاً شديداً» لمواصلة المفاوضات. «البعض يقول إن لدي خطة خفية لإخراج البلاد من الاتحاد الاوروبي في حال (فوز) الـ«لا»، وهذا كذب»، قال تسيبراس، مضيفاً أن «حكم الشعب اليوناني أقوى من رغبة الحكومة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

51% سيصوتون بـ«لا» لشروط الدائنين، مقابل 34% بـ«نعم» (أ ف ب)

تركيا

عصمت يلماز رئيساً للبرلمان

فاز مرشح حزب «العدالة والتنمية»، النائب عصمت يلماز، بمنصب الرئيس السادس والعشرين للبرلمان التركي، وذلك في جولة التصويت الرابعة التي جرت يوم أمس. يلماز الذي شغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الثالثة لـ«العدالة والتنمية»، حصد 258 صوتاً، فيما حصل منافسه الرئيس السابق لحزب «الشعب الجمهوري»، دنيز بايكال، على 182 صوتاً.

وعقب انتخاب يلماز (1961)، النائب عن ولاية سيواس، وسط تركيا، من المقرر أن يكلّف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس الحكومة المنتهية ولايته أحمد داود أوغلو بتشكيل الحكومة الجديدة، التي تتجه الترجيحات إلى أنها ستنتج من ائتلاف بين «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري»، رغم تنامي الحديث أخيراً عن ائتلافٍ محتمل بين «العدالة والتنمية» وحزب «الحركة القومية». وشارك 547 نائباً في عملية الاقتراع التي جرت بشكل سرّي، في حين كان هناك 78 صوتاً باطلاً، و29 ورقة بيضاء.

من جهة أخرى، استقبل أحمد داود أوغلو، يوم أمس، وفد الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور تيم كاين، وتناول اللقاء الذي حضره السفير الأميركي لدى أنقرة جون باس العلاقات التركية الأميركية، إضافة إلى التطورات الإقليمية، بحسب معلومات وكالة «الاناضول». كذلك استقبل وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو الوفد بشكل مغلق أيضاً، حيث تبادل المجتمعون وجهات النظر حول المستجدات الأخيرة في سوريا، العراق، ليبيا وأوكرانيا، وأكد اللقاء على تطوير استراتيجية شاملة حول قضايا إيجاد حلّ سياسي للأزمة في سوريا، والوضع الأمني في العراق، ومكافحة «الدولة الاسلامية» (داعش) ومقاتليه الأجانب، إضافة إلى مواصلة التعاون الموجود بين البلدين.

من جانبهم، أكد أعضاء وفد الكونغرس التزامهم بالتعاون مع تركيا في ما يخص الأزمات السياسية والإنسانية في المناطق القريبة من تركيا، معربين عن شكرهم لتركيا «جراء المساعدات التي توفرها للاجئين السوريين لديها».

إلى ذلك، وضمن العمليات الأمنية التي بدأتها ضد تنظيم «داعش» في تركيا، ألقت قوات الأمن التركية القبض على 7 أشخاص للاشتباه في انتسابهم إلى التنظيم، وذلك في عملية نفذتها في ثلاث ولايات هي إزمير واسبرطة وأرضروم.

(أ ف ب، الأناضول)

◄ وفيات ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي

العميد محمد علي رمال

(أبو علي)

زوجته: سوسن سويد
ولداه: علي ودانا
والده: المرحوم الحاج علي معروف رمال
والدته: المرحومة الحاجة زينب رمال
شقيقه: معروف
شقيقاته: الحاجة عليا (زوجة الحاج حسين رمال)، الحاجة رسمية، فايزة، المرحومة زاهدة وفوزية.
يصلى على جثمانه الطاهر في بلدته الدوير ويوارى الثرى في جبانة البلدة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس
تقبل التعازي في بلدته الدوير قبل الدفن وبعده اليوم وغداً الجمعة في صالون حسينية البلدة من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثالثة إلى السادسة عصراً.
ويقام الثالث والأسبوع يوم السبت 4 تموز عند الساعة الرابعة عصراً في حسينية البلدة.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 7 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً
الآسفون: آل رمال وسويد وعموم أهالي بلدتي الدوير وحداثا.

تعرفة الوفيات

- 10 أسطر وما دون
50,000 ل.ل
- كل سطر إضافي
5,000 ل.ل
- الصورة
50,000 ل.ل

تضاف القيمة المضافة على جميع الأسعار

ذكرى مرور سنة

تصادف غداً الجمعة 2015/7/3 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

السيد الدكتور

وسيم كاظم الأمين

بهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم بين الساعة الخامسة عصراً والسابعة مساءً في منزله الكائن في بناية احمد رضا الروشة.

◄ مطلوب ►

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لممرضين مساعدين (ذكور)من حملة شهادة ال BT Nursing للمراجعة :
الاتصال على الرقم
544000 / 01 مقسم -2370
2365 ترسل السيرة الذاتية إلى
humanresource@bahmanhospital.com

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

الأخبار
أسعار وعروض الإعلانات المبوبة في صفحات المبوب

حجم الكادر	السعر / أسبوع	السعر/يوم واحد
5x5	$66	$11
5x10	$132	$22
10x10	$220	$37

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم سيارات جديدة لزوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2015/07/21، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1259

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار توتر متوسط من صنع شركة EGEMAC وشركة Siemens لزوم محطة الجمهور الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1275

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء مواد للتنظيفات في المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1266

إعلان
يعلن اتحاد بلديات شمال بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم العروض لانجاز صفقة شراء آليات لاتحاد بلديات شمال بعلبك وفقاً لقرار مجلس الاتحاد رقم 4/م بتاريخ 2015/2/25 ولدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في مركز الاتحاد.
تقدم العروض في مركز الاتحاد في بلدة العين طيلة الفترة الممتدة من تاريخ 2015/7/3 ولغاية 2015/7/18 على ان تسلم قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً لاخر يوم دوام رسمي يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
تفض العروض امام لجنة مناقصات اتحاد بلديات شمال بعلبك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين بتاريخ 2015/7/20 في مركز الاتحاد.
رئيس اتحاد بلديات شمال بعلبك
الاستاذ خليل حسن البزال

إعلان
الموضوع: تبليغ استثنائي
المرجع: محكمة الهرمل الشرعية الجعفرية
يوجد تبليغ باسم عادل احمد ثجيل العماري بالدعوى المقدمة من زوجتك نانسي ركان ناصر الدين اساس 2015/29 بمادة نفقه زوجيه ونفقة ولد وتعيين الثلاثاء 2015/8/18 موعداً للنظر فيها الساعة الثانية عشرة ظهراً فعليك الحضور الى المحكمة او ارسال وكيل عنك بموجب سند توكيل رسمي واذا لم تحضر او ترسل من ينوب عنك تجري محاكمتك غيابياً وفقاً للاصول وكل تبليغ لك في قلم المحكمة يكون صحيحاً حتى الحكم القطعي النهائي.
رئيس القلم
الشيخ حمزه موسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ايلي جورج حداد بوكالته عن ليليان سركيس دملكيان بصفتها من ورثة رشيد متري مطر وريث اولكا اسعد شمعة وريثه سليم اسعد شمعه و اولغا اسعد شمعه بالعقار 874 منطقة الصيفي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج ادوار داغر لموكله فريدريك رياض خليل سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 7 من العقار 4856 منطقة الاشرفيه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نجلا فوزي المعوشي بالوكاله عن المحامي فريد نجيب رزق وكيل هيفا اسعد السوقي وكيلة كريم وديع مكارم بصفته وريث وديع محمد مكارم وريث محمد قاسم مكارم سندات تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه /محمد قاسم مكارم بالاقسام 2 ،3، 4 من العقار 865 منطقة الصيفي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2015، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2015/6/24
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1252

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هلن فؤاد خيرالله لموكلتها برباره نقولا برنيخ سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 352 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب غازي علي ضياء بوكالته عن مها احمد البهلول وكيلة وليد احمد البهلول سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة / وليد احمد البهلول بالعقارين 1312 و1314 منطقة المصيطبه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سمير احمد دنا لموكلته رنده عبد الفتاح ميقاتي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 45 من العقار 342 عين المريسه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

نشر اعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضده السيد عباس سليم المرتضى المقيم سابقاً في زحلة المعلقة المجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من أنيس يوسف معلوف بوكالة المحامي زياد أبو خاطر المسجل برقم اساس 2015/481 الذي يطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم /302/ معلقة اراضي وللمستدعي ضده مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء ملاحظاته على الطلب والا يصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2015/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية ـ مكتب صيدا ـ مكتب لبعا).
المدير العام بالانابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1260

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلبت فرح حسن اسماعيل بوكالتها عن حسن كامل اسماعيل شهادات قيد بدل ضائع للعقارات رقم 1705 و2503 كفرملكي والعقار رقم 30 كفربيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب حسين اسماعيل اسماعيل تصحيح اسم موكله توفيق حسن اسماعيل بدلاً من توفيق حسن توفيق على صحيفة العقار رقم 158 كفربيت.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي
محمد الحاج علي

إعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم شراء مستلزمات طبية ـ الامصال ـ خيطان العمليات ـ فحوصات الانسجة ـ مستلزمات ومعدات بنك الدم ـ مستلزمات عمليات العيون ـ مستلزمات عمليات العظم ـ مستلزمات عمليات المسالك البولية ـ مستلزمات عمليات العامود الفقري والدماغ ـ معدات ومستلزمات طبية لجراحة المنظار ـ صيانة اجهزة المعلوماتية والاشعة والمختبر والعمليات والعناية الفائقة والمصاعد والمولدات ـ UPS sofetener - RO ـ مستلزمات ومعدات قسم الطوارئ ـ شاريو توزيع الادوية ـ شاريو طوارئ ـ اسرة للمرضى ـ طاولات طعام لغرف المرضى ـ الة لفحص السيلان.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2015/7/9 على ان تفض العروض بتاريخ 2015/7/10 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نصير ميشال بارود مالك العقار /315/ القسم /10/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحدّدة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم وتركيب تجهيزات معدات ولوازم مخبرية لزوم فرع علم الدواجن في محطة تل العمارة	2015/7/28	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تلزيم تقديم سيارات مختلفة لزوم المصلحة	2015/7/28	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء

فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيّد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل عمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 29 حزيران 2015
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1278

الجمعية التعـــاونية الاستهـــلاكية

في برج حمود م.م 03-273530
دعوة لعقد جمعية عمومية عادية
ان مجلس الادارة للجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م قرر في جلسته رقم 9 المنعقدة بتاريخ 30/6/2015 في مركزها الكائن في برج حمود وبحضور كافة اعضاء مجلس الادارة وبالاتفاق مع لجنة المراقبة انعقاد الجمعية العمومية العادية في الساعة الخامسة من بعد الظهر من يوم السبت الواقع في 1/8/2015 للمرة الاولى في قاعة مأوى العميان الأرمن في برج حمود الواقع ضمن نطاق عمل التعاونية وفي 15/8/2015 للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الإجتماع الاول وذلك في نفس المكان والزمان لمناقشة والبت وفقا لجدول الاعمال التالية:
-1 تلاوة وتصديق الميزانية العمومية الموقوفة في 30/4/2014 و 30/4/2015
-2 تلاوة تقرير لجنة المراقبة
-3 ابراء ذمة مجلس الادارة
-4 مواضيع اخرى
مجلس ادارة الجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م

الكرة الأرجنتينية

أرض الوطن بداية ونهاية نجوم الأرجنتين

يتميّز لاعبو الكرة الأرجنتينيون بعلاقتهم الوطيدة ببلدهم. حتى عندما يصيبون الشهرة والأضواء في ملاعب أوروبا. الأرجنتين تبقى دائماً في القلب وكثيرون من هؤلاء يقودهم الحنين والعاطفة باتجاه المدينة الأم والنادي الأول للعودة إلى الوطن وإكمال المسيرة أو اختتامها

ينتظر ملعب «بومبونيرا» الشهير بشغف عودة تيفيز بقميص بوكا جونيورز (أرشيف)

حسن زين الدين

عند عبورهم المحيط ناحية الحلم في ملاعب أوروبا، تكون حقائب أغلب اللاعبين الأرجنتينيين مثقلة بالذكريات والعاطفة والحنين إلى الوطن، حتى قبل أن يصلوا إلى مقصدهم.

في «الغربة» الأوروبية، لا تأخذ الشهرة والأضواء والسيارات الفارهة والقصور الفخمة هؤلاء عن التعلّق بموطنهم، فيعودوا إلى تلك الحقيبة التي حملوها معهم ليتنشّقوا منها هواء بلادهم وينقّبوا فيها عن ذكرياتهم التي خلّفوها وراء المحيط، ويظلوا يمنّون النفس لسلوك طريق العودة واحتضانها من جديد.

غريب أمر جلّ النجوم الأرجنتينيين حقاً بالنسبة إلى علاقتهم الوطيدة مع بلدهم. لا داعي هنا لشرح الكثير حول هذه الميزة عندهم، إذ تكفي «ظاهرة» العودة إلى الأرجنتين لاختتام مسيرتهم فيه، أو استكمالها في سنّ مبكرة، لتجسيدها. ثمة ارتباط وثيق بين هؤلاء وموطنهم، يندر أن يوجد عند آخرين، إذ إن اللاعب الأرجنتيني من الممكن أن يبدأ الحديث عن الأرجنتين وخطته للعودة للعب فيها (غالباً في فريق البداية) في عزّ شهرته في ملاعب أوروبا ورغم سنّه الصغيرة، ولنا في ليونيل ميسي وحديثه الدائم عن العودة إلى فريق الطفولة نيولز أولد بويز، مثال ساطع هنا.

هذه «الظاهرة» تجسّدت أكثر هذا الصيف مع عودة كارلوس تيفيز إلى فريق انطلاقته بوكا جونيورز بعد رحلة طويلة في أوروبا اختتمها بروعة في يوفنتوس الإيطالي، رغم أن «كارليتوس» لا يزال يبلغ 31 عاماً، أي إنه قادر على المنافسة على أعلى مستوى في ملاعب «القارة العجوز».

لكن في حالة تيفيز، وكثير من اللاعبين الأرجنتينيين، فإن عوامل أخرى مثل العاطفة والحنين «تفرض» هذا الخيار، وهذا ما سيكون ممكناً مشاهدته والشعور به في السابع من هذا الشهر، عند استقبال «الأباتشي» في ملعب «بومبونيرا» الشهير، في العاصمة بوينوس أيرس حيث وُلد هذا النجم.

ولعل التوصيف الأمثل بأن عودة اللاعبين الأرجنتينيين للعب في بلدهم تتحكم فيها العاطفة بدرجة

> أخيراً عاد تيفيز وسافيولا ولوتشو غونزاليس إلى ملاعب الأرجنتين

كبيرة يعبّر عنه النجم السابق مارتن باليرمو، الذي قال قبل إبرام اتفاق تيفيز وبوكا: «في كرة القدم تكون الإرادة أحياناً هي ما تحدد اختيار الفرد، فإذا قرر تيفيز العودة بالنسبة إلي أراها أمراً شخصياً واستثنائية للغاية وتعبّر عن عاطفة رائعة يشعر بها تيفيز تجاه جزء حيّ من حياته، ولا شيء يُمكنه أن يوقف تلك الإرادة».

قلنا باليرمو؟ هذا المهاجم هو أكثر من يعلم كنه هذه الكلمات التي توجّه بها إلى تيفيز، إذ كان قد سبقه إلى هذه التجربة، بعد عودته، للمفارقة، إلى بوكا جونيورز.

في بوينوس أيرس أيضاً، يقع ملعب «مونيمونتال» التابع لريفر بلايت الغريم الأزلي لبوكا. هذا الملعب كان شاهداً قبل أيام على عودة نجم آخر إلى صفوفه لاختتام مسيرته المميزة فيه، ألا وهو خافيير سافيولا (33 عاماً) الذي قبّل شعار النادي على القميص فور تقديمه للإعلام.

وكانت الفرحة «فرحتين» في «مونيمونتال»، إذ شهد بعدها بأيام عودة لاعبه السابق لوتشو غونزاليس (34 عاماً) لينضم مع سافيولا إلى بابلو أيمار (35 عاماً) الذي سبقهما في الشتاء الماضي إلى ريفر بلايت.

وبالحديث عن هذا العشق وتلك العاطفة إلى المدينة والنادي الأول والجماهير التي تُسهم في عودة النجوم الأرجنتيين إلى ملاعب بلادهم، فإن أسماء أخرى لامعة سابقة سارت على درب تيفيز وسافيولا وأيمار وغونزاليس وباليرمو، أشهرها على سبيل المثال أرييل أورتيغا الذي عاد وأكمل مسيرته في العديد من الأندية الأرجنتينية وروبرتو أيالا الذي اعتزل في راسينغ كلوب، وخوان سيباستيان فيرون الذي عاد إلى فريقه الأول إستوديانتس وخوان رومان ريكيلمي الذي اختتم مسيرته مع فريق طفولته أرجنتينوس جونيورز بعدما كان قد عاد قبلها من تجربته في أوروبا إلى فريق بدايته بوكا جونيورز.

بوكا جونيورز نفسه كان المحطة الأخيرة في مسيرة «أسطورة» الكرة دييغو أرماندو مارادونا، الذي قاده الحنين في نهاية المطاف - بعد تجربته الأوروبية التي عرف فيها المجد في نابولي الإيطالية والمأساة الشخصية - إلى «بومبونيرا»، إلى «أرخنتينا».

كوبا أميركا 2015

الأرجنتين تلتهم الباراغواي وتخيف تشيلي قبل مواجهتهما النهائية

لم يسجل ميسي لكنه كان «مهندس» الفوز (أ ف ب)

يبدو واضحاً أن منتخب الأرجنتين ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد خلال مباراته أمام الباراغواي في نصف نهائي بطولة «كوبا أميركا» 2015. الأول أنه تمكن من الوصول إلى النهائي بعد عام على خسارته نهائي مونديال 2014 أمام ألمانيا (0-1) وبعد غياب 22 عاماً عن الألقاب، والثاني أنه حقق فوزاً كاسحاً 6-1 على خصمه الذي أسقطه في فخ التعادل 2-2 في مباراتهما في دور المجموعات من البطولة الحالية، بعد أن تقدم الأرجنتينيون 2-0 في الشوط الأول، والثالث أنه وجّه تحذيراً قوياً للخصم في النهائي منتخب تشيلي المضيف.

وسجل ماركوس روخو (15) وخافيير باستوري (27) وأنخل دي ماريا (47 و53) وسيرجيو أغويرو (80) وغونزالو هيغواين (83) أهداف الأرجنتين، ولوكاس باريوس (43) هدف الباراغواي.

وقال «مهندس الفوز» ميسي: «لقد حققنا هدفنا الأول المتمثل ببلوغنا المباراة النهائية، لكن الآن يبقى أمامنا الفوز بهذه المباراة»، وأضاف: «كنا ندرك أنه لو قدر لنا التسجيل مبكراً فستكون المساحات أكبر أمامنا طوال المباراة وهذا ما حصل».

وافتتحت الأرجنتين التسجيل بعد مرور 15 دقيقة بواسطة ماركوس روخو إثر تلقيه كرة نفذها ميسي من ركلة حرة ليتابعها الأول داخل شباك الحارس خوستو فيلار.

وكان ميسي أيضاً صاحب التمريرة الحاسمة للهدف الثاني لباستوري الذي سددها في الشباك في الدقيقة 27.

وانتفضت الباراغواي بعد ذلك رغم خسارتها خدمات روكي سانتا كروز بداعي الإصابة وديرليس غونزاليس وتمكنت من تقليص النتيجة عبر لوكاس باريوس الذي سجل لها الهدف الوحيد في الدقيقة 43 بتسديدة من مسافة 20 متراً.

وسيطرت الأرجنتين بعد ذلك على مجريات المباراة وتوالت بقية الأهداف عندما أضاف أنخل دي ماريا الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 47 و53 وقضى على آمال الباراغواي نهائياً.

وفي الدقيقة 80 أرسل ميسي كرة من وسط الملعب لأغويرو جاء منها الهدف الخامس، ليتمكن بعد 3 دقائق من ذلك هيغواين الذي دخل بديلاً للأخير من إضافة الهدف السادس والأخير.

وتختتم البطولة السبت المقبل حيث تلعب الباراغواي مع البيرو في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث (الساعة 02،30 فجراً بتوقيت بيروت)، تليها المباراة النهائية بين تشيلي والأرجنتين الساعة 23،00.

سوق الانتقالات

كوستا ينتقل إلى بايرن ورانوكيا يمدّد مع إنتر

أنجز بايرن ميونيخ الألماني صفقة تعاقده مع لاعب شاختار دونيتسك الأوكراني، الدولي البرازيلي دوغلاس كوستا بعقد بلغ 30 مليون يورو.
وذكر النادي البافاري في بيان: «أنهى نائب الرئيس يان-كريستيان دريسن وكوستا مفاوضات الانتقال، ووقّع عقداً لخمسة أعوام حتى 30 حزيران 2020».
ورأى المدير الرياضي ماتياس زامر أن كوستا: «يملك قدرة تقنية رائعة وتسديدة قوية بالقدم اليسرى، إضافة الى سرعة لافتة».
وفي بايرن أيضاً، أكد مهاجم الفريق توماس مولر أنه لن يترك الفريق. ويأتي توضيحه بعدما طلب مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الهولندي لويس فان غال، التعاقد معه. وقال مولر: «عقدي يمتد حتى 2019، وأنا سعيد في بايرن. ليس هناك أي شيء أضيفه بخصوص هذه التخمينات».
من جهة أخرى، أعلن بورتو البرتغالي أن مهاجمه الكولومبي جاكسون مارتينيز سينتقل الى اتلتيكو مدريد الإسباني مقابل مليون يورو، وذلك تطبيقاً لأحد البنود التي يتضمنها عقد اللاعب مع ناديه. وسيحل مارتينيز مكان الكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي انتقل من أتلتيكو الى يوفنتوس الايطالي لمدة 4 سنوات لقاء 19 مليون يورو. وكان مارتينيز أفضل هداف في الدوري البرتغالي على مدى 3 مواسم.

كلّفت صفقة كوستا بايرن مبلغ 30 مليون يورو (أ ف ب)

في المقابل، ضم بورتو لاعب مرسيليا الفرنسي جانيلي ايمبولا الى صفوفه مقابل 20 مليون يورو.
وفي إنكلترا، يسعى تشلسي للتعاقد مع حارس مرمى ستوك سيتي البوسني اسمير بيغوفيتش ليحل بدلاً من التشيكي بتر تشيك المنتقل الى جاره أرسنال، بحسب ما ذكرت شبكة «إي أس بي أن». وأضافت أن تشلسي زاد عرضه لضم بيغوفيتش من 6 الى 8 ملايين جنيه استرليني.
من جهته، تعاقد ليفربول رسمياً مع لاعب ساوثمبتون ناثانيل كلاين مقابل 15,7 مليون دولار. واجتاز كلاين (24 عاماً) الفحص الطبي الروتيني بنجاح، قبل أن يوقّع على عقد الانتقال.
وفي إيطاليا، مدّد قائد انتر ميلانو الايطالي أندريا رانوكيا عقده مع الفريق اللومباردي حتى 2019. وأورد إنتر في بيان له: «سيكون رانوكيا لاعباً في صفوف إنتر لأربع سنوات مقبلة».
وبعيداً عن ملاعب أوروبا، أعلن مهاجم سانتوس روبينيو اقترابه من الانتقال الى غوانغجو ايفرغراندي الصيني بعد فشل المفاوضات بشأن بقائه مع فريقه.
وقال روبينيو (31 عاماً): «للأسف لن يكون ممكناً تجديد عقدي، لكن سانتوس سيبقى دوماً في قلبي». وكان روبينيو يلعب مع سانتوس الذي بدأ مسيرته معه في 2002 على سبيل الإعارة من ميلان الايطالي.

مونديال السيدات

الولايات المتحدة تبلغ نهائي مونديال السيدات

تأهلت الولايات المتحدة، الفائزة بذهبية مسابقة كرة القدم في النسخ الثلاث الأخيرة من الألعاب الأولمبية، إلى نهائي مونديال السيدات في كندا، بفوزها على ألمانيا 2-0، في نصف النهائي، في حملتها لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنها منذ 1999، علماً أنها تأهلت إلى النهائي للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخها.
ونجحت الولايات المتحدة بهذا الانتصار في الثأر من ألمانيا التي كانت قد تغلبت عليها في الدور ذاته 3-0 خلال نسخة 2003 في طريقها إلى اللقب العالمي على حساب السويد (2-1)، وحرمت «دي ناسويناليف» بلوغ مباراة اللقب للمرة الرابعة في تاريخه المتوج بلقبين أحرزهما عامي 2003 و2007. وتدين الولايات المتحدة، التي خسرت نهائي النسخة الماضية عام 2011 أمام اليابان، بانتصارها إلى كارلي لويد وكيلي اوهارا اللتين سجلتا الهدفين، الأولى في الدقيقة 69 من ركلة جزاء، والثانية في الدقيقة 84 بعد تمريرة من لويد بالذات.
ويمكن القول ان المانيا دفعت غالياً ثمن إهدارها ركلة جزاء في الدقيقة 60 عبر سيليا ساسيتش التي فرّطت بفرصة تعزيز صدارتها لترتيب الهدافات وتسجيل هدفها السابع.
وتلعب الولايات المتحدة في النهائي مع الفائز بين اليابان وإنكلترا (اليوم الساعة 02,00 فجراً بتوقيت بيروت).

أصداء عالمية

بلاتر ينفي فساده

مجدداً، نفى رئيس الاتحاد الدولي السابق لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر تورطه بالفساد. وقال بلاتر في مقال له في مجلة «بونتي» الألمانية حول اتهامه بالفساد: «كل من يتهمني بالفساد يجب عليه أولاً أن يثبت ذلك، فلا أحد يمكنه اتهامي لأنني لست فاسداً». وتابع: «أتقبل بطيب خاطر الانتقادات الصحيحة والبناءة، ولكن عندما نقول إن بلاتر فاسد لأن الفيفا فاسد، أقول لا، وكل من يطلق هذه التصريحات دون أدلّة يجب أن يُرسل الى السجن».

فرنسا وألمانيا تتواجهان ودياً

سيواجه منتخب فرنسا منتخب ألمانيا في 13 تشرين الثاني المقبل في مباراة دولية ودية، بحسب ما أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. ويعود اللقاء الأخير بين المنتخبين الى تموز 2014 عندما فازت ألمانيا 1-0 في ربع نهائي مونديال البرازيل على ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو بهدف المدافع ماتس هوملس.

بليند مدرباً لهولندا خلفاً لهيدينك

عيّن الإتحاد الهولندي لكرة القدم داني بليند مدرباً للمنتخب الوطني خلفاً لغوس هيدينك الذي استقال من منصبه.
وكان بليند (53 عاماً) يعمل مساعداً لهيدينك الذي استقال بسبب النتائج المخيبة في تصفيات كأس أوروبا 2016.
وجاء في بيان للإتحاد الهولندي: «جرى تعيين داني بليند مدرباً جديداً للمنتخب بدءاً من الاول من أغسطس (آب)».
وكان هيدينك (68 عاماً) قد خلف لويس فان غال عقب كأس العالم الأخيرة في البرازيل ووقّع عقداً حتى نهاية كأس أوروبا عام 2016.
لكن المنتخب الهولندي الذي قدم عروضاً قوية وحل ثالثاً في المونديال يعاني الأمرّين في التصفيات القارية، حيث يحتل المركز الثالث في مجموعته خلف ايسلندا وتشيكيا. ولم يحقق المنتخب تحت إشراف هيدينك سوى 4 انتصارات في 9 مباريات.

استراحة

كلمات متقاطعة 2037

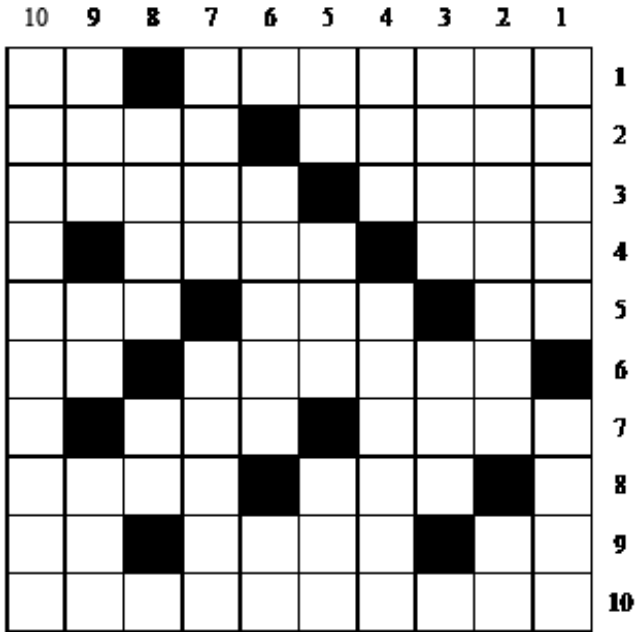

أفقيا

1- دولة عربية – إسم موصول – 2- ماركة آلات كهربائية – ظنون – 3- حديث مستحسن عجيب وغريب – مدينة أميركية في ولاية واشنطن من أكبر المدن شمال غرب الولايات تُعرف بإسم مدينة الزمرد – 4- غفلة النوم – عاصمة أوروبية – 5- دقّ وفتّ وسحق – أزور الأماكن المقدسة – تفكّ العقدة أو المسألة – 6- المقول أو في الفم – جرذ بالأجنبية – 7- حفرة في الأرض يحتمي فيها المقاتل أثناء المعارك – من أسماء الخمر – 8- شجرة دود القزّ – عاصمة جمهورية التشيك – 9- ثغر – يغيّر إتجاهه – للنفي – 10- شاعر مسرحي إنكليزي في مصاف رجال الأدب العالمي من مسرحياته « روميو وجولييت »

عمودياً

1- مجموعة من السفن أو الطائرات الحربية – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 2- مقاطعة جبلية في جنوبي إيران على الخليج قاعدتها لار – سئم وضجر – 3- مدينة فلسطينية في الضفة الغربية – خاصمت أشد الخصومة – 4- غش في العملات والدراهم – الحسن القامة – 5- حرف عطف – لعق الكلب بلسانه ما علق في الصحن من مأكل – تُسرّ بالصديق وتفرح به – 6- إسم جبل ومدينة في العراق – هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – 7- مدينة في مصر بمحافظة البُحيرة – مدينة فلسطينية هي السامرة قديماً – 8- عائلة فيلسوف ألماني راحل – هرب من السجن – 9- فقدان الحياة – طليق – أوتوماتيكي – 10- تاج كان يكرّم به المنتصر في الحرب عند الرومان والإغريق ويستخدم اليوم كمصطلح مجازي للدلالة على الفوز

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البترون – لص – 2- لوز – المرّيخ – 3- قم – صوفيا – 4- صفد – رقبة – 5- معي – هزّ – بلط – 6- شادر – أم – يا – 7- لبن – قن – كان – 8- أمس – ساري – 9- فيل – بون – 10- قناة السويس

عمودياً

1- القامشلي – 2- لوم – عاب – فن – 3- بزّ – صيدنايا – 4- صف – ملة – 5- راوده – قس – 6- ولف – زان – بل – 7- نمير – سوس – 8- راقب – كانو – 9- لي – بليار – 10- صخرة طانيوس

sudoku 2037

	9		1		2			
						2	3	7
7		8		3			4	
	5		7		4			
9	8						7	1
			6		8		9	
	6			5		9		3
5	4	9						
			9		7		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2036

5	3	7	6	4	9	1	8	2
8	4	9	1	5	2	7	6	3
6	1	2	3	8	7	9	5	4
4	2	5	7	1	8	6	3	9
3	8	1	9	6	4	2	7	5
7	9	6	2	3	5	8	4	1
2	5	8	4	7	1	3	9	6
1	6	4	8	9	3	5	2	7
9	7	3	5	2	6	4	1	8

مشاهير 2037

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رحّالة وبحار (1469-1524) يُعدّ من أنجح مستكشفي البرتغال في عصر الإستكشاف الأوروبي. سافر من أوروبا الى الهند بحراً. يُطلق إسمه على أندية كرة قدم برازيلية 7+6+4+5 = مدينة مصرية ■ 8+9+10+11 = أشعة كهرومغناطيسية ■ 1+2+3 = مدينة مغربية

حل الشبكة الماضية: بيارت قطريب

إعداد
نعوم مسعود

موسيقى

غادة شبير «ترتجل» في طرابلس

بدعوة من «مركز الصفدي الثقافي»، تقدم الفنانة اللبنانية أمسية رمضانية متنوّعة، سيكون جزء منها لبنانياً. هناك طرب وقصائد لجبران خليل جبران والحلاج، وصلتها ببعض الموشحات مثل «أشرق يا طلعة البدر» لفؤاد عبد المجيد المستكاوي، بالاضافة إلى سيّد درويش

ساندي الراسي

تقدّم الفنانة غادة شبير وفرقتها الموسيقية أمسية طربية في «مركز الصفدي الثقافي» في طرابلس، عند العاشرة والنصف من مساء اليوم. الأمسية الرمضانية، يسيطر عليها الارتجال الذي تعتبره شبير فناً شبه منقرض. تعود شبير للتو من جولة أوروبية، وجدول أعمالها كالعادة حافل بالنشاطات المحلية والخارجية

في إيطاليا ستشارك في مسرحية مع أوركسترا تؤدي فيها دور المرأة العربية

التي تُضاف الى اهتماماتها الاكاديمية. البرنامج الذي أعّدته من أجل أمسيتها الطربية في طرابلس متنوّع كما قالت في اتصال مع «الأخبار»، وسيكون جزء منه لبنانياً. هناك قصائد وطرب، ولكن الارتجال يسيطر على الاجواء. استندت شبير إلى قصائد لجبران خليل جبران والحلاج، وصلتها ببعض الموشحات. الغرض من هذا أخذ المقام والعمل عليه من أجل تقديم أداء غنائي للقصيدة. من الموشحات التي تقدّمها «أشرق يا طلعة البدر» لفؤاد عبد المجيد المستكاوي بالاضافة الى قطع لسيّد درويش. ترافق شبير على المسرح فرقة موسيقية مكوّنة من عدة آلات، كالكونترباص والناي والرق والقانون. غادة شبير خريجة «جامعة الروح القدس ـ الكسليك»، حائزة على دكتوراه في العلوم الموسيقيّة وديبلوم في الغناء العربي. وهي اليوم أستاذة لمادة الغناء العربي، ومديرة «الفرقة العربيّة» في الجامعة، ومنسّقة الدروس الشرقية في كليّة الموسيقى. هي من دون شك من أجمل الاصوات الطربية الشرقية حالياً، تتمتع في الوقت عينه بثقافة واسعة في المجال، تقودها الى العمل على كتاب موشحات وتمارين تطبيقية لصفوف الغناء.

من ضمن المكافآت التي نالتها، حازت غادة شبير على «جائزة الأغنية العربية» في مصر عام 1997. كما أن الـ «سي دي» الذي أصدرته تحت عنوان «موشّحات» حاز جائزتَين عالميّتَين لأفضل آداء وأفضل عمل من «بي بي سي»، هيئة الاذاعة البريطانيّة لعام 2007، عن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والجائزة العالمية أيضاً كأفضل عمل عالمي. لشبير عدد من الالبومات الأخرى التي أصدرتها في السنوات الاخيرة ونالت عنها التقدير أيضاً مثل «قوالب» (2008)، و«القصيدة» (2009)، و«أندلسيّة» (2011)، وسلسلة من الألبومات والأغنيات المسجلة السريانيّة المترجمة الى لغاتٍ ثلاث. بعد حفلتها الطرابلسية، تستعدّ لإقامة أمسية موشحات في لبنان. كما ستنطلق بعدئذٍ الى إيطاليا للمشاركة في مسرحية مع أوركسترا تؤدي فيها دور المرأة العربية التي ترتجل، «هو فنّ شبه منقرض اليوم» تعترف.

ترى الفنانة أن الموسيقى العربية تعيش حالياً نوعاً من المخاض بين تجديدها والحفاظ على أصالتها، وذلك منذ بداية القرن العشرين. تقول: «هناك صراع حول كيفية تجديدها والحفاظ عليها. سيد درويش وعبد الوهاب والرحابنة جددوا ولكنهم حافظوا على الطرب، ولم نخسر خصوصية الأداء والغناء. اليوم الخطأ الذي وصلنا اليه هو إخسار الغناء والموسيقى هويتها وتلبيسها شيئاً لا يشبهها. نستغني عن أنماط المقامات الاساسية مقابل أن نغني الـ «ماجور» والـ «مينور» فحسب، وننسى أن للموسيقى العربية سلّماً متحركاً. لا معنى لها إذا كان أساس اللحن ضعيف. فكلما جددنا تراجعنا الى الخلف. يجب إعطاء الأداء حقه، والحرص على تلك الخصوصية في طريقة الشغل وعدم أخذ الموسيقى العربية الى دهاليز». تضيف: «من السعبينيات حتى اليوم كانت هناك محاولات كثيرة. بعض الاعمال كان جيداً ولكن هناك أيضاً تجارب سيئة وغير مهنية. هو شغل سوق لكي يستمتع به المرء في المطعم. نمط الموسيقى يشبه نمط الحياة. قد أستمتع أيضاً إن كنت في المطعم بأغنية خفيفة. أفضّل معظم الوقت ألا أسمع شيئاً. فلا يمكن للمرء أن يركز في الوقت عينه على الطعام والاصغاء الى الموسيقى بتركيز. قبل السبعينيات كان الفن بالاجمال أصيلاً. وقد أنعم الله ببعض الهبات على لبنان مثل وديع الصافي وزكي ناصيف وفيليمون وهبي وغيرهم. فهم صنعوا لنا هوية. أما بالنسبة الى التجارب الاخرى، فسنرى إن كانت ستمرّ بالغربال».

أمسية طربية لغادة شبير: 22:30 مساء اليوم ـ «مركز الصفدي الثقافي» (طرابلس). للاستعلام: 06/411543

مقاطعة

أمسية بانجاراوغلو **التطبيع لا يمرّ في «المدينة»**

تراجعت الممثلة ومؤسسة «مسرح المدينة» نضال الأشقر أخيراً عن استضافة الفنّانة التركية شيرين بانجاراوغلو في فضائها اثر رسالة بعثتها إليها «حملةُ مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» بسبب أنشطتها التطبيعيّة مع العدوّ الصهيونيّ. وأصدرت الحملة بياناً جاء فيه: «تؤكّد (الحملة) أنّ هذا الموقف ليس غريباً عن الأشقر، بل هو استمرارٌ لموقفها الوطنيّ والقوميّ،

جاء الإلغاء إثر رسالة من «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»

ويأتي تعزيزاً لنهج المقاطعة الذي يحقّق إنجازاتٍ مهمّة في الساحة العالميّة. كما تشيد «الحملة» بموقف العاملين في «مسرح المدينة»، كمنبرٍ ثقافيٍّ ملتزم، وتدعو الجمهورَ إلى تشجيع نشاطاته وارتيادها. وفي هذه المناسبة، تطالب «الحملة» كافّة متعهّدي الحفلات ومدراءِ المهرجانات في لبنان بالاقتداء بهذه الخطوة الوطنيّة والقوميّة النبيلة، والانضمام إلى ساحة عزل «إسرائيل» في كلّ المجالات. كما تشكر «الحملة» وزارة الثقافة، أحدَ رعاة الحفل الملغى، على التجاوب السريع مع رسالتها إليها، وعلى التنسيق مع السيّدة الأشقر من أجل اتخاذ الخطوة الوطنيّة المناسبة. وقد جاء في نص رسالة الحملة «نحيطكم علماً، أيّتها السيّدة الكريمة، أنّ أوغلو سبق أن تعاونتْ مع عازف الإيقاع الاسرائيليّ يينون معلّم، وأصدرا ألبوماً مشتركاً بعنوان «Telveten2» في عام 2009. وقد عبّرتْ عن دعمها للتطبيع مع «إسرائيل» من خلال رؤيتها لأهميّة هذا الألبوم ليس فقط من الجانب الموسيقيّ بل أيضاً من خلال التقاء ممثليْن عن حضارتيْن لا «علاقات ديبلوماسيّة» بينهما».

وكانت الأشقر قد بعثت رسالة إلى الحملة أمس جاء فيها: «الأخوات والإخوة في حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، تحيّة طيبة وبعد، فإنّني باسمي الشخصيّ، وباسم جميع العاملين في «مسرح المدينة»، أتوجّهُ إليكم بأسمى مشاعر العرفان والتقدير للدور الكبير الذي تؤدّونه في مواجهة التطبيع مع عدوّنا الوطنيّ والقوميّ «إسرائيل». لم نكن نعلم دورَ هذه الفنّانة في التطبيع مع كيان العدوّ و«حضارته» الزائفة تحت عنوانٍ مزيّف هو الآخر، ألا وهو «لقاءُ الحضارات». أيُّ لقاءٍ مع مَن يسفك دماءنا، ويهجّر شعبَنا، ويستبيح أرضَنا وجوَّنا وماءنا منذ عقود؟ لا لقاءَ مع عدوّنا إلّا لقاء الحديد والنار، ولا طريق لنا إلا مقاومته ومقاطعته في مختلف الصعد، الفنيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والرياضيّة والأكاديميّة...». وجاء رد «الحملة» مجدداً: «العزيزة السيّدة نضال... إنّ خطوتكم المنشودة تلك ستلقى الترحيبَ الشديدَ من أنصار العدل والحريّة في العالم كافّة، ومن سائر الوطنيين وأسر الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، وستكون معْلماً مهمّاً في معراج الثقافة الوطنيّة والقوميّة الملتزمة في لبنان».

* نص البيان كاملًا على موقعنا

حريات

تركة «النهضة» في تونس حرب على «عيال الله»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

الإثنين الماضي، وصلت إلى المدير العام لـ«مؤسسة الإذاعة الوطنية» عبد الرزاق الطبيب، رسالة من «المجلس الإسلامي الأعلى» تدعوه إلى إيقاف برنامج «عيال الله» الذي يبثّ عبر «الإذاعة الوطنية» ويقدّمه محمد صالح العبيدي ويوسف الصديق. يتناول البرنامج تاريخ النبوّة، ومسائل اختلف في شأنها المؤرخون والفقهاء. الرسالة شبّهت الصديق بـ«سلمان رشدي»، ووجد شيوخ «المجلس الإسلامي الأعلى» أنّ «البرنامج يُسيء إلى الإسلام ويدعو إلى الإلحاد»، كما رأوا أن الصديق «خارج عن الإسلام»، بحسب ما يؤكد محمد صالح العبيدي لـ«الأخبار».

هذه الرسالة أثارت ردود أفعال غاضبة، فهي دعوة ضمنية إلى قتل الصديق، باعتباره مرتدّاً، في تماهٍ تام مع خطاب الجماعات المتطرّفة، ما يثير الاستغراب لأنّ الرسالة صادرة عن هيئة رسمية تابعة لرئاسة للحكومة.

فـ«المجلس الإسلامي الأعلى» الذي أسس عام 1989 هيئة علمية استشارية أرادها الرئيس زين العابدين بن علي آنذاك أن تسحب البساط من حركة «الاتجاه الإسلامي» (النهضة لاحقاً) التي أرادت إحتكار الحديث بإسم الإسلام لدعم موقع مفتي تونس ووزارة الشؤون الدينية. وبعد إنتخابات 23 تشرين الأوّل (نوفمبر) عام 2011 وصعود حركة «النهضة» إلى الحكم، جرى تغيير تركيبة المجلس وتعيين أعضائه من إطارات الحركة وأنصارها. حالياً، وبعد ستة أشهر من صعود حركة «نداء تونس» إلى الحكم، لم تغيّر رئاسة الحكومة أعضاء المجلس.

> **طلب إيقاف البرنامج الاذاعي بحجّة «الإساءة إلى الإسلام والدعوة إلى الإلحاد»**

ويقول العبيدي إن «المضايقات بدأت منذ شهرين من وزارة الشؤون الدينية التي طلبت إيقاف بثّ البرنامج، لأنه يتضمّن جوانب تتعارض مع الإسلام، لكن تبيّن أنّ ما أثاره بعض مستشاري الوزارة عار عن الصحة، بعدما طلب وزير الشؤون الدينية المفتي السابق للجمهورية عثمان بطيخ إعداد تقرير مفصّل عن البرنامج والإستماع إلى الحلقات». ويضيف العبيدي: «كانت رسالة المجلس صادمة ومضمونها خطير من شأنه أن يمنح القتلة غطاءً ومبرّراً». إدارة الإذاعة رفضت إيقاف البرنامج، لأنّ المجلس لا يملك سلطة تنفيذية أو دستورية، بعدما فشلت «النهضة» في تمرير قانون في «المجلس الوطني التأسيسي» يمنح «المجلس الإسلامي الأعلى» صفة دستورية، على غرار «المجلس الأعلى للقضاء» و«الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري». يومها في عام 2012، خاض الناشطون والحركة الديمقراطية معركة شرسة لإعطاء الدستورية إلى «المجلس الإسلامي الأعلى» الذي أرادته «النهضة» رقيباً على الحريات.

من الواضح أنّ قضية «عيال الله» ستعرف تطوّرات كبيرة، فهي المرّة الأولى التي يتدخّل فيها المجلس ووزارة الشؤون الدينية في مناقشة مضمون برنامج إذاعي. وكانت المعركة قد بدأت على فايسبوك ضدّ «وكلاء الل»ه الذين يريدون إحتكار الحديث بإسمه.

لم تنته معركة الحريات في تونس بمغادرة «النهضة» للحكم، فهي ما زالت تتحكّم في الكثير من القرارات والاختيارات من خلال الائتلاف الحكومي.

رمضان 2015

بعد باريس هيلتون... رامز جلال «واكل هوا»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أياً كان ما سيجري في باقي حلقات برنامج «رامز واكل الجو»، فإنّ حلقة باريس هيلتون فرضت نفسها على الموسم الحالي للبرنامج، وربما ستكون الأهم في مشوار رامز جلال مع سلسلة برامج المقالب التي قدّمها خلال السنوات الخمس الأخيرة.

عندما أعلنت القنوات المصرية الحداد مساء الاثنين بعد اغتيال النائب العام المصري هشام بركات، لم يكن بإمكان قناة mbc1 أن تواصل عرض حلقات «رامز واكل الجو» وتسبق شقيقتها الصغرى «mbc مصر» التي انشغلت بتقديم البرنامج السياسي «يحدث في مصر». كان الحلّ أن تعيد mbc إحدى الحلقات التي قدمها رامز منذ بداية رمضان. لكن يبدو أنّ اختيار الحلقة لم يستغرق وقتاً طويلاً من فريق العمل. ذهب المؤشر مباشرة إلى حلقة رامز مع وريثة سلسلة فنادق «هيلتون» الشهيرة التي تعد أول نجمة عالمية تقع في فخّ نجم برامج المقالب الأشهر في مصر. الحلقة التي كانت مختلفة إلى حد كبير عما قدمه رامز من قبل، لا تزال تبعاتها مستمرة بعد قرابة أسبوع على عرضها. أول من أمس، نشر موقع TMZ المتخصّص في أخبار المشاهير في هوليوود خبراً يفيد أنّ النجمة الأميركية أخبرت بعض أصدقائها عن نيتها مقاضاة المسؤولين عن برنامج «رامز واكل الجو» بسبب المقلب الذي وقعت ضحيته. وأشار الخبر إلى قيام هيلتون بإستشارة فريق المحامين الخاص بها الذين أكّدوا لها حجّتها القوية في القضية، مرجحين أن تربحها بتهمة «إلحاق الضرر النفسي بها»، بخاصة مع تأكيدها على أنّها لم تكن تعلم أنّ ما يحدث بها هو مجرد مقلب. ونقل الموقع أنّ هيلتون التي تمضي أيامها

> **دعوى قضائية وحذف اسم ولي عهد دبي من تتر البرنامج**

في السفر، ما عادت تجرؤ على ركوب طائرة!

وكانت هيلتون أكدت عبر حسابها على تويتر أنّ ما حدث في الواقع أسوأ بكثير مما ظهر في الحلقة التي عرضت من البرنامج، لأنّ الطائرة اقتربت بشدة من الإصطدام بالمياه قبل أن ترتفع مرة أخرى. تحريك هيلتون للقضية لا علاقة له بتصريحات منسوبة لها تفيد بأنّها عرفت سبب حبّ العرب للإرهاب بعد الحلقة، فهذه التصريحات متخيلة على يد إحدى الصحافيات. وكانت الحلقة هي الأولى التي يظهر فيها رامز جلال بدون «ماسك» على اعتبار أنّ باريس هيلتون لا تعرفه. كما لم تتم الاستعانة بـ «الدوبليرات» الذين يؤدون جورج كلوني وليوناردو دي كابريو وأنجلينا جولي، ويتم استخدامهم عادةً في خداع النجوم خلال الدقائق الخمس الأولى وقبل ركوب الطائرة. وكان يُفترض أن تكون كيم كارداشيان أيضاً من بين ضحايا رامز هذا العام، لكنها بالغت في مطالبها المادية. علماً أنّه تردّد أنّ هيلتون حصلت على ربع مليون دولار مقابل الحضور إلى دبي. ويقال للنجوم إنّهم سيحلون ضيوفاً على افتتاح فندق عالمي جديد. وبعدها، يُطلب منهم ركوب طائرة صغيرة في جولة تبلغ مدتها 15 دقيقة فوق الجزيرة التي يطل عليها الفندق، قبل أن تبدأ الطائرة في السقوط حسب المقلب. وكان اسم ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد هو الأول على تترات نهائية البرنامج بعد تدخله رسمياً من أجل السماح بتصوير الحلقات، وحصول فريق العمل على التصريحات اللازمة. لكن سرعان ما رُفع اسمه بدءاً من الحلقة الثامنة.

«رامز واكل الجو»: 20:00 بتوقيت بيروت على «أم. بي. سي. مصر»

تكريم سميرة توفيق

في خطوة لافتة منها، قرّرت بلدية الحازمية (محافظة جبل لبنان) تكريم الفنانة سميرة توفيق في سهرة تقام في العشرين من الشهر الحالي في منزلها في الحازمية. يذكر أن توفيق ابتعدت عن الأضواء قبل سنوات.

«لعبة ابليس» في «رايتينغ»

يحل الممثل المصري يوسف الشريف وأبطال مسلسل «لعبة ابليس» (إخراج شريف إسماعيل وتأليف إنجي علاء) ضيوفاً على برنامج «رايتينغ» الذي يعرض غداً (22:45) على قناتي «أبو ظبي» وmtv ويقدّمه وسام بريدي وميساء مغربي.

تأجيل حفلة تيريز

أعلن «مسرح المدينة» أمس أنّ حفلة تيريز حوّاط المقرّرة اليوم تأجّلت إلى موعد يحدد لاحقاً. وكان يفترض أن تقدّم حوّاط الليلة أغنيات طربية، بمرافقة عازف القانون محيي الدين الغالي، وبمشاركة ابنها الفنان سامي حواط، ضمن الحفلات التي ينظّمها المسرح في رمضان.

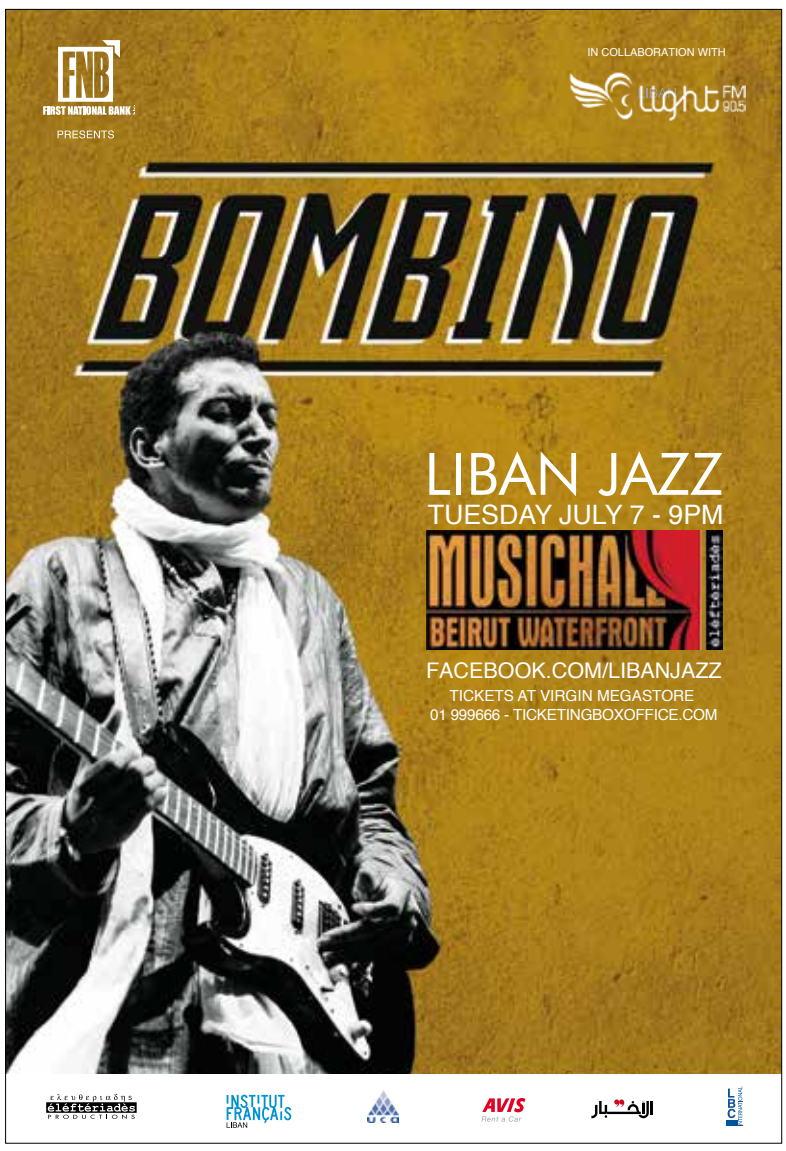

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Friday 31 July
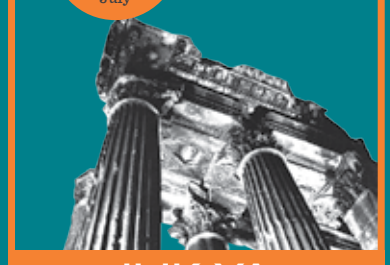
ILIK YA BAALBAK
RENOWNED LEBANESE ARTISTS PAY TRIBUTE TO BAALBECK
Music, vocals & poetry
60,000 L.L. - 90,000 L.L.
135,000 L.L. - 180,000 L.L.
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday 09 August

HINDI ZAHRA
WORLD MUSIC
60,000 L.L. - 90,000 L.L.
120,000 L.L. - 150,000 L.L.
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday 16 August

RICHARD BONA
JAZZ
60,000 L.L. - 90,000 L.L.
120,000 L.L. 150,000 L.L.
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Friday 21 August

MAYADA EL-HENNAWY
ORIENTAL CONCERT
60,000 L.L. - 90,000 L.L.
135,000 L.L. 180,000 L.L.
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Saturday 29 August

THE EARTH WIND & FIRE EXPERIENCE
FT. AL MCKAY & THE ALL STARS
60,000 L.L. - 90,000 L.L.
135,000 L.L. - 180,000 L.L.
STEPS OF BACCHUS TEMPLE

Sunday 30 August

QUATUOR MODIGLIANI
CLASSICAL STRING QUARTET
75,000 L.L. - 135,000 L.L.
200,000 L.L.
LA MAGNANERIE, SAD EL BAOUCHRIEH

SHOWS START AT 8:00 P.M SHARP
TICKETS ON SALE AT
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES): 01-999 666
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
→ PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
→ BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR ONLY 10$
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB
@BAALBECKFEST | FB.COM/BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2015
touch a new world
PARTNERS
SGBL
LIBANO-SUISSE Insurance Company

صورة وخبر

ضمن جولاتها الفنية هذا العام والمستمرة حتى شهر آب (أغسطس) المقبل، التقت المغنية الكندية شانيا تواين أوّل من أمس جمهورها في مدينة نيويورك الأميركية. هناك، أحيت حفلة في حديقة ساحة ماديسون، مؤدية باقة من أشهر أغنياتها إضافة إلى أخرى جديدة. وظهرت الفنانة البالغة 49 سنة بلوك جديد بالشعر الأشقر، وطغى على ملابسها اللونان الخمري والأسود. (جايمي ماكارثي ــ أف ب)

بين وجنيفر إنّها النهاية!

أُضيف أخيراً إلى لائحة الانفصالات الهوليوودية الشهيرة طلاق بين أفليك (42 سنة) وجنيفر غارنر (43 سنة)، بعد عشر سنوات من الزواج، وفق ما أكد موقع TMZ. ولفت الثنائي (الصورة) في بيان إلى أنّه «بعد الكثير من التفكير والتريّث، اتخذنا القرار الصعب بالطلاق. سيحكم علاقتنا المستقبلية الحب والصداقة والالتزام بتربية أولادنا الذين نطلب منكم احترام خصوصيّتهم في هذا الوقت الصعب». وأضافا: «سيكون هذا تعليقنا الوحيد على هذا الشأن العائلي الخاص. شكراً لتفهّمكم». وكان الحديث عن مشاكل في العلاقة قد دار في بداية حزيران (يونيو) الحالي، حين قال مصدر مقرّب لـ Us Weekly إنّها «في مأزق». يذكر أنّه لأفليك وغارنر ثلاثة أولاد هم: فايوليت (9 سنوات)، وسيرافينا (6 سنوات)، وصامويل (3 سنوات).

«الرسول الأعظم»: إنجاز طبيّ جديد

في إطار مواكبته للتطوّر التكنولوجي وتقديم أحدث العلاجات الطبية لمرضى القلب، أجرى الفريق الطبي في «مستشفى الرسول الأعظم ـ مركز بيروت للقلب» أوّل من أمس عملية زرع جهاز كهربائي خاص بمرضى قصور عضلة القلب. يُطلق على الجهاز اسم Barostim، وقد أجريت العملية لمريضين في اليوم نفسه، للمرّة الأولى في لبنان والشرق الأوسط.
هذا الجهاز هو أحد العلاجات الكهربائية المكملة للعلاجات الأخرى، وقد أثبتت الدراسات العلمية أنّه أدّى إلى تحسّن عوارض قصور القلب من ضيق نفس وتعب وتورم لدى 82 في المئة من المرضى، إضافة إلى تخفيض نسبة إعادة الاستشفاء بنسبة 85 في المئة. يعيد Barostim تنظيم وتعديل التوازن بين جهاز التعصيب الودي والنظير الودي للقلب ما يؤدي إلى تحسن في وظيفته.